ذخائر المغرب العربي

ابو مدين شعيب

كتاب
الجواهر الحسان
في نظم أولياء تلمسان

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد الحميد حاجيات

أستاذ في كلية الآداب بجامعة الجزائر



الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

1394هـ - 1974م

ابو مدين شعيب

كتاب الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان

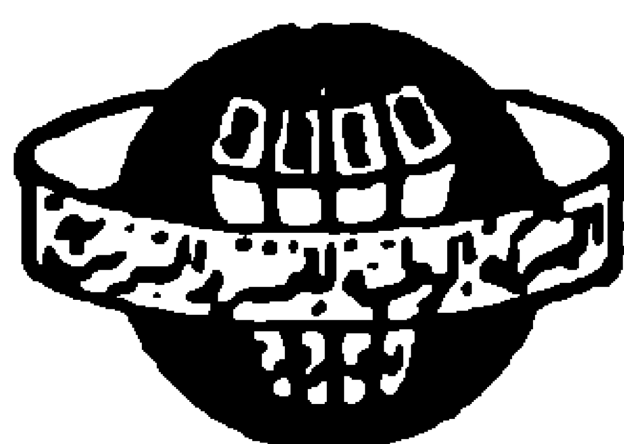
« مجموعة تشتمل على شعر ديني لأبي مدين شعيب وغيره من صلحاء تلمسان وعلى موشحات وأزجال لابن سهل الاندلسي والأعمى التطيلي ولسان الدين ابن الخطيب وغيرهم ، وعلى حوازي لابن مسايب وابن تريكي ومحمد بن سهلة وأبو مدين بن سهلة وابن خضر »

عن مخطوطة فريدة محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس

تقديم وتحقيق وتعليق

عبد الحميد حاجيات

أستاذ في كلية الآداب بجامعة الجزائر



الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

1394 هجري 1974 ميلادي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله

مقدمة المحقق

لقد بدأت الأنظار ، في المغرب العربي تتجه نحو الأدب الشعبي وأخذ المسؤولون عن الثقافة يولونه عناية خاصة ، وينظمون دورياً المهرجانات الوطنية والجهوية ، حرصاً على ما وصل إلينا من هذا التراث النفيس أن يندثر ، وشعوراً بأهميته الاجتماعية والتاريخية والفنية ، كما أصبح بعض الأدباء والباحثين يقدرون الثقافة الشعبية حق تقديرها ، ويعنون بدراستها والتنقيب عن أمها الزاخر وتدوينه وتهذيبه .

غير أن البحث ، في هذا المضمار ، شاق جداً ، وذلك لأنه يعتمد غالباً على المسموع من الأدب الشعبي ، وعلى ما حفظته الذاكرة

الشعبية ، ومايتبع ذلك حتماً من إختلاف الروايات ، وتسرب الكثير من الأخطاء والهفوات ، وتصرف الرواة في النصوص الأدبية وخاصة في الشعر .

والجدير بالملاحظة أن التآليف التي دون فيها هذا التراث الثقافي نادرة جداً ، لاستغناء الناس ، غالباً ، عن المكتوب ، وإكتفائهم بالمسموع ، سواء كان ذلك عن طريق الإنشاد والرواية ، أو عن طريق تلحينه والتغني به .

وفي ميدان الشعر الشعبي ، نرى أن ما طبع منه في بلادنا ، منذ بداية هذا القرن ، ضئيل جداً ، وأن الكتب التي نشرت حوله تعد على رؤس الأصابع مع أن لهذا الأدب مادة غزيرة ، وأنه لايزال يتمتع بحظوة كبرى ، ويؤثر تأثيراً عميقاً في الجمهور ، قائماً بدور فعال لايستهان به في مختلف الأوساط الشعبية .

وقد ساعدنا الحظ ، أثناء مهمة دراسية قمنا بها في المكتبة الوطنية بباريس ، حول آثار تلمسان وتاريخ الدولة العبد الوادية ، فعثرنا على مخطوط يحتوي على مجموعة شعرية ، جلها من أدبنا الشعبي ، ويحمل هذا المخطوط عنوان : « الجواهر الحسان ، في نظم أولياء تلمسان » . وقد جمع هذه المختارات الشعرية أحد أدباء تلمسان ، يدعى محمد بن محمد امرابط ، ونسخها بيده في رمضان 1271 هـ ، الموافق لشهر يولية 1855م .

وقد ذكر محمد امرابط هذا ، أنه إنتدب إلى جمع هذه الأشعار بطلب من المستشرق الفرنسي بروصلار ، الذي كان يشغل آنذاك منصباً

إداريا ساميا بتلمسان ، وإذا كنا نجهل تماما جامع هذا الكتاب ، فأننا نعرف عن بروصلار أنه كان يولي عناية كبرى لدراسة تاريخ تلمسان ، وآثارها الإسلامية ، ومن حسن الحظ أنه عني أيضا بالأدب الشعبي ، وبالموسيقى المغربية ذات الطابع الأندلسي فطلب من محمد امرابط أن يجمع له بعض المختارات المشهورة ، من ذلك الشعر الذي إعتاد الناس ان يلحنوه ، وإن يتغنوا به في شتى الحفلات .

وكانت مدينة تلمسان ، آنذاك ، أي بعد إحتلال الفرنسيين لها بحوالي خمس عشرة سنة ، لاتزال تحتفظ بمعظم مقومات الحضارة الإسلامية ، وبطابعها المعماري العتيق ، ولم تقدم السلطة الحاكمة على محو الكثير من مظاهر الحضارة الإسلامية إلا بعد جمع هذا الكتاب بما يقرب من عشرين سنة ؛ وذلك بتنفيذ المشاريع المعمارية ، التي أدت إلى هدم كثير من الآثار الإسلامية ، ومن بينها المدرسة التاشفينية الشهيرة ، وإلى تحويل الهندسة المعمارية ، في معظم أحياء المدينة إلى هندسة عصرية تحمل الطابع الأوربي .

وهذا المجموع ، الذي يشتمل على نماذج من الشعر الشعبي ، مما كان متداولا على الألسن في أواسط القرن الماضي ، بتلمسان ، لايمثل إلا نسبة قليلة من الثروة الأدبية الشعبية التي كانت لاتزال منتشرة ، في زمان جمعه ، بين أصحاب هذا الفن وهواته الكثيرين .

ومما يؤسف له إن الكثير من ذلك التراث قد اندثر ، وذهب أثره من جراء إنحطاط الثقافة العربية ببلادنا ، وضعف التأليف أثناء الاحتلال الأجنبي ، غير إن ما وصل إلينا بشكل مادة هامة ،

بالإضافة إلى ١٠ انضم إلى ذلك من الإنتاج الشعبي ، أثناء فترة الإحتلال .

ولا شك إن أهم عامل ساعد على بقاء قسم كبير من الشعر الشعبي إلى يومنا هذا ، إنه كان يلحن ويغني به في شتى المناسبات والحفلات ، ثم إن ميل الناس إلى هذه الموسيقى ، وشغفهم بها ، كان دائماً قوياً لإستمراره وبقائه .

هذا ولايخفي على القاريء الكريم إن الإنتاج الأدبي المودع في هذا المجموع يرجع إلى تراث ثقافي مشترك بين سائر الدول العربية ، فكثير من الموشحات والأزجال الواردة فيه معروفة في المغرب والمشرق العربيين ، مع إختلاف خفيف في الروايات ، وقد شاهدنا إهتماماً ملحوظاً في الأقطار الشقيقة ، بهذا النوع من الأدب الشعبي ، في السنوات الأخيرة ، فنشرت حوله بعض المؤلفات إعتمدنا عليها ، بالإضافة إلى المراجع القديمة ، لإثبات الإختلافات التي قد يستفاد من إيرادها ، وفي بعض الأحيان ، لتصحيح ما قد يوجد في أصل هذا المجموع ، من إضطراب في اللغة أو المعنى ، أو خلل في الوزن .

والجدير بالملاحظة أن هذا المجموع يتضمن ، بجانب ما لايزال معروفاً الآن من الموشحات والأزجال والمدائح ، قسماً وافراً من المختارات الشعرية ، أصبح مغموراً في يومنا ، لاينشده أحد ، ولايتغنى به الفنانون ، رغم ما يمتاز به من قيمة أدبية وروعة فنية .

ولذا رأينا ضرورة نشره ، مع تحليله والتعليق عليه ، ليطلع الجمهور المغربي بصفة خاصة ، والعربي بصفة عامة ، على نفائس من أدبنا الشعبي ، ولتصبح هذه النصوص المنتقاة في متناول هواة الموسيقى الأندلسية ، المتعطشين إلى كل ما يمس بهـــذا النوع من ثقافتنا العربية .

والنسخة المخطوطة ، لهذا التأليف ، المحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس ضمن المجموع رقم 5254 (القسم العربي) ، فريدة وهي نفس النسخة التي كتبها محمد امرابط بيده للمستشرق بوصلار سنة 1271 / 1855 ، وقد نسخت بعناية وإتقان ، وخطها نسخي مغربي جيـــل ، أما عدد السطور في كل صفحة فيبلغ 15 ، ومسطرتها (22×5 , 16 سم) وتقع في الورقة 63 و إلى الورقة 154 ظ ، من المجموع .

ومن حسن الحظ أن هذا المخطوط مشكول بالشكل التام ، مما يسهل قراءته ويمكن القارىء من الإطلاع على النطق المعهود بتلمسان ، في أيام جمعه . ومعلوم أن هذا النطق لايحترم ، غالباً القواعد العربية من نحو وصرف ثم أن الكلمة قد يكون لها مفهوم خاص ، لايدركه إلا من له دراية باللهجة الدارجة المحلية .

وكتابة الشعر الشعبي تكتسي أهمية كبرى ، بالنسبة للزجل والحوزي(1) وذلك أن المطلوب تأدية النطق الصحيح ، ومساعدة

---

(1) الحوزي في إصطلاح الفنانين والأدباء ، بتلمسان ، هو الشعر المنظوم باللغة العامية ، حسب أوزان خاصة ، تخالف أوزان الموشح والزجل ، والقسم الأخير من هذا الكتاب ، من هذا النوع .

القارىء إلى الوصول إليه ، الأمر الذي يمكنه من احترام الوزن وإدراك المعنى المقصود .

وقد ضبط الجامع النصوص الشعرية بدقة ووضوح مثبتاً المسموع من الحروف ومستغنياً عن كل ما لا ينطلق منها ، خشية إيهام القارىء بأنها مما ينطق ، وذلك مثل هاء الضمير الدالة على الغائب ، والتاء المربوطة في آخر المؤنث ، فكتب الأولى واواً مداً والثانية ألف مد ، حسب ما جرت به الألسنة في تلمسان .

ولم يسعنا إلا اقتفاء أثره في ذلك ، حرصاً على تدوين الشعر الشعبي بأمانة ورغبة في تسهيل قراءته للجمهور ، واجتنبنا كل تصرف في ذلك ، معتقدين أن تجاهل قواعد اللغة العامية ، ومحاولة إخضاع الشعر الشعبي لقواعد الشعر الفصيح مما يخل بقيمة عملنا الفنية والعلمية

وإذا التفتنا إلى مضمون هذا المجموع ، لاحظنا أن مفهوم عنوانه لا ينطبق إلا على القسم الأول منه ، أي على المدائح الدينية ، التي يبلغ عددها 17 ، وهي منسوبة إلى الولي أبي مدين شعيب [1] وغيره من الصلحاء والأدباء الجزائريين وأغلبها لم ينشر بعد .

وتختلف هذه المدائح من حيث الأوزان ومن حيث الأغراض ، فهي تحمل تارة طابع القصيدة الكلاسيكية ، ذات القافية الواحدة ،

(1) أنظر ترجمته الموجزة ، فيما بعد ، ص 1 .

وتجدها ، تارة أخرى متنوعة القوافي ، على غرار الأزجال والموشحات ، وجلها يلحن ويغني به في الحفلات الدينية ، وفي السهرات التي تنظم في شتى المناسبات ، إما من ناحية الأغراض ، فبعض هذه المقطوعات مدائح نبوية ومولديات ، والبعض الآخر من باب الشعر الصوفي المشتمل على الإشادة بالزهد في الدنيا والتوجه بالكلية إلى عبادة الخالق .

والقسم الثاني من المجموع يحتوي على 55 قطعة ، من موشحات وازجال ، وعلى قصيدة واحدة من نوع « الحوزي » ، أوردها الجامع خطأ ضمن هذا القسم ، ونسب الكل إلى ابن سهل الأندلسي ، والصحيح أن أغلبها لغيره ، أو لشعراء مجهولين وأغلب الظن أن ليس لابن سهل منها إلا موشحتان ، الأولى والثانية من هذا القسم .

وتدور هذه القصائد حول الموضوعات المألوفة في هذا النوع من الشعر المتأثر بالتراث الاندلسي ، والذي يغني به في مختلف المناسبات ، فهي تدعو الناس إلى الإقبال على المسرات ، والتمتع بما طاب من اللذات ، وتشتمل على الأغراض المعهودة من غزل وخمريات ووصف الطبيعة ، وغير ذلك .

ويوجد في هذا القسم 16 موشحة ، نشر منها إحدى عشر والحس نفح الطيب (رقم 53) ، وفي الباقية لانوجد في أي مرجع ، وقد ورد ما طبع من الموشحات في جيش التوشيح (رقم 30) ، وفي ديوان ابن سهل (رقم 19 و 20) ، وفي توشيع التوشيح (رقم 20) ، وفي المغرب في حلي المغرب (رقم 30) ، وفي مجموع الأغاني والألحان

(رقم 19 - 49 - 50 - 55 - 61 - 62 - 67 -) وفي الأغاني التونسية (رقم 64) ، أما الموشحات التي لم يقع نشرها إلى يومنا ، فهي :

1 - الموشح رقم 21 ومطلعه :

فتق الصبح بكافور الصباح ووشت بالروض إعطاء الرياح

2 - الموشح رقم 29 ، ومطلعه :

نبه من النوم النديم فالزهر قد رش البطاح

3 - الموشح رقم 36 ، ومطلعه :

قد حرك الجلجل باز الصباح والفجر لاح فيا غراب البين حث الجناح

4 - الموشح رقم 37 ومطلعه :

سيوف اللحظات في الجوارح تصول

5 - الموشح رقم 60 ومطلعه :

همت ببارق كالطيف طارق بين الحدائق ضبي رشيق

وقد ذكر صاحب نفح الطيب مطلع الموشح رقم 36 (1) ونسبة إلى لسان الدين بن الخطيب إلا أنه لم يتبعه بباقي الموشح ، أما الموشح رقم 60 فإنه لايزال معروفاً إلى يومنا هذا .

---

(1) أنظر نفح الطيب ، ج 9 ، ص 293 .

ومما يجب ملاحظته أن الموشحات التي وردت في مجموع الاغاني والألحان كثيرة الأخطاء ، وأغلبها ناقصة ، وأما الموشح رقم 64 فلم يرد منه في الاغاني التونسية إلا المطلع والدور الاول ونصها في مجموعنا هذا أكمل وأصح ، ويظهر من الموشحات المجهولة المؤلف ، أنها تحمل الطابع الاندلسي غير أننا نعتقد أن بعضها قد تكون من نظم شعراء مغاربة ، وتمتاز الموشحات الواردة في هذا المجموع بخفة أوزانها ، ورقة لغتها ، ورشاقة أسلوبها ، وسعة الخيال في صورها وتشبيهاتها ، وكثيراً مانجد فيها وصف الطبيعة الخلابة ، وذكر مجالس الانس والطرب ، ووصف الازهار من جلنار وآس ونرجس وسوسان وغيرها ، كما تكرر فيها ذكر العود والطار والرباب والقيثارة ، فكأننا نسمع ، ونحن نرتل شعرها العذب ، ألحاناً موسيقية تنبعث من أعماق نفوسنا ، فتطربنا وتشجينا .

إلا أن معظم قصائد القسم الثاني أزجال ، لم ينشر عدد كثير منها ، وعدد هذه الازجال تسعة وثلاثون ، ورد منها في كتاب مجموع الاغاني والالحان وغيره أربعة وعشرون ، هي التي تحمل الارقام التالية في كتاب « الجواهر الحسان » : 23 - 24 - 26 - 28 - 31 - 39 - 43 إلى 48 - 54 - 56 - 58- 59 - 63 - 65 - 66 - 68 - 70 إلى 73 وأما الازجال الباقية فلم تنشر بعد وتحمل الارقام التالية 20 22 25 - 27 - 32 - 33 إلى 35 - 38 - 40 إلى 42 51 - 52 - 57 ، وكل هذه مجهولة المؤلف ، إلا الزجل رقم 25 فقد ورد فيه ذكر مؤلفه إبن خضر ، وأغلب الظن أنه محمد بن خضر صاحب الحوزي رقم 69 .

ويتجلى الطابع الاندلسي في معظم الأزجال ، ومنها ما لا مجال للشك في أندلسيته ، لما ورد فيه من ذكر أسماء الأماكن والاعلام الاندلسية كوادي شليل مثلا .

والأزجال أيضاً ليست كلها من انتاج شعراء الاندلس ، وإذا كانت ـــة الأزجال إلى المغاربة لا تستند على قرائن إلا بالنسبة للقطعتين رقم 44 و 52[1] فان دراسة لغة الأزجال الأخرى ، وما ورد فيها من أعلام ومفردات تفيد أن ما يعتبر يقيناً من انتاج أندلسي ، لا يتجاوز خمس قطع ، هي التي تحمل الأرقام التالية : 32-33-34-41-51 .

أما باقي الأزجال ، فمن المحتمل أن يكون بعضه مغربياً ، ولا شك أن أدباء المغرب تأثروا كثيراً بشعر الانـدلس ، وخاصة بعـــد هجرة الكثير من سكان الجزيرة إلى المغرب ، عندما أفل نجم الاسلام في تلك البـلاد . وربما كان لإنتشار الموسيقى الاندلسية في المغرب وخاصة من عصر المرابطين والموحدين ، الأثر الأكبر في اقبال المغـــاربة على نظم الأزجال وتلحينها على نمط الغناء الاندلسي .

ومما لا شك فيه أن الزجل أيسر نظماً من الموشح ، لامكانية استعمال اللغة العامية فيه ولبساطة أوزانه ومسايرتها للغة الشعبية . وهـذا مما يفسر انتشار الزجل في المغرب الاسلامي ، بقدر مـــا انتشرت فيه الموسيقى الاندلسية ، وتوغلت في معظم الأوساط والفئـات الاجتماعية .

---

(1) وذلك لما ورد فيها من اعلام مغربية ، كذكر مدينة فاس ، ومن تعابير خاصة باللهجة العامية المغربية .

وهنـاك نوع آخر من الشعر الشعبي عرف ازدهـاراً كبيراً في المغرب ، ويطلق عليه اسم الشعر الملحون لخلوه من اتباع قواعد الاعراب واعتماده على اللغة العامية دون الفصحى ، ويحمل في تلمسان اسم « الحوزي » .

وقـد عرف هـــذا الفن الأدبي شهرة كبرى في العهد العثماني حيث حيث ضبطت قواعده وأحكم تلحينه . والقصيدة رقم 68 من هذا القسـل ، وكذلك القسم الثالث بأجمعه ، ويشتمل على 11 قصيدة لفحول الحوزي المشهورين ، وهم ابن مسايب وابن تريكي ومحمد ابن سهلة ، وابنه أبو مدين ولا يخفى على القارىء ما لهـذا الشعر من أهمية لامتيازه برقة اللفـــظ وتراثها ، وجمال الصور ، ولكونه أصدق معبّر على الحياة اليومية ببلادنا ، في القرون الماضية .

وهناك نقطة هامة ، نريد الرجوع إليها ، تخص ما يوجد في هــذا النوع من المجموعات ، وفي المسموع من الأشعار الملحنة ، من اختلاف في الرواية ، وتغيير في النص ، ومن أخطاء لغوية ينتج عنهـــا ، غالباً ، غموض في المعنى ، أو خلل في الوزن .

وإذا تأملنا في أسباب هــذا التغيير ، وهذه الأغلاط ، وجـدنا أن السبب الرئيسي في ذلك ، راجـع إلى الأوضاع الفكرية والاجتماعية التي نشأ وترعرع فيها الادب الشعبي ، بصفة عامة ، وهذا النوع من الموشحات والازجال بصفة خاصة وذلك أن هــذه الاشعار انتقلت من جيـل إلى آخر بواسطـة الملحنين والمغنين الذين استعملوها في الموسيقى ، وأكثر ما كان ذلك عن طريق السماع .

وقد نتج عن قلة اعتماد الناس على النصوص المكتوبة إن وجد بعض المغانين مجالاً واسعاً للتصرف في تلك المادة الشعرية ، واستعاضة كلمة أو عبارة أو بيت ، أو أكثر من ذلك ، بغيرها ، والدافع إلى ذلك أما الذوق الادبي ، والرغبة في تهذيب النص القديم وتحسينه ، وأما استغراب كلمة أو معنى ، أو جهل مدلولها ، وتعويضها بما هو أقرب إلى الفهم وأسهل .

أما الاخطاء اللغوية ، التي توجد بكثرة في أدبنا الشعبي فانها ناجمة عن جهـــل الرواة لكثير من المفردات ، وقلة بضاعتهم الثقافية ، مما جعلهم يقفون محتارين أمام كثير من المفردات وينطقون بها حسب ما يمليه عليهم سمعهم أو ذاكرتهم ومن دون أن يكون ذلك عن تفهم وتبصر ، وقد يلجأ الكثير من الرواة إلى ايراد المفردات أو العبارات في غـــير محلها ، لما يعتري ذاكرتهم من خلل أو ضعف .

وقـد نتج عن كل ذلك اختلاف محسوس بين النص الاصلي ، وبـين ما بلغنا من الروايات . ويمكن لنـا أن نلمس عن كثب بتناول ما هو مشهور من الشعر الفصيح ومقـارنة الرواية الواردة عن طريق السماع بالنص الاصلي الذي يتضمنه ديوان الشاعر وكتب الادب المعروفة . وقد أجرينا هـــذه المقارنة بالنسبة لمـا عثرنا على أصله من شعر ابن سهل الاندلسي(1) والأعمى التطيلي(2) الوارد في « الجواهر الحسان » .

(1) راجع فيما يلي ، تحقيقنا للموشحين رقم 18 و 19
(2) راجع فيما يلي ، تحقيقنا للموشح رقم 30 .

أما بالنسبة للحوزي فيلاحظ نفس الظاهرة فيما هو متداول عند الناس عن طريق السماع، في وقتنا هذا، وقد وجدنا، عند مقارنته بما جاء في هذا المجموع اختلافاً محسوساً في الرواية، واتضح لنا أن القصائد التي جمعها محمد امرابط أسلم وأكمل، وأنها أقرب إلى الأصل وأقل تصرفاً، مما يجعل هذا الكتاب مصدراً هاماً للباحثين في الشعر الشعبي الجزائري.

وعلى ضوء هذه الإعتبارات، التزمنا مراعاة القواعد التالية في تحقيقنا لهذا المخطوط.

(أ) لم تصحح الاخطاء والهفوات الواردة في النص، من لغوية ونحوية وصرفية، إلا بالنسبة للشعر الفصيح والموشحات، مما ينبغي فيه التقيد بالقواعد العربية، واعتمدنا في تصحيحنا على التآليف المطبوعة والمخطوطة، التي تحتوي على تلك القصائد، وأثبتنا في الهامش رواية الأصل دائماً، أما بالنسبة للزجل والحوزي، فلم نجر أي تصحيح من هذا القبيل بل رأينا التقيد بما ورد في المخطوط.

(ب) قارنا المخطوط بالتآليف المطبوعة والمخطوطة، وبالمسموع من القصائد الملحنة: أثبتنا في الهامش ما وجدناه من إختلاف مع روايات أخرى كتابية أو سماعية، وكلما وجدنا خللا في الوزن أو في القافية أو في المعنى في الاصل، حاولنا تصحيحه بما هو أنسب وأليق.

(ج) التزمنا الرجوع إلى اللهجة العامية في الازجال والحوازي لشرح بعض المفردات، وكلما إقتضى الامر ذلك. وهذا شرط أساسي لتفهم النص فهماً صحيحاً، ولمسايرة الوزن الذي نظمت عليه القصيدة.

(د) لم نثبت إلا ما ينطق من الحروف ، في الزجل والحوزي ، وعليه فالتاء المربوطة ترسم ألفاً ، وكذلك ضمير الغائب المفرد ، لايكتب هاء ، بل واوما ، كما جرى بذلك النطق في تلمسان وغيرها من مدن المغرب .

هذا ، وبالإضافة إلى تحقيق النص ، فقد كان مجهودنا ينحصر في الاعمال التالية :

(أ) حاولنا أن نتبين وزن كل قصيدة ، وهذا يسهل تصحيح كثير من الاخطاء ويمكن من ترجيح رواية على أخرى ، إستناداً على ضرورة مراعاة إستقامة البيت من ناحية العروض ، وقد إتضح لنا من بحثنا هذا أن الزجل يخضع غالباً إلى قواعد عروضية ولكن مع تساهل كبير في إحترام تلك القواعد ، فالوتد المجموع مثلا ينقلب كثيراً إلى سببين خفيفين ، وتفعلة مستفعلن تعوض في بعض الاحيان بفاعلاتن ، أما الحوزي فأنه لا يخضع لنظام التفعلية ، بل لا يراعي فيه إلا عدد الحركات .

(ب) ثم أننا إجتهدنا في إثبات اللحن الموسيقي لاغلب الموشحات والازجال واقتصرنا على اللحن المعهود بمدينة تلمسان لما ألفيناه من إختلاف في ذلك بين مدن المغرب ، مما يصعب إستقصاؤه ، ثم أن شكل القصيدة الشعبية يتأثر كثيراً بالوزن الذي هو مربوط ، بدوره، باللحن ، ولذا ، فقد يكون الإختلاف في النطق ناتجا عن الإختلاف في التلحين .

(ج) هذا ولم نال جهداً في شرح الغريب من المفردات وخصوصاً

العامية منها لتسهيل الفهم ، وليتمكن القارىء من إدراك المعاني بوضوح ، فتنجلي له فيه النصوص الادبية وبظهر له بجلاء جمالها الفني .

(د) أوردنا ترجمة موجزة للشعراء حسب ما تيسر لنا من المعلومات.

(هـ) أتبعنا الكتاب بفهارس للنصوص ، رتبناها حسب نوعها من موشحات وأزجال وحوازي ثم بفهرس آخر لها رتبها حسب لحنها ولم نثبت فيه إلا القطع المعروفة اللحن .

وبعد ، فأننا لازمنا نشعر بضرورة مواصلة الجهود للعثور على معلومات أخرى حول مالا يزال معروفاً من نصوص هذا الكتاب وحول ألحانها ومعانيها والغريب من لغتها ، ولم نتمكن من الإتصال بكثير من هواة الفنون الشعبية والباحثين في الشعر الشعبي المغربي ، ولذا فإننا نأمل أن تتظافر الجهود وأن توجه العنايات نحو خدمة ثقافتنا الشعبية ، ونحن نهيب بكل من لهم إهتمام بهذا الموضوع ، أن يوافونا بما لديهم من المعلومات والتعاليق ونشكرهم سلفاً .

هذا ، ونرى لزاماً علينا أن نوجه تشكراتنا الحارة لجميع من ساعدنا في عملنا هذا ، ونشكر ، بصفة خاصة ، الاستاذ جلول يلس، مدير المعهد الوطني للموسيقى ، ومساعده السيد الحفناوي أمقران ، على ما قدماه لنا من تشجيع وعون ، وعلى ما إستفدنا لديهما من معرفتهما الواسعة ، في مجال الالحان ، ومن مجهودهما الكبير لجمع ما لا يزال معروفاً في بلادنا من تراثنا الشعبي .

القسم الأول

المدائح

من كلام شيخ العارفين وقدوة الصالحين

سيدي أبي مدين الغوث

ضجيع تلمسان ، أدركنا الله برضاه[1]

---

(1) هو الولي الشهير أبو مدين شعيب بن الحسين الأنصاري، أصله من ناحية أشبيلية بالأندلس ، رحل إلى المغرب حيث إتبع طريق الصوفية ، ومن أشهر أشياخه .. أبو يعزى والدقاق ابن حرزهم وغيرهم ، واشتهر أمره ببجاية حيث كثر تلاميذه وأقبل الناس عليه إلتماساً لعلمه واقتداء بطريقه ، وفي سنة 594 هـ إستدعاه يعقوب المنصور الموحدي إلى عاصمته مراكش فرحل في إجلالها ولكنه مرض في طريقه وتوفي قرب تلمسان فدفن في قرية العباد بمروجها ، أنظر البستان ص 108 – 114 ، نيل الإبتهاج ص 127 – 129 بغية الرواد ج 1 ص 63 – 64 ، نفح الطيب ج 9 ص 342 – 357 ، ديوان أبي مدين ، ص 3 – 45 .

زجــل

1- (دارت كيوس[1])

انصراف صيكه ومزموم

دَارَتْ عَلَيْنَـــا كُيُوسْ مِنْ خَمْـــرِهِ الْبَـــالِي
وَلاَ تَطِيبْ النُّفُـــوسْ إِلاَّ بِـــأَمْثَالِـــي

★

دَارَتْ عَلَيْنَـــا كُيُوسْ فِي حَضْرَةِ الْمَحْبُـــوبْ
وَاهْـــلْ الْمَعَانِي جُلُوسْ وَمَنْ دَخَـــلْ يَشْرَبْ
وَلاَ تَطِيبْ النُّفُـــوسْ إِلاَّ لِمَـــنْ يَقْـــرَبْ

---

(1) هذا الزجل من بحر البسيط ووزنه : مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن .

نِخْـرْ ٱلْمَعَانِي نَغُوصْ   هَذَاكْ هُــوَ حَــالِي
وَلاَ تَطِيبْ ٱلنُّفُوسْ   إلاَّ   بِــأمْثَــالِي

★

آسْقِيــوَنِي سَــادَتِي   خَمْــرًا لَهَــا أَلْوَانْ
كَيْ تَنْقَضِي حَــاجَتِي   وَٱحْوَائِج ٱلإِخْــوَانْ
وَمَنْ حَضَــرْ حَضْرَتِي   يَظْهَرْ لَــهُ بُرْهَــانْ[1]
شَرَقَتْ عَلَيْنَــا شُمُوسْ   فِي ٱلْوَقْتِ وَٱلْحَــالِ
وَلاَ تَطِيبْ ٱلنُّفُــوسْ   إلاَّ   بِــأمْثَــالِي

★

مِنْ خَمْرِ أَهْــلِ ٱلتُّقَى   آسْقِيوَلِي يَــا نَــاسْ
مَخْفُوفَــةً بِٱلْبَقَــا   مَمْــزُوجَةٌ فِي ٱلْكَاسْ
مِنْهَــا شَرِبْ وَٱرْتَقَى   ٱلشَّيْخْ أَبُو ٱلْعَبَّــاسْ
مَا هِي بِثَمَنِ ٱلْفُلُوسْ   وَقَدْرُهَا   عَــالِي[2]
وَلاَ تَطِيبْ ٱلنُّفُوسْ   إلاَّ   بِــأمْثَــالِي

---

(1) وفي الديوان : البرهان .
(2) وفي الديوان : غالي .

غَرَسْتُ فِي حَضْرَتِي شَجَرًا مِنَ التَّوْحِيدْ
الأَصْلُ فِي قَبْضَتِي وَالْفَرْعُ صَارَ يَزِيدْ[1]
وَلاَ يَجْنِي ثَمَرَتِي إِلاَّ ذَوِي التَّجْرِيدْ[2]
وَاعْلَتْ فَوْقَ الرُّؤُوسْ عِزًّا وَإِجْلاَلِي
وَلاَ تَطِيبُ النُّفُوسْ إِلاَّ بِأَمْثَالِي

★

نُوصِيكَ يَا مَنْ حَضَرْ لاَ تَقْرَبُوا الشَّجَرَا
إِلاَّ بِلَمْحِ الْبَصَرْ وَصُحْبَةِ الْفُقَرَا
وَإِذَا جَنَيْتَ الثَّمَرْ مِنْ عِلَّتِكْ تَبْرَا
وَتَجُولْ بَيْنَ الْعُرُوسْ عِزًّا وَإِجْلاَلِي
وَلاَ تَطِيبُ النُّفُوسْ إِلاَّ بِأَمْثَالِي

---

(1) اقتباس من القرآن (سورة إبراهيم ، الآية 34) . وهنا يشبه ناظم القصيدة إعتقاد المريد وتوحيده وزهده بالشجرة القوية ، وقد أشار بالأصل إلى التمسك بقواعد الإسلام وواجباته ، وبالفرع إلى مايصل إليه المتصوف من الأحوال والمقامات بفضل إجتهاده وزهده .
(2) أي الذين جردوا نفوسهم من حب الدنيا ، والسعي وراء زخرفها وملذاتها .

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (توشيح) :

2 - أنت بما قد سقيت شارب[1]

أَنْتَ بِمَا قَدْ سَقَيْتَ شَارِب ‏ ‏ مِنْ رَائِقٍ[2] كَانَ أَوْ كَدَرْ
سَهْمُكَ فِي ٱلْغَيْرِ فِيكَ صَائِبْ ‏ ‏ مَالَكَ عَنْ نَصْلِهِ مَفَــرْ

★

ثِمَارَ مَا قَدْ غَرَسْتَ تَجْنِي ‏ ‏ وَهَذِهِ عَــادَةُ ٱلزَّمَانْ
خُذِ ٱلْحَدِيثَ ٱلصَّحِيحَ مِنِّي ‏ ‏ كَمَا يَدِينُ ٱلْفَتَى يُدَانْ
مَنْ بَاتَ مِنْهُ ٱلْوَرَى فِي أَمْنٍ ‏ ‏ بَاتَ مِنَ ٱلدَّهْرِ فِي أَمَانْ

---

(1) هذا الوشح من مخلع البسيط ، ووزنه .
مستفعلن فاعلن فعولن - مستفعلن فاعلن فعولن .

(2) وفي المخطوطة ، من رائق .

الدَّهْرُ بَحْرٌ لَهُ عَجَائِبْ وَهْوَ خَطِيبٌ[1] لِمَنْ نَظَرْ
فَاطْرَحِ الْغَيَّ[2] عَنْكَ وَجَانِبْ[3] وَخُذْ عَلَى نَفْسِكَ الْحَذَرْ

*

يَا ذَا الَّذِي ظَنَّ أَنْ يُصِيبَا بِسَهْمِهِ وَهْوَ لَا يُصَابْ
أَبْعَدْتَ عَنْ نَفْسِكَ الْقَرِيبَا وَأَخْطَأْتَ فِي مَوْضِعِ الصَّوَابْ
إِنْ قُلْتَ قَوْلاً فَكُنْ لَبِيبًا وَكُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابْ
مَا ضَاعَ حَقٌّ وَلَهُ طَالِبْ[4] لَوْ جَاوَزَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرْ
يَا ذَاكِرَ[5] النَّاسَ بِالْمَعَائِبْ يُذْكَرُ فِيهِ بِمَا ذَكَرْ

*

يَا بَالِيًا وَهْوَ لَا يُبَالِي وَهْوَ فِي مَيْدَانِهِ يَجُولْ

---

(1) وفي الحائك : خطوب .

(2) وفي الديوان : الغير .

(3) هكذا في الأصل ، وكذلك في الديوان . وفي وزن هذا الشطر خلل ، ولعل الصواب أن يقال : فاطرح الغي عنه جانب .

(4) وفي الحائك : ماضاع حق وراء طالب .

(5) وفي الحائك : وذاكر . وفي الديوان : من ذكر

يا ساكِنًا وَهوَ فِي ارْتِحالِ   وَكُلُّ مَا قَدْ حَوَى يَزُولْ
نَسْرِقُ مِنْ عُمْرِكَ اللَّيَالِي   كَسَرْقَةِ الرَّاحِ لِلْعُقُولْ
فالقَوْمُ[1] قَدْ سَارَتِ الرَّكَائِبْ   وَلاَ تَجَهَّزْتَ[2] لِلسَّفَرْ
وَلَسْتَ تَخْشَى وَلاَ تُرَاقِبْ   مِنْ يَوْمِ تُبْلَى فِيهِ الْعِبَرْ

---

(1) وفي الديوان : بالقوم .
(2) وفي الديوان : ولا تجهزت يوماً .

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (زجل) :

د - طابت أوقاتي بمحبوب لنا

« انصراف موال »

طَـابَتَ أوْقَاتِي بِمَحْبُوبٍ لَنَـا   حُبُّــهُ ذُخْـرِي[2]
نَرْغَبُوا[3] مَنْ لاَ لَنَا عَنْــهُ الغِنَى[4]   فِي صَلاَحْ أمْرِي

★

أنَا هُو شَيْخُ الشُّرْبِ وَفِي المِلاَحْ[5]   لَـذُّ لِي التَّمْزِيقْ

---

(1) ورد هذا الزجل في ديوان أبي مدين ، كما ورد أيضا في ديوان الششتري من بين القصائد المشكوك في صحة نسبتها إلى الششتري . أنظر ديوان أبي الحسن الششتري ، تحقيق علي سامي النشار ، ص 323 - 326 وهذا الزجل من بحر الرمل ووزنه :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن   فاعـلاتن لن

(2) وفي بعض نسخ ديوان الششتري : مدحه ذكري .

(3) وفي ديوان الششتري : فاسألوا .

(4) نفسه : غني .

(5) وفي ديوان أبي مدين : ساقي الملاح .

أنشطوا سجّـادتي راحـاً بِرَاحْ قرِّبوا[1] الإبريقْ
أكثموا[2] تَعرُبدي في الاصطِبَـاحْ يا ذَوِي التحقيقْ

يا أنا[3] مِنــه[4] أنا حتّى أنـــا هِمتُ في[5] سُكرِي
سَمْعونِي طَيبَ ألحَـانِ الغِنَــا فَعَسَى نـدْرِي

حـين[6] نَفِيق يا فُقرَا مِنْ سَكرَتي نَقِّرُوا في العُـود[7]
واحملُونِي فَـوقَ نعْشِ[8] كرْمَتي عَـاشِق[9] مفقُـودْ

واجعَـلُوا مِنْ مَائِهَـا في قِبلَتي[10] واعصِرُوا العَنقُود[11]
واجعَلُـوا أوْرَاقَهَـا لي كَفَنَـا مَاؤُهَا طُهْـرِي[12]

---

(1) وفي ديوان الششتري : كسروا .
(2) نفسه : وأحدوا . وفي ديوان أبي مدين : أحلوا .
(3) وفي ديوان الششتري : يا ترى .
(4) نفسه : من هـ . وفي ديوان أبي مدين : منه .
(5) نفسه : من .
(6) وفي ديوان أبي مدين : كي .
(7) وفي ديوان الششتري : فوّحوا بالعود .
(8) نفسه : وادفنوني تحت غرسي . وفي ديوان أبي مدين : عرش .
(9) وفي ديوان الششتري : ميتا .
(10) نفسه : لقنوني باسمها قبيتي .
(11) نفسه : إبنة العنقود .
(12) نفسه : واجعلوا طهري .

فوقي أو من تحت أو عن ميمنا(1)   واخبروا فــبري

بعت دنفابي(2) وذلقي(3) والأزار   وبقيت عــريان
ومشيت بين دوحات الثمار(4)   وأنا نشــوان
بين خلاني(5) وأكواس تــدار   تسحر(6) الأذهان

ليس لي أصلاً عن الشرب غنى   والهوى سكري(7)
وأنتم(8) يا فقرا يا أمنا(9)   أكتموا ســري
سهام التيه(10) دع ترشقني   مــاله(11) مــالي
أنــا نهواه وهــو يعشقني   سلموا حــالي

---

(1) وفي ديوان الششتري : ماحها وتحتها ميناً .
(2) الدنفاس : عند الصوفية هي الثياب المرقعة .
(3) وفي ديوان أبي مدين : دلقي . والدلق كلمة فارسية معناها لباس الصوفيا . [illegible] العروس .
(4) وفي ديوان الششتري : متملئ مائلاً من الخمار .
(5) نفسه : طلبات .
(6) نفسه : لطرب .
(7) نفسه : هكذا صبري .
(8) نفسه : واصبروا .
(9) نفسه : يا أمرا .
(10) وفي ديوان أبي مدين : البين .
(11) نفسه : سلموا .

شَغَالِي[1] لَمَّا بَدَا أَنْشَقَنِي نَشْرَهُ الغَالِي
هُوَ لِي رَوْحٌ أَقَامَ البَدَنَا هُوَ فِي سِرِّي[2]
لاَ تَعُومُوا تَغْرَقُوا فِي بَحْرِنَا[3] ذَاكَ هُوَ بَحْرِي

(قُلْتُ إِنِّي أَبَداً أَعْشَقُهُ وَهُوَ لِي يَعْشَقْ
وأنا مَغْرِبُهُ مَشْرِقُهُ وَهُوَ بِي أَشْرَقْ
فِي ثَنَايَاهُ وَمَنْ يَلْحَقُهُ إِنَّمَا هُوَ الحَقّْ

لَوْ تَرَوْا حِينَ تَدَلَّى فَدَنَا سَاعَةَ الذِّكْرِ
وَنَحْنُ وَحَّدْتَنَا إِنْتَنَا وَاخْتَفَى سِرِّي)[4]

---

(1) وفي ديوان أبي مدين : سلقني . وفي ديوان الششتري : شاقني .
(2) وفي ديوان الششتري : وهو بي يسري .
(3) نفسه : بيننا .
(4) هذه المقطوعة الأخيرة ساقطة في الأصل . وقد وردت في ديوان الششتري وكذلك في ديوان أبي مدين مع بعض الاختلاف في النص .

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (زجل)

4 - زارني حبي طابت أوقاتي[1]

زارني حِبّي طَابَتْ اوقاتي   وسَمَح[2] لي الحَبيبْ
وعفا عن جميع زلاتي   عَلَى غَيْظ الرقيبْ

زارني مُنيتي وزال البَاسْ   وسمح بالوصالْ
وحضر حضرتي ودار الكَاسْ   وبلغتْ الآمالْ
وشربنا وطابت الأنفاسْ   مِنْ مُدام حلالْ

---

(1) ورد هذا الزجل في ديوان أبي مدين، وينسب أيضا للششتري. أنظر ديوان أبي الحسن الششتري ص 89 - 91. وهذا الزجل من بحر الخفيف، ووزنه:

فاعلاتن مستفعلن فعلن   فاعلاتن فعو

(2) وفي ديوان الششتري: وسمح.

أَملأْ كاسِي نَغْبَةً مَتْرَآتِي(1)   تَشْرَبُوا يَـا لَبِيبْ
وَحَبِيبِي أُنْسِي وَمُشْكاتِي   مَعِي حَاضِرْ قَرِيبْ

أيْ مُدَامْ أيْ نَدِيمْ وَأيْ خَمَّارْ   أيْ طَرَبْ أيْ غِنَا
فِي رِيَاضٍ تَبَسَّمَتْ الأَزْهَارْ(2)   وَأَنارَتْ لَنَا
وَالطُّيُورْ فِي مَنَابِرِ الأَشْجَارْ   تَخْتَطِبْ بَيْنَنَا
وَزَجَاجِي(3) مَلاَ وَطَاسَاتِي   دُونْ عِنَبْ دُونْ زَبِيبْ
يَا نُدَامِي افْهَمُوا إشَارَاتِي   أَنَا حَالِي(4) عَجِيبْ

رَقْ لِي(5) الْخَمْرَ رَقْ لِي الْمَشْرُوبْ   فِي مَحَلْ سَعِيدْ
دَعْنِي نَسْكَرْ(6) وَنَعْشَقَ الْمَحْبُوبْ   كُلّْ يَوْمٍ جَدِيدْ
وَالسَّفِيهُ الَّذِي يَقُولْ لِي تُوبْ(7)   لَيْسَ هُو بِرَشِيدْ(8)

(1) وفي ديوان الششتري : مزاتي (وهو غير مفهوم) .
(2) نفسه : تفتحت أزهار .
(3) نفسه : وزجاجاتي .
(4) نفسه : أن وقتي .
(5) نفسه : ذا .
(6) نفسه : نشرب .
(7) أي : وإذا دعاني شخص إلى التوبة عن هذه الخمرة ، والإقلاع عنها كان سفيها قليل الأدب والعقل .
(8) هكذا في ديوان أبي مدين وفي الأصل : إنما هو رشيد ، وهو لايناسب المعنى المقصود ، وفي ديوان الششتري : إنما أنا رشيد .

وَتَقُولُ لِلْعَذُولِ حِينَ[1] يَأْتِي أَنَا حَالِي عَجِيبْ
قَلْبِي فِيمَا مَضَى وَمَا يَأْتِي مُمْرِضِي هُوَ الطَّبِيبْ

أَنَا فِي ذَا الْهَوَى إِمَامُ عَصْرِي وَنَجِيبُ[2] الْمَجْنُونْ
وَفِي عِشْقِ الْمَلِيحِ[3] فَنَيْتُ عُمْرِي وَتَفَنَّيْتُ[4] الْفُنُونْ
فِي دُجَى اللَّيْلِ زَارَنِي بَدْرِي لَمْ تَرَاهُ[5] الْعُيُونْ

وَأَنَا مَنْزِلِي وَسَاحَاتِي كَادَ عَقْلِي يَغِيبْ
فِي سُكُونِي سَاكِنٌ[6] وَحَرَكَاتِي حَاضِرٌ لَا يَغِيبْ

أَنَا فِي مَذْهَبِي نَهِيبُ[7] نَفْسِي لِلَّذِي هِمْتُ فِيهْ
إِنْ حَضَرْ[8] حَضَرْتَنِي حَضَرْ أُنْسِي وَأَنَا الْوَقْتُ بِهْ

---

(1) وفي ديوان الششتري : إذ .
(2) نفسه : وصب .
(3) نفسه : الملاح .
(4) وفي ديوان أبي مدين : وفننت .
(5) وفي ديوان الششتري : لا أراه .
(6) نفسه : سكن .
(7) نفسه : نهبه .
(8) نفسه : وحضر .

وَنقُولْ لُو يَا بَدْرِي يَا شَمْسِي عِنْدَمَا نَلْتَقِيهْ

زَارَنِي حِبِّي طَابَتَ اوقَاتِي وَسَمَحْ لِي الْحَبِيبْ
وَعَفَا[1] عَنْ جَمِيعِ زَلاَّتِي عَلَى غَيْظِ الرَّقِيبْ

(1) وفي ديوان الششتري : مــذ .

غيره منه رحمه تعالى ورضي عنه (زجل) :

5 - يا عيني لازمي السهر[1]

يَا عَيْنِي[2] لاَزِمِي السَّهَرْ طُولَ اللَّيَالِي
عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي اشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

مَنْ نَعْشَقُو مَا لِي سِوَاهْ وَلاَ نَمَلُّو
وَلاَ نَزَلْ[3] نَتْبَعْ رِضَاهْ الدَّهْرَ كُلُّو
وَمَنْ يَلُومْنِي فِي هَوَاهْ نَبْدَا نَقُولْ لُو

---

(1) ورد هذا الزجل في ديوان أبي مدين ، وينسب أيضا للشاعر الصوفي الششتري ، أنظر ديوان أبي الحسن الششتري ، ص 393 - 394 . وهذا الزجل من بحر الرجز ، ووزنه :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن لن

(2) في ديوان الششتري ، أعيني .

(3) نفسه ، ولم نزل .

يَا لاَئِمِي مَا تَعْتَبِرْ مِنْ ضُعْفِ[1] حَالِي
عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي اشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

يَا مَنْ[2] يَلُومْنِي لاَ مَلاَمْ[3] حِبِّي مُوَاصِلْ
أَسْقِنِي يَا سَاقِي الْمُدَامْ وَامْلأ الأَشَاقِلْ[4]
خَمْراً تُهَيِّجْ الْغَرَامْ لِمَنْ هُو عَاقِلْ

دِرْهَا عَلَيْنَا[5] فِي السَّحَرْ وَالجَوّْ خَالِي
عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي اشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

سَكْرُوا[6] جَمِيعْ أَهْلَ الْهَوَى يَا سَاقِي الرَّاحْ
هَذَا انْعَكَفْ[7] هَذَا النَّوَى[8] هَذَا فِي الأَفْرَاحْ
لِكُلّْ امْرِىءٍ مَا نَوَى وَالسِّرّ قَدْ بَاحْ

---

(1) وفي ديوان الششتري : لضعف .
(2) نفسه : أمن .
(3) وفي ديوان أبي مدين : يالائمي فلا ملام .
(4) نفسه : ساقي المنامل .
(5) وفي ديوان الششتري : عليا .
(6) نفسه : سكر .
(7) نفسه : هذا نعلم .
(8) نفسه : هذا الهوى .

وَأَنَا غَرَامِي قَدْ ظَهَرْ[1] بَيْنَ الرِّجَالِ[2]
عِشْقِي فِي مَحْبُوبِي اشْتَهَرْ رِقُّوا لِحَالِي

***

(1) وفي ديوان الششتري ، وأنا غرامي إشتهر .
(2) نفسه ، مع التحالي .

وله أيضاً رحمه الله تعالى ورضي عنه (توشيح) :

٦ - ركبت بحراً من الدموع[1]

رَكِبْتُ بَحْراً مِنَ ٱلدُّمُوعِ   سُفْنُهُ[2] جِسْمِيَ ٱلنَّحِيلْ
مَزَّقَتْ رِيحُهُ قُلُوعِي[3]   قَدْ عَصَفَتْ سَاعَةَ ٱلرَّحِيلْ

*

يا جِـيرَتِي خَلَفُوا[4] عُيُونِي   تَجْرِي عَلَى ٱلْخَدِّ كَالْعُيُونْ
خَيَّبْتُمْ فِي ٱلْهَـــوَى ظُنُونِي   مَا هَا كَذَا كَانَتِ الظُّنُونْ

---

(1) هذا الموشح من مخلع البسيط ووزنه :
مستفعلن فاعلن فعولن – مستفعلن فاعلن فعول
(2) وفي الديوان : سفينه .
(3) أي إقلاع سفينتي ، يرمز بذلك إلى زهده ، ومشيراً إلى مشقة المرحلة الأولى من مراحله ، وهي التوبة ، وجهاد النفس ، والتغلب على ما يتناولها من خواطر ونزعات طبيعية .
(4) وفي الديوان : يا جيرة خلفت .

مُنُّوا وَلاَ تَطلُبُوا مُنُوبِي ... فَإِنْ هِجْرَانُكُم مَنُونْ

وَجَمِّلُوا الدَّارَ بِالرُّجُوعِ ... وَبَرِّدُوا لَوْعَةَ الْغَلِيل

وَسَامِحُوا الطَّرْفَ بِالْهُجُوعِ ... وَقَصِّرُوا لَيْلِيَ الطَّوِيلْ

*

وَاللهِ وَاللهِ مَا سَقَانِي ... كَأسَ الرَّدَى غَيْرُ هَجْرِكُمْ

أَفْنَيْتُ فِي حُبِّكُمْ زَمَانِي ... وَمَا وَفَيْتُمْ[1] بِوَعْدِكُمْ

عِنْدِي مِنَ الشَّوقِ مَا كَفَانِي ... فَلاَ تَزِيدُوا بِصَدِّكُم

فَرَّقْتُمُو بِالْهَوَى هُجُوعِي ... وَسُوتُمُو صُحْبَةَ الْعَلِيلْ

وَمَا نَظَرْتُم إِلَى خُضُوعِي ... وَوَقْفَتِي وَقْفَةَ الذَّلِيلْ

*

يَا سَائِقَ الْعِيسِ بِالْمَحَافِلْ ... فِي تَلْعَةِ الْبِيدِ وَالْقِفَار

عَرِّجْ عَنِ الأَرْبُعِ الأَوَائِلْ ... وَاقْصِدْ بِهَا أَشْرَقَ الدِّيَارْ[2]

وَالْمَاءُ إِنْ قَلَّ فِي الْمَنَاهِلْ ... أَوْ رُمْتَ عِنْدَ النُّزُولِ نَارْ

---

(1) وفي الديوان : وما وفيت .

(2) وفي الديوان : أشرف الديار .

فالْتَمِسِ الْماءَ مِنْ دُموعي   فَكَمْ لَها في الْفَلا سَبيلْ
واقْتَبِسِ النّارَ مِنْ ضُلوعي   فَفي الْحَشا حَشْوَها شَعيلْ

*

بِاللهِ إنْ لاحَتِ الْقِبابْ   سَلِّمْ عَلى ساكِني قُبا[1]
وقُلْ لَهُمْ صَبُّكُمْ[2] مُصابْ   وَقَلْبُهُ نَحْوَكُمْ صَبا
يا قَمَرٌ دونَهُمْ[3] حِجابْ   عَنّي سَنا الْبَدْرِ حُجِبا[4]

بَدْرٌ إذا لاحَ بِالرُّبوعِ   أوْ بانَ بِالْبانِ والنَّخيلْ
أخْفى سَنا الشَّمْسِ في الطُّلوعِ   جَمالُهُ الْباهِرُ الْجَميلْ

---

(1) وفي الديوان : ساكني القب .
(2) وفي الديوان : حبكم .
(3) وفي الديوان : دونه .
(4) وفي الديوان : لا حجب .

ومن كلام سيدي أحمد الحلبي رحمه الله ورضي عنه (قصيدة)

٧ - ألا صلوا قياماً أو قعوداً [١]

ألاَ صَلُّوا قِيَامًا أوْ قُعُودًا
عَلَى خَيْرِ الْوَرَى يَا عَاشِقِينَا
جَمَالُكَ جَنَّةٌ لِلْعَاشِقِينَ
وَوَجْهُكَ قِبْلَةٌ لِلشَّائِقِينَا
وَحُبُّكَ مَرْتَعُ الأزْهَارِ طُرًّا
وَطِيبُكَ مِسْكَةٌ لِلنَّاشِقِينَا

(١) هذه قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجاءت باللغة الفصحى وهي من بحر الوافر ، وزنه : مفاعلتن مفاعلتن فعولن .

وطرفكَ أشكلُ أبهى كَحِيلُ
وَجِيدُكَ نُزْهَــةٌ لِلنَّاظِرِينَا
جبينك وضَّاحٌ وَالشَّمْسُ تَجْرِي
بِجَبْهَتِكَ ٱلَّتِي تَسْبِي ٱلعُيُونَا
قوامك رَبْعَةٌ جَلَّ ٱعْتِدَالاً
تَطُولُ بِهِ إِذَا تَمْشِي ٱلهُوَيْنَا
ثناك أفلجُ يَحْكِي إِقَاحا
نِظَامًا يُخْجِلُ ٱلدُّرَّ ٱلثَّمِينَا
وجهك يَا مُحَمَّدُ مَا رَأَيْنَا
نَظِيرَكَ فِي جَمِيعِ ٱلعَالَمِينَا
ومثلك يَا مُحَمَّدُ مَا سَمِعْنَــا
عَظِيمًا فِي ٱلصُّدُورِ ٱلأَوَّلِينَا
يُحِبُّكَ يَا مُحَمَّدُ كُلُّ قَلْبٍ
وَلُبٍّ مِنْ جَمِيعِ ٱلمُؤْمِنِينَا
وَحُسْنُكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَبَانِي
رَثَا لِي فِيكَ كُلُّ ٱلعَاذِلِينَا

جَلاَلُكَ يَا مُحَمَّدُ وَالسَّجَايَا

تَكِلُّ لِسَانَ كُلِّ الوَاصِفِينَا

لِقَاؤُكَ يَا مُحَمَّدُ وَالتَّدَانِي

شِفَاءُ صُدُورِ كُلِّ المُذْنِبِينَا

بِرِيقِكَ يَا مُحَمَّدُ يَبْرَا سُقْمِي

وَقُوتٌ يُقْتَاتُ بِهِ مُعِينَا[1]

بِكَفِّكَ يَا مُحَمَّدُ بَحْرُ جُودٍ

فَلَمْ يَنْفَدْ دُهُورَ الدَّاهِرِينَا

★

وَمِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ فِي الفَيَافِي

فَدَيْتُكَ بَحْرًا زَخَّارًا مَعِينَا[2]

وَدِينُكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْرُ دِينٍ

وَقَدْرُكَ فَوْقَ كُلِّ المُسْلِمِينَا

---

(1) هذا الشطر لا يستقيم وزنه ، وقد يكون فيه تحريف من عمل النساخ أو من الرواة ، وربما الصواب أن يقال : وقوت يستغاث به معينا .

(2) يبدأ الشاعر هنا ذكر بعض معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم .

وَحِزْبُكَ يَا مُحَمَّدُ خَيْرُ حِزْبٍ
فَكَانُوا خَيْرَ قَوْمٍ فَائِزِينَا
لِهَدْيِكَ يَا مُحَمَّدُ حِينَ مَالُوا
فَكَانُوا الآخِرِينَ السَّابِقِينَا
لِوَجْهِكَ يَا مُحَمَّدُ حَنَّ جِذْعٌ
وَأَعْلَنَ بِالْبُكَا لِلْحَاضِرِينَا
لِنَصْرِكَ فِي السَّمَاءِ انْشَقَّ بَدْرٌ
مَلاَئِكَةُ الإِلَهِ مُقَاتِلِينَا
وَخَلْفَكَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ مَشَوْا إِنْ
مَشَيْتَ وَلَمْ يَزَالُوا خَادِمِينَا

★

جَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي
نَبِيءٌ شَافِعٌ فِي الْمُذْنِبِينَا
هَدَاهُمْ بَعْدَمَا ضَلُّوا وَظَلُّوا
عَلَى طُرُقِ الْغِوَايَةِ عَاكِفِينَا

وَأَخْرَجَهُمْ مِنَ ٱلظُّلُمَاتِ حَتَّى
مَشَوْا بِضِيَاءِ أَحْمَدَ فَارِحِينَا

أَيَا مَنْ جَاهُهُ جَاهٌ عَظِيمٌ
بِهِ يَقْوَى رَجَاءُ ٱلْخَائِفِينَا

وَأَمْ وَرَجَاءُ ٱلْفُقَرَاءِ طُرًّا
فَآبُوا بِالْمَوَاهِبِ فَارِحِينَا

وَطَهِّرْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ قَلْبِي
مِنَ ٱلْهَفَوَاتِ وَٱمْلَأْهُ يَقِينَا

بِكَ ٱلْجَلِيَّ يَهْتِفُ كُلَّ وَقْتٍ
فَأَدْخِلْهُ فِي حِزْبِ ٱلْمُفْلِحِينَا

عَلَيْكَ وَآلِكَ ٱلسَّلَامُ يَحْكِي
أَزَاهِرَ ٱلرُّبَى وَٱلْيَاسَمِينَا

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (قصيدة) :

8 - صلّ ياربي على من نوره[1]

لْ يارَبّي عَلَى مَنْ نُورُهُ

يَتَجَلَّى مُسْتَطِيلاً فِي الحَلَكْ

ـبيبي فِي ضُلُوعِي قَدْ سَلَكْ

مَسْلَكَ الرُّوحِ وَقَلْبِي قَدْ مَلَكْ

لْما أَلفَيْتُ فِي قَلْبِ[2] الحَشَا

مِنْ مَآوِى وَمَثَاوِى فَهْيَ لَكْ

---

(1) هذه القصيدة من بحر الرمـــل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن – فاعلاتن لاتن فاعلن .

(2) في الأصل : قلبي ومعنى البيت روحي لاتحب سواك وليس لها تعلق إلا بك .

مُهْجَتِي بنتُ الملاحِ[1] قدْ زخرفتْ
لَهُمْ لَكِنْ لِمَنْ فِيهَا فَتَكْ
لمْ أجدْ غيرَكَ فِيهَا فَاتِكاً
وَبِهَا غَيْرُ هَوَاهُ مَا تَرَكْ
فَمَتَى أَسْبحُ فِي بَحْرِ الْهَوَى
مِثْلَ مَا يَسْبَحُ فِي الْمَاءِ السَّمَكْ
دُلَّنِي يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ عَلَى
سُبُلِ التَّخْلِيصِ فَالْأَمْرُ اشْتَبَكْ

*

قَالَ لِي عَقْلِي تَفَرَّغْ وَاجْتَهِدْ
فِي بِحَارٍ مَا لِأَدْنَاهَا دَرَكْ
فِي هَوَاهُ عَاقِلٌ كَمْ سُلِبَا[2]
وَدَمَ الْعَاشِقِ بِالْحُبِّ انْسَفَكْ
قُلْتُ يَا عَقْلِي أَحَيٌّ بَشَرٌ ؟
صِفْهُ لِي بِاللهِ ، أَمْ حَيٌّ مَلَكْ ؟

---

(1) هكذا في الأصل .
(2) الشاعر يقول هنا : كم من عاقل سلب عقل في هواه .

قَالَ لِي الأَكْوَانُ دَوْرٌ لِلْفَلَكْ

وَعَلَى حِبِّكَ قَدْ دَارَ الْفَلَكْ

قُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ الْمُصْطَفَى

مَنْ سَرَى نَحْوَ السَّمَا ذَاتِ الْحُبُكْ[1]

صَارَ يَحْمِلُهُ الْبُرَاقِ الْمُصْطَفَى

خَارِقاً لِلنُّورِ أَسْجَافَ[2] الْحَلَكْ

لِلسَّمَاوَاتِ الْمَعَالِي انْفَتَحَتْ

إِذْ سَعَا الأَبْوَابُ طُرّاً وَالسِّكَكْ

إِذْ دَنَا مِنْ رَبِّهِ خَاطَبَهُ

يَا حَبِيبِي هَذِهِ الْحَضْرَةُ لَكْ

هَذِهِ أَنْوَارُ وَجْهِي تُجْتَلَى

قَدْ تَدَلَّتْ يَا حَبِيبِي قِبَلَكْ

لَمْ يَصِلْهَا مَلَكٌ أَوْ مُرْسَلٌ

جِلْ يَا أَحْمَدُ مَنْ قَدْ بَجَّلَكْ

---

(1) الحبك جمع حبيكة وهي الطريق بين النجوم .

(2) الأسجاف جمع سجف وهو الستر .

حين ناداك أيا خير الورى
بعلا أسراره قد جللك

*

كل حسن وجمال وبها
وكمال حزته ما أجملك
إن بدا وجهك قال البدر يا
ذا المحيا المزدهي ما أكملك
قلت يا بدر إذا تبدو على
طيبة لا باس تبدي خجلك
أتماري[1] في ضلوعي جرأة
وجه طه المصطفى ما أجهلك
ولك الفضل على كل الورى
بالندى والجود ربي فضلك
من محياك استنارت جنة
والحور العين استعارت حللك

---

(1) ماری ، أي جادل ونازع .

شمـلها نورُكَ يـا خـيرَ ٱلورَى
كُلُّ مَنْ فِي ٱلْخلدِ يَبْغِي ظِلَّلَكْ

هكذَا مَنْ يصطَفِيهِ رَبُّهُ
لَمْ يَكُنْ مَنْ يصطَفِيهِ بَدَلَكْ

لكَ فِينَا الْمَثَلُ الأَعلَى وَمَا
قَدْ عَلِمْنَا فِي ٱلْمَعَالِي مَثَلَكْ

ألفَ آلافِ سَلاَمٍ لَكَ مِنْ
حَلَبِيٍّ مُذْنِبٍ قَدْ أَمَّلَكْ

*

وله أيضا رحمه الله تعالى ورضي عنه (قصيدة)

٩ - سلام طيب لمليح وجه[1]

سَلاَمٌ طِيبٌ لِمَلِيحِ وَجْهٍ
بِهِ فِي ٱلنَّاسِ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ
أَلاَ لِلّٰهِ قَلْبٌ مُسْتَهَامٌ
بِهِ مِنْ فَرْطِ هِجْرَانٍ كِلاَمٌ،[2]
يَزِيدُ صَبَابَةً وَيَزِيدُ شَوْقًا
إِذَا مَا نَاحَ فِي شُعْبٍ حَمَامٌ

---

(1) هذه القصيدة من بحر الوافر ووزنه : مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن .

(2) الكلام جمع كلم وهو الجرح .

يَحِنُّ إلى ٱلحَبِيبِ بِفَرْطِ وَجْدٍ
وَدَمْعُهُ[1] عَلَى ٱلخَدِّ سِجَامُ

فيا جَفْنِي تَوَدَّعْ مِنْ مَنَامٍ
فَذَاكَ عَلَى ٱلشَّجِيِّ[2] أَبَدًا حَرَامُ

أَيَهْنَا بِٱلْمَنَامِ أَسِيرُ حُبٍّ
عَلَيْهِ فِي ٱلهَوَى حَكَمَ ٱلغَرَامُ ؟

إذا مَاذَاقَ طَعْمَ ٱلحُبِّ صَبٌّ
فَلَيْس[3] لَهُ شَرَابٌ وَلاَ طَعَامُ

فَحَسْبُ ٱلصَّبِّ قُوتُ ٱلحُبِّ دَهْرًا
أَمَا بِٱلحُبِّ تَقْتَاتُ ٱلكِرَامُ ؟

فَحَسْبُ ٱلصَّبِّ لَحْظٌ مِنْ حَبِيبٍ
فَذَاكَ حَيَاتُهُ فِيهِ ٱلمَرَامُ

---

(1) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب : وأدمعه .

(2) الشجي : الحزين المشغول البال .

(3) في الأصل : فلا ، والأسلوب والوزن يقتضيان ما أثبتنا إذ هذه القصيدة من بحر الوافر .

أَلاَ يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ مِنْ وُصُولٍ

إِلَى ٱلْخَيْفِ[1] إِذَا تَبْدُو ٱلْخِيَامْ

فَذَاكَ مَقَامُ مَنْ أَهْوَى جِهَارًا

لِرُوحِ ٱلْعَاشِقِينَ بِهِ مُقَامْ

عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ سَمَا ٱفْتِخَارًا

مَعَ ٱلْكُرْسِيِّ ذَلِكَ ٱلْمَقَامْ

فَمِنْ شِيمَةِ[2] ٱلْبُدُورِ ٱلنَّقْصَ دَأْبًا

وَهَذَا ٱلْبَدْرُ شِيمَتُهُ ٱلتَّمَامْ

تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ

وَلَيْسَ لِشَمْسِ طَلْعَتِهِ ٱنْخِرَامْ

تُضِيءُ عَلَى ٱلْأَسَافِلِ وَٱلْأَعَالِي

وَفِي قَلْبِ ٱلْمُحِبِّ لَهَا دَوَامْ

سَأَخْضَعُ مَا حَيِيتُ لَهَا وَأُثْنِي

عِنَانَ ٱلْمَدْحِ مَا يَبْقَى ٱلْعِظَامْ

---

(1) في الأصل : الجلي ، والخيف : ما إنخفض أو إرتفع في أصل الجبل .
(2) يقتضي الوزن أن تجعل هذه الكلمة في الجمع وأن يقال : فمن شيم .

وَابْعَثْ أَلْفَ أَلْفٍ مِنْ صَلاَةٍ
إِلَى خَيْرِ ٱلْبَرِيئَةِ وَالسَّلاَمْ
وَعِتْرَتِهِ وَصَحْبِهِ ٱلْكِرَامُ
مِنَ ٱلْجَلِيبِيِّ مَا سَجَعَ ٱلْحَمَامُ

وله أيضا رحمه الله ورضي عنه (زجل) :

10 - مرحباً شهر التهام[1]

مرْحباً شَهْرَ التَّهامْ[2]، مَوْلِدْ خَيْرِ الأنَامْ
صَاحِبُ الحُسْنِى العَجِيبْ الشَّفِيعْ يَوْمَ الزِّحَام
الرَّسُولْ طَهَ الحَبِيبْ

حِينْ أتى زَيْنُ المِلاَحْ قَدْ أتَانَا بِالصَّلاَحْ
وَتَمّْ العَيْشَ الخَصِيبْ هُوَ بَابُ لِلنَّجَاحْ
بُغْيَتِي طَهَ الحَبِيبْ

(1) هذا الزجل من بحر الرمل ، ووزنه : فاعلاتن فاعلان - فاعلاتن فاعلان .

(2) أي شهر ربيع الأول الذي ولد فيه الرسول صلى الله عليه وسلم والتهام بفتح التاء نسبة إلى تهامة مثل التهامي وتهامة تطلق أيضاً على مكة .

هُوَ بَهْجَةُ ٱلعِبَادْ   هُوَ مُهْجَتِي مُرَادْ
هُوَ مِيلاَدْ طَبِيبْ   حُبُّهُ سَكَنْ فُؤَادْ

بُغْيَتِي طَهَ ٱلْحَبِيبْ

هُوَ صَفْوَةُ ٱلرِّجَالْ   هُوَ طِلْعَةُ ٱلهِلاَلْ
حُبُّهُ لَنَا نَصِيبْ   هُوَ صَاحِبُ ٱلكَمَالْ

بُغْيَتِي طَهَ ٱلْحَبِيبْ

يَا رَبِّ يَا ذَا ٱلْجَلاَلْ   أَغْفِرْ لِنَا[1] يَا أَمَالْ
يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبْ   يَا صَاحِبَ ٱلْجَمَالْ

الرَّسُولْ طَهَ ٱلْحَبِيبْ

أَحْمَدْ لَقَدْ أَتَاكْ   عُلَيْجُ لَقَدْ رَجَاكْ
عُبَيْدُكَ ٱلكَئِيبْ   بِٱلْمُصْطَفَى لَقَدْ دَعَاكْ

ٱلرَّسُولْ طَهَ ٱلْحَبِيبْ

---

(1) في الأصل : لين .

ثُمَّ أَزْكَى ٱلصَّلاَةْ عَلَى زَيْنِ ٱلصِّفَاتْ
وَصَحَابَةِ ٱلْحَبِيبْ فِي ٱلْبَنِينَ وَٱلْبَنَاتْ
وَعَلَى آلِ ٱلْحَبِيبْ



ومن كلام الأديب سيدي الداودي القروي رحمه الله ورضي عنه

(قصيدة)

11 - صل ياربي على من فضله[1]

صَلِّ يَارَبِّ عَلَى مَنْ فَضْلُهُ
يَتَجَلَّى لِلْوَرَى يَوْمَ ٱلتَّلَاقْ

يَا حَبِيبًا طَالَ عَنِّي بِالْفِرَاقْ
مَا ٱلْجَفَا يَصْلُحُ بِي بَعْدَ ٱلتَّلَاقْ

إِنَّ دَمْعَ ٱلْعَيْنِ بِالْحُبِّ جَرَى
فَوْقَ خَدِّي وَٱنْتَفَى طِيبُ ٱلْمَذَاقْ

(1) هذه القصيدة من بحر الرمل ، ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلاتن فاعلن .

هَلْ تَرَى مَحْبُوبَ قَلْبِي لَيْتَنِي
وَتَرَى رَوْضَةَ مَنْ تَعْنِي ٱلرِّفَاقْ

رَوْضَةٌ فِيهَا ضَرِيحُ ٱلْمُصْطَفَى
وَلِذَاكَ ٱلْقَمَرِ فِيهَا ٱنْشِقَاقْ

لِلْبُـــدُورِ ٱلْـكَامِلَيْنِ[1] مَطْلَعٌ
فِي عُلاَهَا وَتَقَوْا عَنْهَا ٱلتَّلاَقْ

*

فَلَـكَمْ مِنْ مُعْجِـزَاتٍ ظَهَرَتْ
مَـلأَتْ وَسْعَ ٱلسِّجِلِّ وَالطِّبَاقْ

لِي قُلَيْبٌ فِي هَوَاكُمْ يَشْتَكِي
وَدُمُوعِي فَوْقَ وَجْنَتِي تُرَاقْ

إِنْ وَصَلْتُمْ حَقٌّ لِي مِنْكُمْ هَنَا
أَوْ قَطَعْتُمْ فَدُمُوعِي فِي ٱنْدِفَاقْ

---

(1) هكذا في الأصل ؛ ولعل الصواب : الكاملين بصيغة الجمع المذكر السالم .
وفي الأصل : أو إنقطعتم وهو مخل بالوزن ، إذ القصيدة من بحر الرمل .

طال لَيلي في هَواكُمْ لَيتَني
فُزتُ بالْمَطْلُوبِ مِنْ غَيرِ مَشَاقْ
ونرى ٱلرَّوْضَةَ وَٱلقبرَ ٱلّذي
ضَمَّ جِسْمَ ٱلْمُصْطَفَى مَاحِي ٱلشِّقَاقْ
ونرى ٱلْـكَعْبَةَ بَيتَ ٱللهِ
وَٱلحَرَمَيْنِ ٱلأَفضَلَيْنِ بِاتِّفَاقْ

*

يا طبيباً قَـدْ شَفَانِي طِبُّـهُ
طُبَّ قَلـبِي بِسُلُوكِ ذِي وِفَاقْ
لا تَكِلْنِي طَرْفَةَ الْعَيْنِ إلَى
نَفْسِي أرْحَمْهَا غَداً يَوْمَ تُسَاقْ
يا لَبِيبَ الْغُرَّ بَيْتَ الْمُصْطَفَى
إنَّ لِي قَلباً هَوَاكُمْ وَشِفَاقْ
لِحِمَاكُمْ طَـارَ عَقْـلِي لَيتَنِي
كُنتُ فِي ٱلرَّوْضَةِ والنَّخْلِ ٱلوِثَاقْ

يَا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ كَمِّلْ رَغْبَتِي
وَٱجْمَعَنْ ٱلشَّمْلَ مِنْ بَعْدِ ٱلْفِرَاقْ

بِالدِّمَا أَمْزِجَ عَيْنِي قِطْرَا
إِنَّ مِنْ سُكْرِ ٱلصِّبَا قَلْبِي ٱسْتَفَاقْ

*

طَالَمَا ضَيَّعْتُ أَيَّامَ ٱلصِّبَا
أَلاَ أَيَّامَ ٱلصِّبَا قَلْبِي ٱسْتَفَاقْ

بَــلْ زَمَانِي كُلُّهُ ضَيَّعْتُهُ
كَمْ نَقَضْتُ مِنْ عُهُودٍ وَمِيثَاقْ

كَمْ مَضَى لِي مِنْ زَمَانٍ فِي ٱلرَّدَا
كَمْ ذُنُوبٍ نِلْتُ مِنْهَا ٱلصَّدْرُ ضَاقْ

فِي ٱللِّقَا نَرْجُوكَ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَى
عُدَّنِي فِي ٱلْهَوْلِ يَا مَوْلَى ٱلْبُرَاقْ

أَنْقِذِ ٱلْمَمْلُوكَ مِنْ نَارِ لَظَى
إِنْ حَصَلُوا[1] ٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقْ

(1) هكذا في الأصل ، والظاهر ان المعنى : أن ضاق به الأمر (كما هو مستعمل في اللغة الشعبية الدارجة) .

أَجتباكَ ٱلمَوْلى جَلَّ وَٱصطفاكْ
وَٱخترَقْتَ ٱلحُجْبَ وَالسَّبْعَ ٱلطِّبَاقْ

*

يَا شَفِيعَ ٱلخَلْقِ إِنِّي رِقُّكُمْ
يَا لَبَيْتَ ٱلهَادِي مُنُّوا بِعِتَاقْ
يَا رَسُولَ ٱللهِ بِمَنْ فَضَّلْتَ[1]
عَنْ نِسَاءِ ٱلحَيِّ مَعْ ذَاتِ ٱلنِّطَاقْ
أَكْفُلِ ٱلفَرْوِيَّ وَٱكْفُلْ حِزْبَهُ
تَحْتَ ظِلٍّ مَا يَرَوْا[2] هَمًّا يُذَاقْ
وَٱصْطَفِي مِنْ جُودِكَ ٱلقَصْرَ ٱلَّذِي
أَرْتَقِي يَا مُرْتَقِي عَنْ كُلِّ رَاقْ

---

(1) أي حاة من فضلت .
(2) هكذا في الأصل ، وما هنا نافية ، وحذفت النون من يرون لضرورة الوزن .

وله أيضاً رحمه الله تعالى ورضي عنه (زجل) :

12 - ياقوم اوتحش قلبي بمحبوبي [1]

يَا قَوْمْ أَوْتَحِشْ قَلْبِي بِمَحْبُوبِي
سُلْطَانْ الْمَعَاشِقْ سَيِّدِ الْأُمَّا
أَمْلَكْنِي الْهَوَى وَكَثْرَتْ أَنْحُوبِي
وَدَمْعَ الْجُفُونْ تَهْطَلْ كَهَطْلِ الْمَا
أَمْتَا نَنْظَرُوا وَنَشْفِي مَرْغُوبِي [2]
يَهْنَا خَاطِرِي وَانْزُولْ ذَا الْغُمَّا

(1) هذا الزجل غير موزون .

(2) يعني : متى أنظر وأشفي غليلي بنيل مطلبي .

وَنَشْفِي ٱلْغَرَامْ فِي خَـــيْرِ ٱلأَنَامْ
وَنَبْلُغْ مَقَامْ ٱلسَّادَاتِ ٱلْكِرَامْ.[1]

ايمْتَا نَنْظُرُوا فِيـــهِ بَابْصَارِي
نُورَ ٱلْمُصْطَفَى فِي ٱلنُّومْ وَالْيَقْظَا
نَبْلَغْ مَقْصُودِي وَتَذْهَبْ أَغْيَارِي
بِرَأْفَـــةِ ٱلشَّفِيعْ كُلْ ٱلبَغْضَا
فَعَسَى نَلْقَاهْ تَمْتَحِي أَوْزَارِي
وَاجْمِيعَ مَاجَرَتْ مِنَ ٱلذُّنُوبْ يَمْضَا

يَا خَيْرَ ٱلأَنَامْ سَأَلْتَكْ بِالذِّمَامْ
كُنْ لِي يَا إِمَامْ أَشْفِيعْ فِي ٱلزَّحَامْ

كُنْ لِي يَا صَدِيقِي فِي سَعَةِ ٱلأَهْوَالْ
شَفِيعْنَا مُشَفَّعْ مَنْ لَهِيبَ ٱلنَّارْ
خُذْ بِيَدِي يَوْمَ ٱلزَّحْفْ وَالزَّلْزَالْ
وَاحْشُرْنَا مَعَ ٱلأَخْيَارِ وَالأَبْرَارْ

(1) إشارة إلى السادات الزهاد المتصوفين .

وَاسْقِينَا مِنَ الْكَوْثَرْ شَرَابْ أَحْلاَلْ

شَرَابْ الْقَـــدِيمْ الْمَالِكِ الْقَهَّارْ

يَا مَحْلاَ مُدَامْ[1] بَدِيعْ الْخِتَامْ

مِنْ شَرَابْ ارْتِحَامْ وَزَالْ السَّقَامْ

يَا مَنْ هُوَ[2] مُولَعْ نَعْلِمَكْ بَابْيَانْ

كَبَّرْ بِالرِّضَى عَنْ رِفْقَــةِ الْهَادِي

بَا بَكْرْ الزَّاكِي وَعْمَرْ مَعَ عُثْمَانْ

هُومَ سَادَتِي وَغَـــايَةَ امْرَادِي

وَالأَسَدْ الرَّفِيعْ الْفَارِسِ الشُّجْعَانْ[3]

وَاجِبْ نَشْكُرُوا بِطَبْعِ انْشَادِي

يَا أَهْلَ الْكِرَامْ عَلَيْكَ السَّلاَمْ

بِلَفْظِ الْكَلاَمْ مِنْ رَبِّ الأَنَامْ

---

(1) أي : ما أحلى مدام .

(2) في الأصل : يا منه .

(3) إشارة إلى الامام علي بن أبي طالب .

غــــيره منـــه

رحمه الله ورضي عنه (زجل)

13 - مرحباً أهلاً وسهلاً[1]

مَرْحَبَا أهــــلاً وَسَهْلاَ
بِرَبِيعِ الشَّهْـــرِ الأعــــلاَ
يَا نَسِيمَ الصُّبْحِ مَهْلاَ
أضْرَمَتْ نَارُ اشْتِيَـــاقِي

*

يَا نَسِيمْ تِلْكَ المَحَاسِنْ
أشْهَرَتْ فِي الخَلْقِ لَــكِنْ

(1) هذا الزجل من بحر الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلاتن .

حُبُّها فِي ٱلقلبِ ساكِنْ
فَلْتَسَلْ دَمعِي ٱلْمُـراقْ

*

يا نَسِيمْ بِاللَّـــهِ رِفقًا
زِدْنِي فِي ٱلبَدرِ عِشقًا
فَتَنًا فِي ٱلحُبِّ شَوْقًا
لِلشَّامِ وَارضَ ٱلعِراقْ

*

يا نَسيمْ إنْ غابَ عَنِّي
بُغيَتِي أَنتَ ٱلتَّمَـــنِّي
فَابْلِغِ ٱلْمُخْتَارَ[1] إِنِّي
مِنْ هَوَاهُ فِي ٱشْتِيَاقِ

*

---

(1) أي الرسول صلى الله عليه وسلم .

يا نسيمُ ناشدْتكَ ٱللهْ
كَيفَ حالُ مَنْ باتَ يَهْوَاهْ
أتذوقُ ٱلنّوْمُ عَيْنَاهْ
يَا نَسيمْ مَاذَا يُلاقِي

*

كَمْ يَبِتْ وَٱلقَلْبُ يَخْفَقْ
وَيَكَادُ بِالدّمعِ يَغْرَقْ
وَالنّجُومْ وَٱلْبَدْرُ يَشْرَقْ
كي يَرَى[1] يَوْمَ ٱلتّلاَقِي

*

كَيفَ لاَ وَكُلُّ رَاجِي
يَشْتَكِي سُمْرَ ٱلدّيَاجِي
كي يُنَاجِي مَنْ يُنَاجِي
سِيّمَا بَعْدَ ٱفْتِرَاقِ

*

(1) أي : عندما يرى .

يَا نسِيمُ ٱلقَــوْمُ سَارُوا
وَأنَا لَيْسَ لِي ٱخْتِيَـــارْ
شَطَّ مَنْ نَهْوَى ٱلمَزَارُ
هَاجَ دُمُــوعِي فِي ٱنْدِفَاقِ

*

أزْعَجُوا قَلْـبِي وَرَاحُــوا
بَعْـــدَ مَا حَنُّوا وَنَاحُوا
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَصَاحُوا[1]
يَطْفِئُوا نَـــارَ ٱشْتِيَاقِي

*

وَدَّعونِي فِي ٱلصَّبَـــاحِ
ثُمَّ صَـــارُوا كَالرِّيَاحِ
بِأهْلِ سُـــكَّانِ ٱلبِطَاحِ
مَنْ رَأى حَادِي ٱلنِّيَــاقِ

---

(1) هكذا في النص والصواب : يا صاح أي يا صاحبي (منادى مرخم) .

عَلِّلُونِي مِنْ وَرَاهُمْ
نَقْتَبِسْ نُورَ حُلاَهُمْ
إِنْ قَلْبِي مِنْ هَوَاهُمْ
فِي لَهِيبٍ وَاحْتِرَاقِ

*

رَحَلُوا لِلْبَدْرِ ٱلأَقْمَرْ
ٱلرَّسُولَ ٱلْقُطْبِ ٱلأَزْهَرْ
مِنْ سَنَاهُ ٱلْمِسْكُ ٱلأَذْفَرْ
فَاحَ فِي أَهْلِ ٱلآفَاقِ

*

مَنْ سَرَى لَيْلاً لِمَوْلاَهْ
وَجِنَانَ ٱلْخُلْدِ أَعْطَاهْ
وَشَفِيعَ ٱلْخَلْقِ سَمَّاهْ
وَرَجِعْ وَاللَّيْلُ بَاقِي[1]

---

(1) إشارة إلى ليلة الإسراء .

مَنْ رَآهُ ٱللَّــهُ أَهــلاَ

لِلرِّضَى قَوْلاً وَفِعْــلاَ

جَاءَنَا بِالسِّرِّ ٱلأَعْــلاَ

لِجَمِيعِ ٱلخَلْـقِ وَاقِي

★

كَمْ لَهُ مِنْ ٱلبَرَاهِنْ(1)

نَوَّرَتْ كُلَّ ٱلمَوَاطِنْ

حُبُّهَا فِي ٱلقَلْبِ سَاكِنْ

مِنْهَــا رَكْبٌ لِلْــبُرَاقِ

★

وَٱنْشِقَاقِ ٱلبَـدْرِ ٱلأَقْمَرْ

وَصَغَى لِلَّــهِ يَجْهَرْ

حِينَ نَادَى ٱللَّــهُ أَكْبَرْ

أَشْهَدُوا يَاهْــلَ ٱلآفَاقِ

---

(2) يريد المعجزات الدالة على نبوته .

وَكَذَا نَبْعُ ٱلْأَنَامِـــلْ
مِثْـــلُ وِرْدَانْ ٱلْمَحَافِلْ
ذِكْرُهُ مِنْ كُلِّ قَائِلْ
سَادَتِي حُلْـــوُ ٱلْمَـــذَاقِ

*

وَالشَّجَرْ مَالَتْ إِلَيْـــهِ
عِشْقَةً فِي وَجْنَتَيْـــهِ
بَعْدَ مَا سَاعَتْ إِلَيْهِ[1]
دَرَجَتْ مِنْ غَيْرِ سَاقِ

*

وَجَمِيعُ ٱلْخَلْقِ قَالَتْ
مِنْ رَسُولِ ٱللَّـــهِ نَالَتْ
ٱلْقُوَى حِينَ ٱسْتَبَانَتْ
جَرَّعَتْ كَاسَ ٱلْفِـرَاقِ

(١) أي سعت إليه .

نَنالُ اللّـهْ السَّـلاَمَهْ
عِنْـدَمَا تَأتِى النَّـدَامَهْ
مِنْ قَضَا يَوْمِ الْقِيَامَهْ
إذْ كَثِيرُ الذَّنبِ شَاقِي

*

سَادَتِي وَالكفُّ بَاسِطْ
ارْحَمُوا الشَّابْ المُرَابِطْ
حَيثُ نَادَى وَهوَ نَاشِطْ
عَظِّمُوا صَاحِبُ البُرَاقِ

ومن كلام سيدي أبي جمعه[1] رحمه الله ورضي عنه

(زجـــل)

14 - يا ليلة جات بانشراح[2]

يَا لَيْلَةً جَاتْ بِانْشِرَاحْ
صَبَاحُهَا أَفْضَلْ صَبَاحْ

*

يَا لَيْلَةً جَاتْ بِالسُّرُورْ
صَبَاحُهَا يُسْلِي الصُّدُورْ

---

(1) من أولياء تلمسان المشهورين قبره يوجد عند باب كشوطة التي تحمل الآن إسم هذا الولي ، ذكره إبن مريم في البستان ، ولم يشر إلى تاريخ وفاته (ص 72)

(2) هذا الزجل من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن مستفعلن .
مستفعلن مستفعلن

مَضَتْ وَجَاءَتْ فِي ٱلسُّحُورْ

جَيْشُ ٱلظَّلاَمْ شَهَرْ ٱلصَّبَاحْ

جَيْشُ ٱلظَّلاَمْ وَلَّى وَرَاحْ

*

لَمَّا بَدَا ضَوْءُ ٱلنَّهَارْ

وَالصُّبْحُ أَشْرَقْ وَاسْتَنَارْ

هَبْ ٱلنَّسِيمْ فَاحْ ٱلزَّهَرْ

وَالْيَاسَمِينْ أَعْبَقْ وَفَاحْ

وَالْوَرْدُ وَالنَّيْسَانْ فَتَحْ

*

فَاحْ ٱلنَّيْسَانْ بَيْنَ ٱلْغُرُوسْ

وَالنَّسْرِ وَالرَّيْحَانْ عَرُوسْ

وَالْخِيلِي فَاحْ يُحْيِي ٱلنُّفُوسْ

عَبَّقْ نَوَاوِيرْ[1] بِالْفَوَاحْ

فَاحْ[2] ٱلْبَنَفْسَجْ فِي ٱلْبِطَاحْ

---

(1) وفي نفح الأزهار : عبقوا النواوير .

(2) وفي نفح الأزهار ، ناه .

وَالأَرْضْ بِالْقَطْرِ حَيَاتْ

حُلاً بَدِيعَ قَدْ كَسَاتْ

مِنَ اَلنُّوَاوِيرْ وَالنَّبَاتْ

أَتَى أَوَانْ اَلاِنْشِرَاحْ

وَاقْبَلْ زَمَانْ فَصْلِ اَللِّقَاحْ

*

وَاقْبَلْ زَمَانْ سَعْدَ اَلسُّعُودْ

وَاكْسَى اَلشَّجَرْ وَرَقْ جُدُودْ

نُوَّارْ فَتَحْ مِنْ كُلّ عُودْ

وَاغْصَانْ تَمِيلْ أَمْعَ اَلرِّيَاحْ

إِذَا يَهِيجْ وَقْتَ اَلصَّبَاحْ

*

---

(1) يعني ، حلة بديعة ، أي كسوة جميلة .

(2) وفي نفح الأزهار ، إذا يهب .

إذَا يجِي وَقْتَ ٱلسُّحُورْ[1]
يخْطِرْ نسِيمْ عَلَ ٱلشُّجُورْ
أنْفَضْ غَوَامِضَ ٱلبُحُورْ
وَالطَّيْرُ قَامْ وَانْفَضْ جَنَاحْ
بَيْنَ ٱلغُرُوسْ أنْشَدْ وَصَاحْ

*

أمْ ٱلحَسَنْ بَيْنَ ٱلوَرَقْ
تَنْشَــدْ عَلَ حُسْنِ ٱلمَسَاقْ
تغْرِيدُهَا لِمَنْ عَشَقْ
زِيَادَةٌ فِي الاقْــتِرَاحْ
زَادَتْ عَلَ جُرْحِي جِرَاحْ

*

أنْشَدْ وَقَالْ بِافْصَحْ كَلَامْ
قُمْ يَا نَدِيمْ دِيرْ ٱلمُدَامْ

---

(1) يريد : وقت الفجر .

أَسْكَرَنِي كَأْسَ ٱلْغَـــرَامْ

لَمَّا هَوَيْتُ زَيْنَ ٱلْمِلَاحْ

ٱلْهَاشِمِي نَجْمَ ٱلصَّبَاحْ

*

نَشْرُبْ شَرَابْ لَيْسَ حَرَامْ

يَا مَنْ سَمِعْ ذِكْرَ ٱلْمُدَامْ[1]

هَـــذِي ٱللُّوِيلَا[2] تُغْتَنَمْ

نَسْكَرْ بِهَـــا سَكْرًا مُبَاحْ

وَمَا عَلَيَّ مِنْ جُنَاحْ

*

هَذَا ٱلصَّبَاحْ جَاءَ عَجِيبْ

فَرْحًا بِمَوْلِدِ ٱلْحَبِيبْ

---

(1) المقصود بالخمر هنا وفي القصائد السابقة الذكر والتهجد إذ المحبوب هو الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يذكره في الأبيات التالية .

(2) أي هذه الاويلة ، تصغير ليلة .

صاحبُ اللِّوى مع القضيبْ

لَمَّا وُلِدْ كَمُلَ الفَرَاحْ

دِينُ الصَّلِيبْ أفسَدْ وَجَاحْ

*

لَمَّا وُلِدْ خَيْرَ العِبَادْ

بَدَّدْ جُيُوشْ أهــلِ الفَسَادْ

وَاوْضَحْ لَنَا دِينَ الرَّشَادْ

وَالخَـــيْرُ أكْمَلْ وَالنَّجَاحْ

وَاقْطَعْ مَسَالِكَ القِبَاحْ

*

مُحَمَّدٌ قُطْبُ السَّنَـــا

فَرْحًا بِهِ جَاءَتْ لَنَـــا[1]

بُشْرَى لَنَا نِلْنَا المُنَا[2]

نَنْجُوا بِهِ مِنْ الافْتِضَاحْ

حَرَّ الجَحِيمْ وَالاقْتِمَاحْ

---

(1) وفي نفح الأزهار ، يا أمة بشرى لنا .

(2) وفي نفح الأزهار ، بجاهه نلنا المنى .

بُوجَعَه فِي شِعْرُو آقتَصَرْ

أَدْعُ لَهْ يَا مَنْ حَضَرْ

عَسَى ذْنُوبُو[1] تُغْتَفَرْ

بِمَـــا يُجَدَّدْ فِي آمْتِدَاحْ

آلْهَاشِمِي قُطْبِ آلْفَلاَحْ

*

(1) يريد ، ذنوبه .

ومن كلام أحمد بن التريكي[1] رحمه الله ورضي عنه

(زجـــل)

15- دمعي سكيب[2]

دَمعِي سَكِيبْ وَالنَّارْ فَاكْبَادِي
يَا شَمسِ ٱلمَغِيبْ سَلَّمْ عَلَى ٱلهَادِي

*

أَقْــرَا ٱلسَّلَامْ لِسَيِّدِ ٱلأُمَّا
تَــاجَ ٱلكِرَامْ خَلقُو ٱلإِلَهْ رَحْمَا
فِي يَومِ ٱلزِّحَامْ يَجْعَلْ لَنَا حُرْمَا[3]

---

(1) أنظر ترجمته في القسم الثالث من هذا الكتاب .
(2) هذا الزجل غير موزون .
(3) أي محرمة علينا ومحرومة .

طَهَ ٱلحَبِيبْ هُو غَايَةْ أمْرَادِي
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ سَلَّمْ عَلَ ٱلْهَادِي

*

يَا عَاشِقِينْ حُبُّو سَكَنْ قَلْبِي
وَٱبْقِيتْ رَهِينْ وَٱنْصِيحْ يَا رَبِّي
كُنْ لِي مْعِينْ بَاشْ يَنْطَفَى لَهْبِي

*

جَانِي صْعِيبْ[1] وَخَانَنِي زَادِي
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ سَلَّمْ عَلَ ٱلْهَادِي

*

حَالَ ٱلْبِعَادْ وَلاَ بِيدِي قُدْرَا
دَمْعِي ٱنْشِمَادْ[2] تَجْرِي وَلاَ فَتْرَا
رَبْ ٱلْعِبَادْ سَهَّلْ لِيَا زَوْرَا[3]

*

(1) يتحدث عن حبه للرسول ، أي صعب عليه تحمل مشقته .
(2) إنثمد الماء ، أي سال بكثرة وتجمع .
(3) أي زيارة إلى قبر الرسول .

بِيمَا قَرِيبْ بِحُرْمَةَ أَسْيَادِى[1]
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ سَلِّمْ عَلَى ٱلْهَادِى

*

صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدِ ٱلْمُخْتَارْ
تَاجْ ٱلْعُلَى سُلْطَانْ كُلّ أَقْمَارْ
بِهْ يَنْجَلَى عَنِّي جَمِيع ٱلأَغْيَارْ.[2]

*

صَاحِبْ ٱلنَّجِيبْ عِزِّى وَإِرْشَادِى
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ سَلِّمْ عَلَى ٱلْهَادِى

*

صَاحِبْ ٱلْبُرَاقْ مَنْ عَزَّهُ ٱلْمَوْلَى
لِهَوَاهُ شَاقْ ٱلْقَلْبْ وَٱلنَّجلاَ[3]

---

(1) بتوسل بجاه الأسياد الصلحاء .
(2) أي به تنكشف جميع الهموم .
(3) شاق ، أي أشتاق والنجلة هي العين .

فِي يَوْمِ ٱلتَّلاَقْ   بِهْ أُمْتُو[1] تَسْلَى

*

مَالِي   طَبِيبْ   وَانْتِعَيَّنْ أَفْـادِي
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ   سَلَّمْ عَلَى ٱلْهَادِي

*

صَلُّوا   عَلَيْهْ   مَادَامَتِ   الدُّنْيَا
مَالُو[2]   شَبِيهْ   سُلْطَانْ   ٱلْأَنْبِيَا
لُو صَبْتْ   فِيهْ   نَنْظُرْ   أَبْعَيْنِيَا[3]

*

قَلْبِي   مْشِيبْ   وَانْكُونْ لُو غَادِي
يَا شَمْسِ ٱلْمَغِيبْ   سَلَّمْ عَلَى ٱلْهَادِي

*

أَنَا   فْنِيتْ   مِنْ حُبِّ سِيدَ ٱلْخَلْقْ

---

(1) أي أمته .
(2) أي ماله (ليس له) .
(3) يريد انني لو أتمكن من رؤية شخصه بعيني .

صَاحِبْ اَلْحَدِيثْ   قَالْ فَا كْلاَمُو وَانْطَقْ
وَإِذَا خَطِيتْ   رَبِّي بِيَا يَرْفَقْ

*

لاَ نِي لِبِيبْ   وَامْوَلَّعْ بَانْشَادِي
يَاشَمْسِ اَلْمَغِيبْ   سَلَّمْ عَلَى اَلْهَادِي

*

عُودَ اَلنُّوَارْ   يَا مَنْ فَهَمْ اَلاَقْوَالْ
دُونْ اَخْتِيَارْ   وَابْنَ اَتْرِيكِي قَالْ
فِي بَلْدَ اَلجِدَارْ   نَشْدِي عَلَيْهْ اَوْ سَالْ

*

لاَ يَنِّي غَرِيبْ   مَشْهُورْ فِي اَبْلاَدِي
يَاشَمْسِ اَلْمَغِيبْ   سَلَّمْ عَلَى اَلْهَادِي

*

---

(1) أي صاحب القصيدة ومؤلفها .
(2) يقصد مدينة تلمسان .
(3) يفهم من هذا أن الشاعر نظم قصيدته وهو في منفاه .

يا أهلَ العقولْ أنزيدْ نشهى
أحمدْ يقولْ أرويتْ ذا المعنى
في حمى الرسولْ ندخلْ إلى الجنّا

*

نظمي عجيبْ في أحضرْ وابوادي
ياشمسِ المغيبْ سلّمْ على الهادي

*

غيره منه

رحمه الله ورضي عنه (زجل)

16 - قد أتتنا البشائر[1]

قَدْ أتتنا اَلْبَشَائِرْ
وَاسْتَنَارَتْ لَنَا
بِالْخَيْرِ وَالذَّخَائِرْ
وَبُلُوغِ اَلْمُنَى

*

مَرْحَباً يَا رَبِيعْ[2]
يَا ضِيَاءْ بَدِيعْ

---

(1) هذا الزجل من بحر المتدارك ووزنه في المثال : فاعلن فاعلن لن فاعلن فاعلن وفي الأصل : فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن .

(2) يريد شهر ربيع الاول وهو شهر المولد النبوي .

(3) يعني البشر ، أي البشاشة والسرور .

نَجاه فِيكَ الشَّفِيعْ
لَكَ قَدْرٌ رَفِيعْ
لَكَ حَظُّهُ وَافِرْ
فِيكَ حقٌّ الهَنَا

*

حقْ لكْ الافْتِخَارْ
وَظُهُورِ البْشَارْ
فِي رَاجِـلكْ آثارْ
وَاكْتَمَلْ واسْتَنَارْ
فِيكَ تُشْفَى الضَّمَائِرْ
مِنْ لَهِيبِ الضَّنَا

*

يَا لَهَا رَحْمَةً
نِلْتَهَا نِعْمَةً

هــــذِهِ عِطْفَـــةْ
مَا لَهَـــا قِيمَـةْ
لَهَا بَذْلُ الْجَـوَارْ
وَالْمُهَــجْ هَيِّنَـا(١)

*

قَدْ وُلِدْ سَيِّدِي
بُغْيَتِـي مَقْصِـــدِى
أَمَلِى مُسْتَنَـــدِي
فَخْــرُنَا أَحْمَـــدِى
فِيكَ نُورُهُ بَاهِرْ
فَضْـــلَكْ رَبُّنَـــا

*

(١) لا يزال الشاعر يخاطب شهر ربيع الأول ، ويشير إلى ما له من نعمة وقوع المولد فيه ، وعظمة قدرها ، فيهون كل شيء في سبيل الحصول على هذه النعمة ، ويهون على الشخص أن يقدم كل ما لديه من عزيز كالنفس وما يملك من جوار .

وَلَـــهُ مُعْجِزَاتْ
مِثْلَ عَدِّ ٱلنَّبَاتْ
لاَ تُطِيقُ ٱلرُّفَاتْ
حَصْرُهَــا كَامِلاَتْ
قَدْ شَهِدْنَا ٱلْمَقَاصِدْ
حَقَّقَتْهَــا مُعْلِنَـا

*

مُعْجِزَاتٌ غِـــزَارْ
أَمْـــرُهَا مُشْـتَهَرْ
مَنْ جَحَدْهَا كَفَرْ
وَبَغَـــى وَفَجَـــرْ
وَغَدَا وَهْوَ خَاسِرْ
بِٱلْعَـــذَابْ مُوقِنَـــا

*

جَـــاء بِالْبَيِّنَات
وَالْبَهَـــا وَالزَّكَاةْ
وَأَدَاء الصَّـــلاَةْ
وَوَقَفْ عَــرَفَاتْ
مَعَ فِعْلِ الشَّعَائِرْ
وَاضِحَـــا بَيِّنَـــا

*

وَاوَدَتْهُ الجِبَـــالْ
وَالرُّقِي بِاكْتِمَـــالْ
انْ تَصِيرْ[1] بِانْتِقَالْ
ذَهَبَـــا يَا رِجَالْ
مَعَهُ حَيْثُ سَائِرْ
فَـــأَبَى مُعْلِنَـــا

*

(1) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب . أن تسير

وربى قدر صاع
منه أضحوا شباع
نحو ألف جياع
قوله يستمع
عند مغني الأكابر
والطغاة ربنا

*

وانشقاق القمر
وانقياد الشجر
ثم نطق الحجر
مع ذكر المزار
ثم الذراع باهر
في الحديث جاءنا

*

قدْ حمَتْهُ الحَمَامْ

مِنْ مَكيدِ اللُّؤَامْ[1]

ظَلَّلتْهُ الغَمَامْ

مِنْ هَجيرِ الضِّرَامْ

إنْ جزْعِي ظَاهِرْ

أسَفًا وَضَنَى

★

النَّبِي المُصْطفَى

ذو البَهَا والوَفَا

خيْرُ مَنْ قَدْ عَفَا

عَنْ مُسِيءٍ هَفَا

وللدِّينِ نَاصِرْ

مُرْشِدًا مُخْبِتَا

★

(1) بضم اللام في الأصل والمقصود اللؤام جمع لئيم . إشارة إلى المشركين الذين طلبوا الرسول بعد هجرته إلى المدينة .

أَلسَّنُوسِي[1] أَتَاكْ

دَاخِلاً فِي حِمَـاكْ

يَبْغِي مِنْكَ رِضَاكْ

لاَ يَمِلْ لِسِوَاكْ

كُنْ لِـكَسْرِهِ جَابِرْ

وَاتِّقِيـهِ الْعَنَـا

*

وَارْحَمْ الْوَالِـدِينْ

وَاجْعَـلْ السَّامِعِينْ

فِي الْجِنَانْ قَاطِنِـينْ

لِلصِّـرَاطْ سَالِـكِينْ

فِي الْقُصُورْ وَالْمَنَابِرْ

وَنِعْـمَ لَيِّنَـا

---

(1) نسبة إلى بني سنوس قبيلة كانت ولا تزال تسكن ناحية قريبة من تلمسان وتقع جنوبها ومن أشهر من عرف بهذه الاسم العالم الشهير الأمام محمد بن يوسف السنوسي والظاهر ان هذا الاسم راجع إلى ناظم القصيدة الذى ينتسب إلى قبيلة بني سنوس . ولذا فلسنا نرى صحة اعتبار هذه القصيدة من نظم ابن التريكي .

فِيهَا غِلْمَانٌ وَحُورٌ

مَعَ غَنَجِ ٱلْقُصُورْ

فِي جَلَالِهَا تَدُورْ

فِي نَعِيمٍ وَسُرُورْ

كُلُّنَا فِيهَا شَاكِرْ

وَالرَّشَادُ فِينَا

*

وله أيضا رحمه الله ورضي عنه (زجل) :

17 - نلت المرام[1]

نِلْتَ ٱلْمَرَامْ بِاللّٰهِ حَادِي ٱلْقِطَارْ

قِفْ لِي بِتِلْكَ ٱلدِّيَارْ وَٱقْرَا ٱلسَّلَامْ

*

سَلِّمْ عَلَى عَرَبَ نَجْدِ وَٱذْكُرْ صَبَابَتِي وَوَجْدِي

كَيْفَ يُلَامْ مَنْ بَادَرَتْهُ ٱلدُّمُوعْ

شَوْقًا لِتِلْكَ ٱلرُّبُوعْ مَعَ ٱلْمُقَامْ

*

---

(1) جاء هذا الزجل على وزن يقرب من بحر البسيط وهو : مستفعلن - مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن .

وَقُلْ لِعُرْبٍ جِيَادٍ سَكَنْتُمْ فِي فُؤَادِي
ذِكْـــرَ الْخِيَامِ مَعْ سَاكِنِينَ الْخِيَامْ
وَالْبَانَ ثُمَّ الْأَعْلَامْ أَصْـــلَ الْغَـــرَامْ

*

بَلِّغْ سَـــلَامًا كَثِيرًا عَشِيَّـــةً وَبُكُورًا
مِنَ الْمُسْتَهَـــامِ[1] مَنْ ذَكَرُوا وَادَ الْعَقِيقْ
أَدْمُعُهُمْ مُنْـــدَفِقْ لَهَـــا انْسِجَامْ[2]

*

بِهِ زَمْزَمْ بِلَيْـــلَا لَهَا نَهَـــارًا وَلَيْلَا
فَالْقَلْبُ هَـــامْ مَهْمَا يَهُبُّ النَّسِيمْ
مِنْ نَحْوِ أَرْضِ الْحَطِيمْ وَالْاسْتِلَامْ[3]

*

(1) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : من مستهام (وهو انسب من ناحية الوزن) والمعنى ام سلاما من عاشق .

(2) انسجم الماء : سال

(3) الحطيم : جدار الكعبة ، والاستلام : التقبيل ، أى تقبيل الحجر الأسود بالكعبة .

يا نَسْمَةَ ٱلحَيِّ حَيِّي　　عَمَّنْ أُخَيِّرْ نَبِيِّي[1]
وفي　　ٱلظَّـلاَمْ　　مَهْمَا بَرِيقِ بَــدَا
مِنْ نَحْوِ نَجْدِ غَدَا　　خَـفْ　　ٱلسَّقَـــامْ

*

نحَيْتُ مِنَ ٱلشُّبَاكْ　　بِاللهِ طِيرَ ٱلأَرَاكْ
بِيرْ　　يَا　　حَمَـامْ　　وَٱقْصِـدْ　　مَنَازِلَهُمْ
وَٱجِـلْ　　رَسَائِلَهُمْ　　بِالأعْتِزَامْ

*

مَا أَحْسَنَ ٱلقُرْبَ مِنْهُمْ[2]　　وَأَقْبَحْ ٱلبُعْدَ عَنْهُمْ
نَرْعَى　　مَقَـــامْ　　سُكَّانْ ذَاكَ ٱلحِجَازْ
هُمْ سَادَاتُنَا　ٱلعِـزَازْ　　هُمْ ٱلوِسَامْ

*

بزَلَّتِــي　　وَخُضُوعِي　　فِي حُبِّهِمْ　　وَوُلُوعِي

---

(1) وفي الأصل عن أخير حبي وهذا الشطر لا يستقيم وزنه ، ومعناه : الا بما انبئتنا .
(2) في الأصل : القريب ، وهو خطأ بين الناسخ .

ســلْ بِالنّدَامْ عَنّي نَسِيمَ الصّبَـا
هلْ وَصْلُ عربَ قُبَا عَنّي حَرَامْ

*

إنْ قِبلَ يَا عَرَبَ نَجْدِ يَزْدادُ شَوْقِي وَوَجْدِي
كُلُّ كَلاَمْ مُسْتَعْذَبٌ بِالْعَذِيبْ
مِنْ أَجلِ حُبٍّ غَرِيبْ بِيمْ يُهَامْ

*

إنْ ٱلتِهَابَ جِمَارِي فِي يَوْمِ رَمْيِ ٱلجِمَارْ
هَـلْ يَا غُـلاَمْ عَرَفْتَ فِي عَرَفَاتْ
ٱلحُسْنْ وَالْحَسَنَاتْ وَالاغْتِنَامْ

*

مَنْ ذَاكَ قَلْبِي يَلِينْ وَلِلتّــلاَقِي يَحِنُّ
بِالاحْتِرَامْ قُلْ لِأَهْلِ ٱلنُّقَـا(1)
مَتَى يَكُونُ ٱللّقَـا وَالالْتِئَامْ

---

(١) لعل المراد هنا : النقاء ، وهو جمع نقاوة ونقاية هي خيار الشيء وخلاصته .

وِصَالُكُمْ فِي ٱلْمُعَنَّى طُولَ ٱلْمَدَى يَتَمَنَّى
أَنْتُمْ كِرَامٌ جُودُوا بِوَصْلٍ لَهُ
عَسَى يَرَى شَمْلَهُ فِي الاَنْتِظَامْ

*

فَلْيَفْعَلُوا كُلُّ أَمْرٍ كَأَنَّهُمْ أَهْلَ بَدْرٍ
تَانِي[1] ٱلْمَلاَمْ نَفْسِي وَتَرْجُو ٱلنَّجَا
كَأَنَّهَا فِي ٱلدُّجَى لَيْسَتْ تَنَامْ

*

---

(1) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : نابى

القسم الثاني

الموشحات والازجال الاندلسية

ومن كلام رئيس الفصحا ، وأنيس الجلساء الاندلسي ابن سهل[1]

(توشيح)

18 - هل درى ظبي الحمى[2]

(انصراف رمل مايه ورمل ـ خلاص مزمّوم)

هَلْ دَرَى ظَبْيُ الحِمَى أنْ قَدْ حَمَى
قَلْبَ صَبٍّ حَلَّهُ عَنْ مَكْنَسِ

---

(1) وفي الأصل الغرناطي ، وهو خطأ . لانه اشبيلي ، واسمه إبراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي ، ولد باشبيلية حوالي سنة 605 - 1208 ونشأ بها إلى أن ساءت حال المسلمين بها ، وعظم خطر الاسبانيين فهاجرها حوالي سنة 641 - 1253 إلى منورقة ثم إلى سبتة ، حيث اتصل بواليها ابن خلاص ، وقيل أنه مات غريقا في البحر مع ابن خلاص سنة 649 - 1251 ، وذكر أنه اسلم في آخر حياته ، أنظر : الموجز في الادب العربي وتاريخه ، ج 5 ، ص 141 ، مقدمة ديوان ابن سهل لاحسان عباس ، ص 9 - 42

(2) هذا الموشح من بحر الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فَهْوَ فِي حَرٍّ وَخَفْقٍ مِثْلَمَا

لَعِبَتْ رِيحُ الصَّبَا بِالقَبَسِ

*

يَا بُدُوراً أَشْرَقَتْ[1] يَوْمَ النَّوَى

غُرَراً يَسْلُكْنَ[2] فِي نَهْجِ الغَرَرْ[3]

مَا لِقَلْبِي[4] فِي الهَوَى ذَنْبٌ سِوَى

مِنْكُمُ الحُسْنُ وَمِنْ عَيْنِي النَّظَرْ

أَجْتَنِي اللَّذَّاتِ[5] مَكْلُومَ الجَوَى

وَالتِذَاذِي مِنْ حَبِيبِي بِالفِكَرْ

*

وَإِذَا أَشْكُو بِوَجْدِي[6] بَسَمَا

كَالرُّبَى وَالعَارِضِ المُنْبَجِسِ

---

(1) وفي الديوان : أطلعت . وفي الحائك والمسلك السهل : أطلت

(2) وفي الديوان والحائك والمسلك السهل : تسلك .

(3) وفي الأصل : القرار . والتصحيح من الديوان والحائك والمسلك السهل

(4) وفي الديوان : ما لنفسي

(5) وفي الأصل : يجتني اللذة . والتصحيح من الديوان والحائك والمسلك السهل .

(6) وفي الاصل : وجوه . والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

إذْ يُقِيمُ القَطْرُ فِيهِ مَأْتمَا
وَهْوَ فِي بَهجَتِهِ[1] فِي عُرْسِ[2]

*

مَنْ إذَا أُملِي عَلَيْهِ حُرَقِي
تَرَكَتْنِي مُقْلَتَاهُ[3] دَنِفَــا
تَرَكَتْ أَلحَاظُهُ مِنْ رَمَقِي
أثرَ النَّمْلِ عَلَى صُمِّ الصَّفَا
وَأنَا أَشْكُرُهُ فِيمَا بَقِي
لَسْتُ أَلحَاهُ عَلَى مَا أتْلَفَا[4]

هُوَ عِنْدِي عَادِلٌ إنْ ظَلَمَا
وَعَذُولِي نُطْقُهُ كَالخَــرَسِ
لَيسَ لِي فِي الأمْرِ حُكْمٌ بَعْدَمَا
حَلَّ فِي نَفْسِي مَحَلَّ النَّفَسِ

---

(1) وفي الأصل : بهجتها والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(2) وفي الأصل : كالعروس والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(3) وفي الأصل : مقلته والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(4) وفي الأصل : لست أله عل ما سلفا والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

غَالِبٌ لِي غَالِبٌ بِالتُّؤَدَهْ

بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ جَانٍ رَقِيقْ

مَا عَلِمْنَا قَبْلَ ثَغْرٍ نَضَدَهْ[1]

أَقْحُوَاناً عُصِرَتْ مِنْهُ رَحِيقْ

أَخَذَتْ عَيْنَاهُ مِنْهَا[2] العَرْبَدَهْ

وَفُؤَادِي سُكْرُهُ مَا إِنْ يُفِيقْ[3]

فَاحِمُ اللِّمَّةِ مَعْسُولُ اللَّمَى

سَاحِرُ الغُنْجِ شَهِيُّ اللَّعَسِ

حُسْنُهُ يَتْلُو الضُّحَى[4] مُبْتَسِمَا

وَهْوَ مِنْ إِعْرَاضِهِ فِي عَبَسِ

*

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ جُرْمِي لَدَيْهْ

لِي جَزَاءُ الذَّنْبِ وَهْوَ المُذْنِبُ

---

(1) وفي الأصل : نضده والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

(2) وفي الأصل : أخذت عيناي منه والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

(3) وفي الأصل : ماء الريق والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

(4) وفي الأصل : مثل الضحى ، والمعنى : يتلو سورة الضحى والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

أَخذَتْ شَمسُ الضُّحَى مِنْ وَجنَتَيْهْ
مَشرِقاً لِلشَّمسِ فِيهِ مَغرِبُ[1]

ذَهَبَتْ دَمعِي وَأَشوَاقِي إِلَيْهْ[2]
وَلَهُ خَدٌّ بِلَحظِي مُذْهَبُ

يُنبِتُ الوَرْدَ بِغَرسِي كُلَّمَا
لَحَظَتْهُ مُقلَتِي فِي الخُلَسِ

لَيتَ شِعرِي أَيُّ شَيءٍ حَرَّمَا
ذَلِكَ الوَرْدَ عَلَى المُغتَرِسِ

*

أَنفَدَتْ دَمعِيَ نَارٌ[3] فِي ضِرَامْ
تَلتَظِي فِي كُلِّ حِينٍ مَا تَشَا

وَهيَ فِي خَدَّيهِ[4] بَرْدٌ وَسَلامْ
وَهيَ ضُرٌّ[5] وَحَرِيقٌ فِي الحَشَا

---

(1) وفي الأصل : فيه تغرب والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(2) وفي الديوان : ذهبت دمعي أشواقي إليه .
(3) وفي الأصل : اضرمت وجدي وناري والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(4) وفي الأصل : في خده والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .
(5) وفي الأصل : وهي نار والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

أَتقي مِنْهُ عَلَى حُكْمِ الغَرَامْ
أَسَداً وَرْداً وَأَهْوَاهُ[12] رَشاً

قُلْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى مُعْلِمَا
وَهْوَ مِنْ أَلْحَاظِهِ فِي حَرَسِ
أَيُّهَا الآخِذُ قَلْبِي مَغْنَمَا
اِجْعَلِ الوَصْلَ مَكَانَ الخُمُسِ

*

(1) وفي الأصل : أسد الورد وهواه والتصحيح من المصادر الثلاثة المذكورة .

وله ايضا

(توشيـــح)

١٩ - يا لحظات للفتن[1]

يَـا لَحَظَــاتٍ لِلفِتَنْ في رَجْعِهَا أوْفَى نَصِيبْ
تَرْمِي وَكُلِّي مُقْتَــلْ وَكُلُّهَا سَهْمٌ مُصِيبْ

*

النُّصْحُ لِلاّحِي مُبَاحْ أمَّــا قَبُولُهُ فَــلاَ
عُلِّقْتُهَا وَجْهَ صَبَاحْ رِيقَ طِلاً عَيْنَيْ طَلاَ[2]
كَالظَّبْيِ نَفْرَةً أقَاحْ مِمَّا أرْتَعَــاهُ بِالْفَلاَ

---

(١) هذا الموشح من مجزوء الرجز وزنه : مستفعلن مستفعلن   مستفعلن مستفعلن .
(٢) الطلا بكسر الطاء : الخمر . والطلا بفتح الطاء : الظبي .

يا ظبيُ خذْ قلبي وَطَنْ   فأنتَ في الأُنسِ غريبْ
وارْتَعْ فدمعي سلسلْ   ومُهْجتي مَرْعى خصيبْ

*

بينَ اللَّمى والحَوَرِ   منهـا الحياةُ والأجلْ
سقتْ[1] رياضَ[2] الخفرِ   في خدِّها وردَ الخجلْ
غرَسْتُـهُ بالنظرِ   وأجتنيـهِ بالأمـلْ

في لحظِهِ الساجي وَسَنْ   أسهرَ أجفانَ الكئيبْ
والرِّدفُ فيـهِ ثِقَلْ   خفَّ لهُ عقلُ اللبيبْ

*

أهدتْ إليَّ حرَّ العتابْ   بَرْدَ اللمى والوجدُ قدْ
فلوْ لثمتُهـا لذابْ   بزفرتي ذاكَ البَرَدْ
ثمَّ لوتْ جيدَ كعابْ   مـا حلْيُهُ إلا الغَيَـدْ

---

(1) في الأصل : شقت ، والتصحيح من الديوان ، ومن توشيح لتوشيح .
(2) وفي الموشحات الأندلسية : مياه .

فِي نَزْعَةِ الظَّبْيِ الأَغَنْ   وَهَزَّةِ[1] الغُصْنِ الرَّطِبْ
تَجْرِي لِدَمْعِي جَدْوَلْ   فَيَنْثَنِي مِنْهَــا قَضِبْ

*

أأَنْتَ حَقّاً[2] أَرْسَلَكْ   رِضْوَانُ صِدْقاً لِلْخَبَرْ
قُطِعَتِ القُلُوبُ لَــكْ   وَقِيلَ مَا هَذَا بَشَرْ
أَمِ الصَّفَا مُضْنَى هَلَكْ   مِنَ[3] النَّوَى أَمِ الكَدَرْ

حَيِّ تُزَكِّيــهِ المِحَنْ   أَمْرُ الهَوَى أَمْرٌ عَجِيبْ
كَأَنَّ عِشْقِي[4] مَنْدَلْ   زَادَ بِنَارِ الهَجْرِ[5] طِيبْ

*

أَغْرَبْتَ فِي الحُسْنِ البَدِيعْ   فَصَارَ دَمْعِي[6] مُغْرِبَا

---

(1) في الأصل : وزهة ، والتصحيح من الديوان ، ومن توشيع التوشيح .
(2) في الديوان وفي توشيع التوشيح : حورا (يعني : عاقلا ، حكيما) .
(3) في الأصل : ام ، والتصحيح من الديوان .
(4) في الأصل : عيشي ، والتصحيح من الديوان ومن توشيع التوشيح .
(5) في الأصل : الهوى ، والتصحيح من المصدرين المذكورين .
(6) في الأصل : وحدي ، والتصحيح من المصدرين المذكورين .

شَمْلُ الهوَى عِنْدِي جَمِيعْ وَأدْمُعِي أبْدِي سَبَـــا
فَاسْتَمِعِي عَبْداً مُطِيعْ غَنّى لِتَغْضِي الرُّقَبَـــا

هَذَا الرَّقِيبْ مَا اسْوَاهْ بِظَنْ آشْ لَوْ كَانَ الإنْسَانْ مُرِيبْ
يَا مَوْلاَتِي قَومْ نَعْمَلُو ذَاكَ الَّذِي ظَنَّ الرَّقِيبْ

زجـــل

20 ألف ألفت البكا[1]

(انصراف وخلاص مزموم ـ انصراف رمل مايه)

أَلِفْ أَلِفْتُ الْبُكَا بَعْدَ الْحَبِيبْ
الْبَا بِنَارِ الشَّوْقِ مَا نُوجَـــدْ صَبْرْ
الثَّا تَرَى دَمْعِي دِمَا تَجْرِي[2] سَكِيبْ
الثَّا ثِيَابْ جِسْمِي وَفِي قَلْبِي جِمَارْ[3]

---

(1) في الأصل : « وله أيضاً رحمه الله ورضي عنه » ووردت هذه الجملة في أول كل ما قصائد القسم الثاني . وقد سبق لنا في المقدمة أن ذكرنا أن هذه القصائد ليست لابن سهل الشعراء مجهولين غالباً . ولسنا نعرف اسم الناظم إلا بالنسبة للقصائد القليلة . وأثبتناه في ا وهذا الزجل من بحر الرجز ووزنه مستفعلن مستفعلن مستفعلان ويختلف الوزن في بعض ماءات على وزن يقرب من : مستفعلن فعولن - مستفعلن فعولن .

(2) وفي المسودة : دما يجري .

(3) هكذا في المسودة ، وفي الأصل : ثياب جسمي تحمل اصفرار .

الجيمْ جَاري فِي الحَشَا شعْلَتْ وُقودْ[1]

الحَا حَرمْ عَنْ مُقْلِتي جَيشْ الكَرَى[2]

الخَا خشِيتْ وَاشْتفَاوْ فِيَــــا الحَسُودْ[3]

الدَّالْ دَابَ جَسْمِي وَفي قَلْبِي جَمْرَا[4]

الذَّالْ ذُقتْ مَنْ الجَفَا[5] كَأسَ الصْدُودْ

الرَّا رَوَيتْ مَنَ الهَوَى ذُلْ الوَرَى[6]

الزَّينْ أزْمَــانْ وَكُنَّا فِي مَبْــدَعَ الخِلاَعَا

الطَّا اطْـــرَبْ وَغَنّي[7] بِالعُـــودِ كُلْ سَاعَا

الظَّـــا ظَنَّيتْ[8] يَفْنَى جَسْمِي مِنَ الوِلاَعَـــا

الكَافْ كَتَمْتْ السَّرْ مَا يَبْدِي طَبِيبْ

اللاَّمْ لَيَــــالِي الوَصْلِ مَرَّتْ لاَ خَــبَرْ

---

(1) وفي المسموع : تلهب لهيب .

(2) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : جيش الكرام .

(3) وفي المسموع ، واشتفى في الرقيب .

(4) في الأصل : وفي قلبي جبار ، وهو غير ملائم من ناحية القافية ، والتصحيح من المسموع.

(5) في المسموع : من الهوى .

(6) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : رويت من الجفى دون الورى .

(7) وفي المسموع : طرب وغناه .

(8) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : ظلمت .

المِيمْ مَتى يَاتِي الفَرَجْ لِينا[1] قَرِيبْ

النُونْ نَرَاكْ فِي حَضرِتِي دَارَةْ قَمرْ.[2]

الصَّادْ صَدرِي بالحَرِيق أولاَ قَوَيتْ.[3]

الضَّادْ ضَنبِيْ زَارَنِي شَـــطْ المِزَارْ

العَيْنْ عجَارِي فِي الهَوَى فَصْلْ النَّطِيقْ.[4]

الغَيْنْ غزَالِي قَـــدْ كَوَانِي بِالنَّفَارْ

الفَا فَارَقنِي مَنْ هَوَيتْ حَقًّا حَقِيقْ.[5]

القَافْ لَقَحْ قَلْبِي إلَى تِلك الدِّيَـــارْ

السِّينْ أسقَـــلوني كَابِي شُهَـــدتْ اعلِينَا كُلاَّ

الشِّينْ أشْـــرَبتْ كَابِي ذُقتْ[6] الفِـــرَاقْ ذُلاَّ

الهَا أهجَــرني نعَــابِي عن مُقْلَتِي تجَــلَّى

---

(1) وفي المسموع : هنا .

(2) وفي المسموع : لشبه قمر .

(3) ولعل الصواب : أولا نطيق ، وذلك لأجل القافية .

(4) وفي المسموع : صار الهوى حمل لا نطيق .

(5) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : فارقني واشتدا وهيا حقيق .

(6) وفي المسموع : صدت .

الوَاوْ واللهِ السّميـــعْ المُسْتَجيبْ.[1]

لامْ أَليف أَنَا الّذي لازَمْتْ السّهَرْ.[2]

اليا يغيبْ وَجْهَكْ عَلَى قَلْبِي الكئيبْ

نَبْكِي وَنشكي طُولَ عُمْرِي فِي الدّيارْ.[3]



(1) وفي المسموع : العجيب .
(2) وفي المسموع : الصبر .
(3) وفي المسموع : السهر .

توشيح

21 فتق الصبح بكافور الصباح

فَتَقَ الصُّبحُ بِكَافُورِ الصَّبَاحْ
وَوَشَتْ بِالرَّوْضِ أَعطَافُ الرِّيَاحْ

*

فَاسْقِنِيهَا قَبْلَ نُورِ الفَلَقِ
وَغِنَاءِ الوُرْقِ بَيْنَ الوَرَقِ
كَاحْمِرَارِ الشَّمْسِ عِنْدَ الشَّفَقِ
نَسَجَ المَزْجُ عَلَيْهَا حِينَ لَاحْ
فَلَكَ اللَّهْوِ وَشَمْسَ الاصْطِبَاحْ

*

(1) هذا الموشح من بحر الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وَغَزالي شَــــامَني بالمَلَقِ
وَبَرَى جِسْمِي وَأذكى حُرَقِي
أهْيَفٌ مُرْسِلُ سَيْفِ الحَدَقِ

قَصَّرَتْ عَنْــهُ أنابيبُ الرِّماحْ
وَثَنَى الدِّرْعَ مَشَــاهيرُ الصِّبَاحْ

*

صَارَ بِالذُّلِّ فُؤادِي كَلِفَا
وَجُفونٌ سَاحِرَاتٌ وَطَفَا
كُلَّمَا قُلْتُ جَوَى الحُبِّ انْطَفَا

أمْرَضَ القَلْبَ بِأجْفَانٍ صِحَاحْ
وَسَبَى العَقْـــلَ بِخَــدٍّ وَمِزَاجْ

*

يُوسُفِيُّ الحُسْنِ عَـذْبُ المَبْسَمِ
قَمَرِيُّ الوَجْهِ لَيْــلِيُّ اللِّمَمِ
عَنْتَرِيُّ البَأْسِ عُلْوِيُّ الهِمَمِ

غُصْنِيُّ القَـــدِّ مَهْضُومُ الوِشاحْ

نادِرِيُّ الوَصْلِ طَمائِيُّ السَّماحْ

•

قَدَّ(1) بِالقَدِّ(2) فُؤادي هَيَفا

وَسَبى عَقْلِيَ لَمّـــا انْعَطَفا

لَيْتَهُ بِالوَصْلِ أحيـــا دَنِفا

مُسْتَطارَ العَقْلِ مَقْصُوصَ الجَناحْ

ما عَلَيَّ في هَـــواهُ مِنْ جُناحْ

يا حَبيبي أنتَ نُورُ المُقَلِ

---

(1) أي : مزق وحطم .

(2) يعني : رشاقة قده .

زجل

22 - تفقدت بعد الضاعنين الديار [1]

تفقدتُ بَعْـدَ الضَّاعِنِينَ الدِّيَارْ
وَجدْتُ المَنَازِلَ قَدْ ضحَتْ خَالِيَا
شجَتْنِي وَزَادَتْنِي بُكَا واصْفِرَارْ
وَلَمْ تَبْقَ مِنِّيَ لِلصَّبْرْ بَاقِيَـــا

★

تفرَّدْتُ مِنْ أَهْلِ الوُجُوهِ الحِسَانْ
خَلَتْ آلْمَنَازِلْ بَعْدَهُمْ وَالرُّبُوعْ

(1) هـــذا الزجل من بحر الطويل ووزنه : فعولن مفاعيلن فعولن فعول (أو فعول أو فعولن) فعولن مفاعيلن فعولن فعو (أو فعول أو فعولن) .

وَقَدْ غَرَّ لِي سَعْدِي وَخَانَ الزَّمَانْ

فَمَا لِلَّذِي غَابُوا وَرَحَلُوا رُجُوعْ

أَلِفْتُ الْبُكَا حَقًّا بِشَدِّ الْمِحَانْ

وَقَدْ أَجْرَحَ أَجْفَانِي حَرِيقَ الدُّمُوعْ

دُمُوعِي دِمَا بَعْدَ الْحَبَايِبْ غِزَارْ

أَخَذَنِي هَوَاهُمْ أَخْــذَةً رَابِيَا

وَعَادَتْ دِيَارْ أَحْبَابَ قَلْبِي قِفَارْ

وَلَمْ أَسْتَمِعْ مِنْ حَيِّهِمْ لَاغِيَــا

★

عَرَانِي الْهَوَى وَارْجِعْ هَنِيئًا عَنَا[1]

كَأَنَّ الْهَنَا كَانَ كَطَيْفِ الْخَيَــالِ

وَبَعْدَ التَّلَاقْ قَــدْ أَفْتَرَقْ شَمْلُنَا

فِرَاقًا بِذَا الدُّنْيَا انْقِضَاهُ مُحَــالِ

وَلَكِنْ بِهَذَا قَــدْ قَضَى رَبُّنَا

وَلَا خَيْرَ فِي دَارِ الْفَنَا وَالزَّوَالِ

---

(1) يعني : أصابني الهوى ، وأصبح هنائي السابق شقاء وعناء الان ولعل الصواب أن يقال : وارجع هناي هنا

حُرِمْتُ الكَرَى فِي الدَّاجِ دُونَ اخْتِيَارْ[1]

وَبِمَـا أُقَاسِي عَبْرَتِي جَارِيَا

وَفِي مُهْجَتِي بِالشَّوْقِ شُعْلَةُ جِمَارْ

وَزَارَ الاِشْتِيَاقُ بَيْنَ الضُّلُوعِ خَافِيَـا

*

(1) دون اختيار ، يعني رغماً عني .

زجـــل

23 - كم لي ياالاخوان[1]

(انقلاب زيدان ـ انصراف رصد)

كَمْ لِي يَا الأَخْوَانْ[2] دَايَمْ فِي الأَحْـزَانْ
حِينْ رِيتْ الْغَزْلاَنْ تَاهُوا عَشِيًّا[3]
فِيهُمْ ذَا السُّلْطَانْ[4] خُـدُودْ[5] بِنُعْمَانْ

(1) الظاهر أن هـذا الزجل من بحر الرجز ، والوزن في المطلع : مستفعلن لن مستفعلان لن) بينما هو في الغصن : مستفعلن لن - مستفعلان مستفعلن لن .

(2) في الجيل : يا اخوان .

(3) في الجيل : عليا .

(4) في الأصل : فيهم وحد السلطان ، والتصحيح من الجيل .

(5) في الأصل : في حد ، والتصحيح من الجيل .

وَالوَرْدْ والنَّيْشَـــانْ فَتْحُـــوا[1] عَشِيًّا

*

حِـين جَازُوا الأَقمَارْ مَا بَيْنهُمْ عَقْلِي مَضَى لِي
فِيهُمْ ضيا الغـرار وَوَجْدُهُمْ دَايمْ حلالِي[2]
صَايَلْ[3] كُلْ أَنْهَـــارْ نِيرَانَ وَجْدي فِي اشْتِعَالِي

دَايَمْ كُلْ أَزْمَـانْ صُدُودْ[4] وَهِجْرَانْ
مِنْهُمْ فَنَيْتْ سَهْرَانْ وَاشْ ذَا القَضِيَّـــا
فِي قَلْبِي نـيرَان جَرَّعتْ الأَمْحَـــانْ
مَا اصْعَبْ يَا حَمْدَانْ[5] كَاسْ الحُمَيَّـا

*

مَـا احسَنْ الحَضْرا حِينْ يَنْشَدَ الغَانِي يوَتْرُو

---

(1) في بلقبيل : فاتح .

(2) في بلقبيل : وغرامهم دايم في بالي .

(3) في بلقبيل : دايم .

(4) في الأصل : صدك . والتصحيح من بلقبيل .

(5) في بلقبيل : يا اخوان .

وَاكْيُوسْ مَنْ خَمْرَا وَكُلْ عَاشِقْ يِهْدِي لِبَدْرُو
مَنْ ضِيَا الزَّهْــرَا وَكُلْ لَبِيبْ يَنْطَقْ بِفِكْرُو
فَلْرِّيَاضْ الْبُسْتَانْ نَغْمَا بْعِيدَانْ
وَاطْيُورْ عَنْ الأَغْصَانْ غَنَّــوا عَشِيَّا
بِاللهْ يَا جَنَّانْ رِفْقاً بِالإِحْسَــانْ
حِبِّي كْحِيلْ الأَعْيَــانْ غَضْبَانْ عَلِيَّــا

*

بِاللهْ يَا خُمْــرِي دَعْ مِنْ مَلاَمَكْ وَاعْتَبَرْ لِي
أَنْتَ ضِيَا بَصْرِي وَانْعَمْ وَزُورْ نَمْسِي مُهَنِّي
يَقْبَلْ لِي عُــذْرِي وَاعْطَفْ بِوَصْلَكْ وَاكْفِ التَّجَنِّي
يَا قَضِيبْ الْبَانْ قَطَعْتَ الأَذْهَــانْ
أَحَدْ يَقُولْ أَبْيَانْ لَعَبَتْ يَــدِيَّــا
رَانِي وَلِيعْ هَيْمَانْ مِنْ حَـــرِّ الأَشْجَانْ
قَــدْ بَاحْ الْكِتْمَانْ بَــيْنَ الــبْرِيَّا

زجـل

24 - يا من عطاك الجمال[1]

انصراف وخلاص موال ـ انقلاب جركة

يَا مَنْ عَطَاكَ الجَمَالْ وَزَانَكْ
لاَ تَحْرِمْ العَـــاشِقِ الْوِصَالْ
أَجْعَلْنِي يَا ضَيْفَتِي غُلاَمَكْ
يَا صُحْبَةَ الحُرْصَ وَالدَّلاَلْ[2]

(1) هـــذا الزجل من مخلع البسيط ، ووزنه : مستفعلن فاعلن فعولن ـ مستفعلن فاعلن فعول .

(2) في بجليل : يا كامل الحسن والخصال .

مْـــدْا بلي نرتجي وصالكْ

كَفْ يرْتجي[1] الصّايمْ الهلالْ

إذا نامتْ الهــوى قتلْني

لأنْ حكمْ الهوى مْباحْ

أرْحمْ خضوعِي يا نورَ عيْني

وارْحمْ قتيلَ الهوى بصاحْ

•

يا منْ وعدْني تلفْ وخانّي[2]

غيبْ عليّ[3] دهْــراً طاويلْ

أصبرْتْ مْــدّا ولاَ نفعْني

وانا المسْكينْ صبْري قليلْ

وانعمْ بزوْرا تمنّى مْهنّي

لاَ يبْقى في الهوى قتيــلْ

---

(3) في بلجيل : كم يرتجا .

(1) في بلجيل : يا من هجرني بعد ما والفني .

(2) في بلجيل : وغاب عني

يَا حبِّي وَاكْفَا مَنْ ذَا التَّجَنِّي[1]

وَصِلْنِي يَا نَجْمَةَ الصَّبَاحْ

وَاعْطَفْ عَلَيَّ تَمْسَى مُهَنِّي

لِأَنْ عَقْلِي فِي الْعِشْقِ رَاحْ



(1) جاء في الأصل : التأني ، والتصحيح من يالفيل .

ومن كلام ابن خضر (1)

زجـــل

25 - قــد فنى جسمي الغرام (2)

(انصراف حسين)

قدْ فنى جِسْمِي الغَرَامْ صِرْتْ هَـــايَمْ مُبْتَلِي
يَا ظَرِيفْ الأَبْتِسَامْ يَا غَزَالِي يَا عَلِي

*

يـا مُـــدَبَّلْ الغُنَجْ يَـــا مُوَرَّدْ الخُدُودْ
ذُقْتْ كَاساً مُمْـــتَزَجْ مَنْ جَفَاكْ امعَ الصُّدُودْ

(1) سبق ذكره في المقدمة ، ولقد رأينا أنه قد يكون محمد بن خضر صاحب « الموازين » رقم 69 من هذا الكتاب .

(2) هذا الزجل من بحر المديد ، ووزنه : فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلن .

غُصْتُ فِي بَحْرِ اللُّجَجْ   وَاشْتَفَاوْ فِيَّا الحَسُودْ
غُصْتُ فِي بَحْرِ الغَـرَامْ   صَارَ جِسْمِي نَاحِلِ
يَا ظَرِيفْ الاْبْتِسَامْ   يَا غَزَالِي يَا عَلِي

*

قَدْ كَسَانِي الاْصْفِرَارْ   مِنْ كَحِيلِ النَّعَسِ
وَدَعَانِي وَصَارْ   يَخْتَلِجْ كَالعَـرُسِ
غُصْنْ بَانٍ قَدْ ظَهَرْ   فِي رِيَاضِ السُّنْدُسِ
يَخْتَلِجْ بَيْنَ الأَكَامْ   كَالقَضِيبِ المَائِلِ
يَا ظَرِيفْ الاْبْتِسَامْ   يَا غَزَالِي يَا عَلِي

*

خَدُّهُ مِثْلَ الهِلاَلْ   مُنْتَقَشْ بِالعَنْبَرِ
رِيقُهُ مِثْلَ الزُّلاَلْ   مُمْتَزِجْ بِالسُّكَّرِ
أَخذَ مِنْ جَدْيِ الغَزَالْ   الدَّعَجْ وَالحُوَرِ
أَحلَى مِنْ شُرْبِ المُدَامْ   وَكُؤُوسِ العَسَلِ
يَا ظَرِيفْ الاْبْتِسَامْ   يَا غَزَالِي يَا عَلِي

*

يَا تُرَى صَبْيِ القِفَارْ   كَانْ نَشُوفُو عَنْ قَرِيبْ
نُحتُ عَنْ فَقْدِ الدَّيَارْ   حِينَ فَارَقْنِي الحَبِيبْ
وَكَسَا لَوْنِي اصْفِرَارْ   وَعَدَمْ جِسْمِي النَّجِيبْ
بَنْ خَضَرْ جَابْ ذَا النِّظَامْ   عَلَى غَيْظِ العَاذِلِ
يَا ظَرِيفَ الابْتِسَامْ   يَا غَزَالِي يَا عَلِي



زجـــل

26 - املا كيوس الخلاعا[1]

مصدر غريب

أَمْلاَ كُيُوسْ آلْخِـــلاَعَا[2]
نَسْتَغْنِمُو[3] أَيَّامَ الْسُّـــرُورْ
أَلْدَّهْـــرْ[4] سَاعَا بِسَاعَا
آغْنَمْ زَمَانَكْ لاَ يَدُورْ[5]

*

---

(1) هذا الزجل له وزن يقرب من الرجز ومن الرمل ، وهو غالبا : مستفعلن فاعلاتن .
(2) وفي الأغاني التونسية : أقبل زمن الخلاعة .
(3) في بالبيل : واستغنم ، وفي نفح الأزهار : واغنم ، وفي الأغاني التونسية : فاغنم .
(4) وفي الأغاني التونسية : الدنيا ، وفي بالبيل : الفرح .
(5) وفي الأغاني التونسية : لا يبور .

اغْنَمْ زَمَانَــكْ بِوَاجِبْ
أَفْرَحْ[1] وَطِيبْ[2] أَمَعَ الحَبِيبْ
فِي رَوْض بَاهِي الذَّوَائِبْ
وَالطَّــيْرْ مِنْ فَوْقَ القَضِيبْ
بِالكِيــتَرَا[3] والــرَّبَائِبْ
وَالزَّنجَ[4] وَالنَّفْــرَ العَجِيبْ
أَمْ الحَسَنْ فِي ارْتِفَــاعَا
تُغْنِيكْ[5] عَلَى جَمْــعَ الطُّيُورْ
تُغْنِيكْ[6] عَنْ جَمْعَ الصَّنَاعَا[7]
وَتَلْهِمكْ لِلْكَاسْ يَدُورْ[8]

*

---

(1) وفي الأغاني التونسية وبالنيل : واسكر .
(2) وفي الأغاني التونسية : وتيه .
(3) في الأغاني الكراسية : بالكورا وفي الأصل : بالكنترا والتصحيح من النيل ونفح الأزهار
(4) في بالنيل : والعود وفي الأغاني التونسية : والطار .
(5) النيـل . [illegible] .
(6) وفي نفح الأزهار : تلهيك .
(7) في بالنيل : تورثك في شماها صناعا .
(8) نفسه : تلهيك عن الكاس حين يدور .

أصبرتْ مَـــا فادَ صَبْرِي
وَاعْييتْ وَدَارَتْ أَحْيَـــالِي
وَابقيتْ أَنخمّمْ فِي أمـــرِي
يَا وَيْحِتِي مَـــا جرَى لِي
لوْ كُنتْ بِالْحُبّ أدرِي
لَمّـــا ابتَلَيْتْ يَا غزَالِي
رَاني فِي حَـــالِ الضَّيَاعَا
مُضْنَى مُعَنَّى صَبُـــورْ
فِي عِشْقَتَـــكْ وَالْوِلاَعَـــا
أفنَيتَ عُمْـــرِي يَا نَفُورْ

*

عَـــذّبتَ قَلْبِي وَبَالِي
وَاجعَلْ وِصَالِي فِي بَالَكْ
جِسْمِي رَجعْ كَالْخَيَـــال
بِمَـــا نُرَاعِي خَيَالَكْ

اعلأَشْ يا نتْ الغـــوالي
تَمْنَعْ عــليْ وِصالكْ
قُمْ أخيِ ضوء الشمَاعا
وَامــزَجْ لَذِيذَ الخمورْ
أوْ قُــلْ سَمعاً وطاعا
وَاعطفْ يَا بَــدْرَ الْبُدُورْ

*

زجـــل

27 - هب النسيم صبح الصباح[1]

انقـلاب مزموم

هَبْ النَّسِيمْ صَبْحَ[2] الصَّبَاحْ
وَتَجرَى المَا[3] عَلَى الغُرُوسْ
وَالرَّوْضْ هَــزَّتْهْ الرّيَاحْ
وَالبَسْ حُلاَلُو كَالعَرُوسْ[4]

(1) هذا الزجل من مجزوء الرجز ، ووزنه : مستفعلن مستفعلن - مستفعلن مستفعلان .

(2) وفي المسموع : أصبح .

(3) وفي المسموع : الماء (بهمزة مضمومة في الآخر) .

(4) وفي المسموع : في حله يشبه العروس .

وَاجْلَسْنَ مَا بَيْنَ المِلاَحْ[1]

فِي حَضْرَةٍ تُحْــيِي النُّفُوسْ

بِالوَصْلِ قَــدْ اجْنَيْتَهُ[2]

آهْ يَا مُقَــابِلْ تَعْجَبْو

أَعْيِيتُ نَنْظُرْ فِي المِلاَحْ[3]

مِثْــلْ الرَّشَا لاَ يَكْذَبْو[4]

*

نَبِّهْ جُفُونَكْ رَقَّــدُوا

وَانْظُرْ لِضَوْءِ الفَجْــرِ لاَحْ

وَالخَمْرَ رَقْرَقْ فِي يَــدُو

وَالشَّمْعُ يَقْــدِي فِي الصَّبَاحْ[5]

---

(1) وفي المسموع : واجلست أنا في اللاح .

(2) وفي المسموع : جنيته .

(3) وفي المسموع : بالله يا غصن اللقاح .

(4) وفي المسموع : حبيبك لاش تعذبو .

(5) وفي المسموع : الصباح .

وَانْبقيتْ حَايَرْ فِي وَعْــدُو[1]

مَا بَيْنَ الزَّهْرْ امْعَ[2] اللَّقَاحْ

عِنْــدَ الشْرَابْ قُلْتُ لَهْ

امْــلاَلِي كَاسِي[3] نَشْرَبُو

بِاللهِ يَـا غُصْنَ اللَّقَــاحْ

مَحْبُوبَكْ[4] لاَشْ اتْعَــذْبُو

(1) وفي الأصل : وغدو ، والتصحيح من المسموع .
(2) وفي المسموع : و .
(3) وفي المسموع : املا كاسا .
(4) وفي المسموع : حبيبك .

زجـــل

28 - يا حبيبي اعلاش جفيت[1]

انقلاب جركة

انصراف رمل مايه وجركة وحسين

يَا حَبِيبِي اعْـلاَشْ جَفَيْتْ

وَانْجُومْ اللَّيْـــلَ غَرّبُوا

(1) هـــذا الزجل يضرب وزنه تارة من مجزوء الخفيف ووزنه : فاعلاتن مستفعلن (مستفعلن) وتارة من مجزوء الرجز ، ووزنه : مستفعلن مستفعلن .

الكَاسْ[1] مَنْ يَدِّكْ ٱشْتَهَيْتْ
نَفِيقْ مَنَ النَّوْمْ وَنَشْرَبُو[2]

وَالْغَزَالْ ٱلَّذِي هَـوَيْتْ
وَاشْطَنْ قَلْبِي وَعَـذُّبُو[3]

اللِّي فَاتْحَبْتَـكْ شُهُودْ
دَمْعِي أَجْـرَحْ مَحَاجِرِي

لاَشْ يَا مُنْقِضَ الْعُهُـودْ
بَعْـدَ مَا كُنْتْ زَائِـرِي

*

لاَشْ يَـا مُشْبِهَ الْقَمَـرْ
خُنْتَ عَهْـدِي وَصُحْبَتِي

---

(1) وفي المسموع : كلما .

(2) يوجد في ياقبل زجل يبتدىء بهذين البيتين ، وهما فيه فقل بينا هما في هـذا الكتاب ضمن غصن وكذلك الأمر في نفح الأزهار . والبـاقي من الزجل يختلف تماما عما ورد في الكتابين المذكورين . أما اللحن المذكور أعلاه ، فهو لحن القطعة الواردة في ياقبـل ونفح الأزهار ، وهو مطابق أيضا لوزن هذه القطعة .

(3) ورد هذا البيت في نفح الأزهار ، ضمن فقل ثان من هذا الزجل .

وَصْبَحْ قَلْبِي فِي كَـــدَرْ

وَغْمـــر بِيــكَ مُهْجَتِي

وَالرِّيَاضْ فَـــاحْ بِالزّهرْ

خَلْقْـــو رَبِّي لِمْحَنْتِي

بِاللهْ آقْصِرْ مِنْ ذَا الصُّدُودْ

يَا غَــزَالِي يَا أَمِــرِي

لاَشْ يَا مُورّدَ الْخُــدُودْ

تَجْفِي عَبْدَكْ يَا هَــاجِرِي

(توشيـــح)

29 نبـــه من النوم النديم (1)

نَبِّهْ مِنَ النَّوْمِ النَّـــدِيمْ
فَالزَّهْرُ قَـــدْ رَشَّ الْبِطَاحْ
وَمِسْكَةُ اللَّيْـــلِ الْبَهِيمْ
خُطَّتْ بِكَافُورِ الصَّبَاحْ
وَنَـــاعِمُ الْغُصْنِ النَّعِـــيمْ
فِي الرَّوْضِ هَزَّتْهُ الرِّيَاحْ

(1) هذا الموشح من مجزوء الرجز : مستفعلن مستفعلان (أو مستفعلان مستفعلن لن)

ثغْــرُ الزَّمانِ المُوَافِق[1]

حيَّــاكَ مِنْــهُ ابْتِسَامْ

فَارْضَعْ ثَــدْيَ الأَبَارِق[2]

وَهَــاتِ كَأْسَ المُــدَامْ

شمْسُ المُحَيَّـا فِي الكُؤُوسْ

قَــدْ قَابَلَتْ شَمْسَ النَّهَارْ

تُجْــلَى كَمَا يُجْــلَى العَرُوسْ

مِنْ تَحْتِ رَيْحَانِ العِــذَارْ

ذَاكَ التَّمَنِّي لِلنُّفُــوسْ

عُــودٌ تُجَلَّى أَو عُقَــارْ

يَا حَبَّــذَا عَيْشٌ مُوَافِقْ

وَالحُرُّ فِي سِــرِّ الغُلاَمْ

(1) قد يكون خلل في وزن هذا الشطر، ويظهر ذلك إذا قارناه بالشطر الأول من المقطعين التاليين .

(2) هكذا جاء في الأصل ، والظاهر أن الوزن لا يستقيم إلا بزيادة كلمة ، مثل قولنا : فارضع حل لدي الأبارق (أو : فارضع من لدي الأبارق) .

فارْضعْ نـــدْيَ الأَبارِقْ
وَهَـــاتِ كَأْسَ الْمُدَامْ
ألدَّمْـــعُ مِنْ عَيْنِي اشْتَكَى
شَـــكْوَى الْمُعَنَّى لِلطَّبِيبْ
فَقُلْتُ لَمّـــا أَنْهَـــكَا
قَلْبِي نُحُـــولاً بِالْوَجِيبْ
لاَ تَعْـــذِلُونِي فِي الْبُكَا
إنْ زُرْتُ رَبْعاً لِلْحَبِيبْ
لاَحَتْ عَـــلَى قَلْبِي بَوَارِقْ
وَأَدْمُعِي مِثْـــلَ الْغَمَامْ
فَارْضَعْ نَـــدْيَ الأَبَارِقْ
وَهَـــاتِ كَأْسَ الْمُدَامْ

ومن كلام الأعمى التطيلي (1)

توشيح

30 ضاحك عن جمان (2)

(انصراف صيكه ورمل مايه(3))

ضاحِكٌ عَنْ جُمَـانْ سَافِرٌ عَنْ بَـــدْرِ

---

(1) هو أبو العباس أحمد بن عبـــد الله بن هريرة العبسي الاشبيلي ، وعرف باسم الأعمى التطيلي ، هو من أشهر شعراء عصره ، ونبغ في الموشحات ، ففاق أقرانه فيهـــا ، وتوفي سنة 520 هـ أنظر حبش التوشيح ص 16 - 45 .

(2) هذا الموشح وزنه : فاعلاتن فعو - فاعلاتن فعلن .

أنظر هـذا الموشح بنصه التـام في المغرب لابن سعيد ، ج 2 - ص 453 - 454 وكذلك في كتاب دار الطراز لابن سناء الملك ، وقد أوردها جامع هذا الديوان مرة أخرى بعد الموشح رقم 81 مع اختلاف خفيف في الرواية ، أثبتناه في الهوامش .

(3) اعتمدنا في ذكر هـــذا اللحن ، على لحن موشحة أخرى ، في نفس الوزن ، لا زالت معروفة بتطـوان ، وأولها : باسم عن لآل .

ضاق عنهُ الزمانْ وحواهُ صدري

*

آهِ مما أجِدْ شفَّني ما أجِدْ
قامَ بي وقَعَدْ باطِشٌ مُتَّئِدْ
كلَّما قُلتُ قدْ قالَ لي أينَ قدْ

فانثنى خُوطُ[1] بانْ ذا مُهَزِ[2] نَضِرِ
عابثتْهُ[3] يدانْ للصَّبا والقطرِ[4]

*

بي هوىً مُضمَرُ[5] ليتَ جهدي وِفقُهُ[6]

---

(1) في الأصل : خوض ، والتصحيح من دار الطراز ، وفي المغرب : غصن .

(2) مهز ، هكذا أيضاً في دار الطراز ، وفي المغرب : فتن .

(3) في الأصل : هبته ، والتصحيح من دار الطراز ، وفي المغرب : لاعبته .

(4) في الأصل : الصب والنطر (الموشحة التابعة لرقم 63) وفي الموشحة رقم 30 : الهوى والخمر ، والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(5) في الأصل : مأبي مصمرى ، والتصحيح من دار الطراز ، وفي المغرب : بي جوى مضمر

(6) في الأصل ، أفقه ، والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

كُلّما يُذْكَـــرُ[1] فؤادي أَنْقَـــهُ[2]
ذَلِـــكَ المَنْظرُ لا يُداوى عِشقُهُ[3]

بِأبي كَيْـــفَ كانَ فَلَـــكيٌّ دُرّيٌّ[4]
رَقَّ حَـــتّى أَستَبانَ عُذرُهُ[5] وعُـــذْري

*

ما على مَنْ يَلومُ لَوْ تَناهى[6] عَنّي
هَلْ سِوى حُبِّ رِيمٍ دِينُـــهُ التَّجَنّي
أَنا فيـــهِ أَهِيمُ وَهو بي[7] يُغَنّي

---

(1) في الأصل : يذكري (والروي يقتضي رفع الراء لا كسرها) وفي المغرب : يذكرني : خطأ النساخ (عوض ما أثبتناه ، وحسب مقتضى القافية) وفي دار الطراز : بطهر .

(2) في الأصل : رفقه ، والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(3) في الأصل : لاند عشقه ، والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

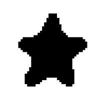
(4) في الأصل : فلكي مع دري والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(5) في الأصل : مع والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

(6) هكذا في الأصل وفي دار الطراز ، وفي المغرب : اللاحي .

(7) وفي الأصل : لي ، والتصحيح من المغرب ودار الطراز .

خَدُّهْ البَرْهمانْ ريقُهْ السُّكرِ[1]
قَدُّهْ الخَيْزَرانْ ثَغْرُهْ الجَوْهَرِ



---

(1) يظهر أن هذا القفل مستحدث ، وأن النص الأصلي هو ما رواه صاحب دار الطراز :

قد رأيتك عيان لس عليك سالدري
ما بطول الزمان وستنسى ذكري

وأما نص المغرب فلا يختلف عنه كثيراً :

قد رأيتك عيان آش عليك سندرى
ما بطول الزمان وتجرب خبرى

زجل

31 أيها العـادل الزنيم [1]

(انصراف عراق ، وغريب ، ومزموم ، وحسين)

أَيُّهَـــا العَـــادِلُ الزَّنِيمْ

فِي غَـــزَالٍ دَوِى الغَنَجْ

كَانَ فِي[2] جَنَّـــةِ النَّعِيمْ

لِعَــذَابِي لَقَـــدْ خَرَجْ

*

(1) هذا الزجل من بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مستفعلان - فاعلاتن مستفعلن .

(2) وفي الأصل : فيهي من

إنَّمَـــا أنتَ عَنْ خطَا
كُلَّمَا قُلْتَــهُ مُحَـــالْ

مَقْصَدِي وَصْلٌ[1] مَنْ سَطَا
وَارْتَضَى الهجْرُ وَالمَطَالْ

مِنْـــهُ لِلصَّبِّ سَلَّطَـــا
صَارِمُ اللَّحْظِ لِلْقِتَـــالْ

دَعْنِي فِي عِشْقَتِي نَهِيمْ
لَيْسَ فِي الحُبِّ مِنْ حَرَجْ

إنَّمَا أمْـــرُهُ عَظِـــيمْ
عِنْـــدَمَا حَلَّ بِالمُهَجْ

*

بِأبِي ظَبْيُ رَبْـــرَبِ
أخْجَلَ الشَّمْسَ وَالقَمَـــرْ

---

(1) وفي بالجبل : وصل .

مِنْ بَني التُّرْكِ أَشْنَبِ

قَدْ حَوى الحُسْنَ وَافْتَخَرْ

كَمْ عَشِيقٍ بِهِ سُبِي

لازَمَ النَّحْبَ وَالسَّهَرْ

مَائِسٌ قَدِّهِ القَوِيمْ

كامِلُ الزَّيْنِ مُبْتَهِجْ

نَاحِلٌ خَصْرِهِ الهَضِيمْ

وَاللَّوَاحِظْ بِهِمْ دَعَجْ

*

مُذْهَبٌ وَصْلُ مَنْ مَحَا

فِي حِمَى كَنَفِ أُسْدِ غِيلْ[1]

قَدْ تَلاَ لأَحْسَنِ الضُّحَى

نُورُ وَجْنَتِيهِ الأَصِيلْ

---

(1) الغيل موضع الأسد ، أو الشجر الكثير الملتف

قَـالْ هُوَ اللهْ والضُّحَى

عَنْ جَمَالِ البَاهِي الجَمِيلْ

آهْ لَوْ كَانَ بِي رَحِيمْ

سَاحِـرْ الغَنْجِ وَالبَلَجْ

فَالصَّبْرْ عَـوْنْ بِالسَّقِيمْ

لاَ غِنَى يَاتِي[1] بِالْفَرَجْ

*

(1) بمعي : لا بد يأتي ، وفي الأصل : لا غنائي ، والتصحيح من بلخيل .

زجـــل

32 - صاغت يد الافراح[1]

صَاغَتْ يَـدُ الأفْرَاحْ ... مِنَ الدُّجى الأسْتَارْ
فَاسْتَعْجِـلِ الأقْدَاحْ ... وَاسْتَنْطِقِ الأوْتَارْ

*

اللَّيْلْ قَـدْ أقْبَلْ ... وَالْيَوْمْ قَـدْ وَلَّى
وَالطِّلْ قَـدْ كَلَّلْ ... فِي الرَّوْضِ مُذْ جَلَّى
وَالرَّاحْ سَنَاهُ اشْتَعَلْ[2] ... فِي الكَاسِ وَاسْتَجْلَى

(1) هذا الزجل من بحر البسيط أو الرجز ووزنه : مستفعلن فعلن - مستفعلن فعلان .
(2) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : اشعل (أي اشتعل).

فاسْتجْل كَاسَ الرَّاحْ عَلى غِنَا الأَوْتَارْ
وَاسْتَجْلِبِ الأَفْرَاحْ بِالعُودِ وَالمَزْمَارْ

*

الرِّيحْ قَدْ هَبّْ حِينْ غَرَّدَ القُمْرِي
وَالخَمْرُ قَدْ ذَهَّبْ قُطْعَانُو بِالتِّبْرِ
قُمْ بِنَا نَشْرَبْ فِي غَفْلَةِ الدَّهْرِ
فَرَاحَةُ الأَرْوَاحْ آلعُودُ وَالخَمَّارْ
وَالرَّاحْ وَالتُّفَّاحْ وَالنُّورْ والأَنْوَارْ

*

يَا صَاحِ دِيرْ آلكَاسْ عَلَى شَذَا الزَّهْرِ
قَدْ صِرْتُ فِي وَسْوَاسْ مِنْ بَادِعِ النَّشْرِي
لَمَّا رَمَى فِي الطَّاسْ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ
هَلْ بَرْقٌ أَوْ مِصْبَاحْ أَوْ نُورٌ أَوْ آنْوَارْ
أَوْ ذَهَبْ قَدْ لاَحْ فِي كَأْسٍ مِنْ بِلاّرْ

زجـــل

33 - يا قنطرة شنيل[1]

يَا قَنطَرَةْ شَنِيــــلْ[2]   وَالنَّـــاسْ رِفَاقْ
بِالسُّؤَالْ وَالتَّعْـــدِيلْ   وَبِالــزْوَاقْ
وَمِنْ جَنَـاحْ جِبْرِيلْ   عَلِيــهِ رْوَاقْ
يَا صَيَّادَ الحِيتَـــانْ   الْبُــورْ عَــوَّامْ
عَلَى شُطَيْطِ الوَّيْــدِي   فِي الاْبْتِسَـــامْ

*

(1) هذا الزجل غير موزون .

(2) يريد قنطرة وادي شنيل الذي يسيل بغرناطة .

أسمعْ لُغـةْ الأطيارْ فوقَ الشُّبيكَاتْ
وَأنوَاعَ الحيتانْ لِلْـبَرّ قـدْ جاتْ
يَامَا ابدَعو صَيّادْ صَاحِبْ الشُّبَيْكَاتْ
يَا صَيّادَ الحيتَـانْ ألبُـورْ عـوّامْ
عـلى شُطَيْطِ الوَيْدِي في الأبتِسَـامْ



زجل

34 - رياض يا قلبي (1)

رِيَاضْ يَا قَلْبِي خَافِي الشُّجُونْ
وَاجْعَلْ مَعَ الوَصْلِ حُسْنَ الظُّنُونْ
رِيَاضْ أَسْقَيْتَنِي سُمًّا قَتِيلْ
رِيَاضْ أَبْقَيْتَنِي مُضْنًى عَلِيلْ
رِيَاضْ أَتْرَكْتَنِي دَمْعِي هَطِيلْ
رَبِّي وَيَا رَبِّي حَقِّقْ ظُنُونْ
وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلِي قَبْلَ المَنُونْ

(1) هذا الزجل من بحر البسيط أو الرجز ووزنه في الشطر الأول تارة : مستفعلن فعلن ، وتارة : مستفعلن فاعلن . وفي الشطر الثاني : مستفعلان .

أَنَا الشَّجِي الْمُضْنَى   أَنَا الكَئِيبْ
أَنَا ٱلَّذِي عَنَّـــا   غَابَ الْحَبِيبْ
أَنَا ٱلَّذِي ظَنَّـا   مَالُو طَبِيبْ
أَهجَـرْتَ يَا حِبِّي   سُودَ الْعُيُونْ
وَٱسْعَيْتَ فِي قَتْـلِي   تَخْلِصْ دُيُونْ
رِيَاضْ كَفّْ الجَفَا   وَٱرْضِ الْخَلِيلْ
رِيَاضْ بَاحَ الْخَفَا[1]   صَبْرِي قَلِيلْ
رِيَاضْ جُدْ بِالشّفَا   طُبّْ الْعَلِيلْ
فَاشْ يَنْفَعَكَ تَعْـبِي   يَا نُوْرِ الأَعْيَانْ
أَنْتَ ٱلَّذِي قُلْـتَ لِي   أَمْلاَ الأَوَانْ[2]

(1) يعني : افتضح سري .
(2) يريد : الأواني .

زجـــل

35 يا عاشق هذا النوى[1]

يا عاشقْ هذا النَّوَى   يَوْمَ بَانُوا أَحِبَّتِي
داب ذا القلبْ وانكوَى   واشْعَلَتْ نِيرانْ زَفْرَتِي
يا أخي صابني الهوَى   عِيد لِي بالله آشْ حِيلَتِي
إنّي بِرَبّي مُنْتَصِرْ   ومَنْ قَصَدَهْ ما يَخِيبْ
طال بي هَذَا الأمْرْ   وَاوْتَحَشْ قَلْبِي لِلْحَبِيبْ

(1) هذا الزجل غير موزون، وهو يقرب كثيراً من مجزوء الخفيف :

فاعلاتن متفعلن

يا كَرِيمْ عَقْلِي صَارْ يَغِيبْ وَاوَحَّشْ قَلْبِي لِلْحِمَى

وَانْفَشَى سِرِّي لِلرَّقِيبْ وَأَمُــورِي مُنْكَتِمَا

لِأَنَّ ذَا الْفَرَجْ قَرِيبْ يَجْمَعْ شَمْلِي رَبّ السَّمَا

إِنِّي بِرَبِّي مُنْتَصِرْ وَمَنْ قَصَدَهُ مَا يَخِيبْ

طَالَ بِيَ هَــذَا الأَمْرْ وَاوَحَّشْ قَلْبِي لِلْحَبِيبْ



ومن نظم لسان الدين بن الخطيب (1)

(توشيح)

36 - قد حرك الجلل باز الصباح (2)

---

(1) ذكر المقري في نفح الطيب ج 9، ص 293 مطلع هذا التوشيح، ونسبه إلى لسان الدين بن الخطيب، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني، ولد سنة 713 هـ بلوشة، قريباً من غرناطة، وكان أبوه وزيراً لبني الأحمر، وشاعراً، وتوفي سنة 741 هـ في معركة طريف، وفي سنة 749 هـ عين لسان الدين وزيراً وكاتباً للسلطان يوسف بن اسماعيل النصري ثم لابنه محمد الغني بالله سنة 755 هـ وتمتع لسان الدين بنفوذ كبير ومنزلة رفيعة في الدولة، إلى أن أوغر حساده قلب السلطان عليه، فغادر لسان الدين غرناطة والتحق بالسلطان عبد العزيز المريني الذي كان قد استولى على تلمسان، فوصل إليها سنة 773 هـ، ورحب به السلطان عبد العزيز أحسن ترحيب وبعد وفاة السلطان (774 هـ) أقام لسان الدين بفاس، ولم يقبل الوزير أن يسلمه للغني بالله النصري الذي كان قد طلب مراراً من بني مرين، لتنفيذ حكم الإعدام في لسان الدين، لتهمة الزندقة، ثم اضطربت الأحوال في المغرب الأقصى واستولى أحمد بن أبي سالم المريني على العرش بفاس، أواخر سنة 775 هـ بمساعدة بني الأحمر، وكان قد أبرم المعاهدة مع خصومه فيما يخص لسان الدين [illegible]، وقتل لسان الدين في سجنه أوائل سنة 776 هـ. عن حياة لسان الدين ومؤلفاته أنظر نفح الطيب المقري، ومقدمة هلال ناجي الكاملة [illegible] عن التوشيح

(2) هذا التوشيح من بحر الرجز ووزنه: مستفعلن مستفعلن فاعلان مستفعلان.

قدْ حرّكَ الجُلْجُلِ بَازِي الصُّباحْ والفجرُ لاَحْ
فيا غُرابَ اللَّيْلِ[1] حُثَّ الجناحْ

*

ولاحَ بالمَشْـرقِ نورٌ[2] أضا علـى الفَضا
وكَانَ نجمٌ[3] اللَّيْلِ قَدْ نَضنَضَا جَمْـرَ الغَضا
وَصارَ فوقَ الجُنْحِ لمّـا مَضَى واسْتَعْـرَضا
وَسَالَ مِنْهُ النَّهْرُ عِنْـدَ السَّيَاحْ فَفي البِطَـاحْ
يَلْقَطُ[4] إذا جَفَا لآلِي الأُقَاحْ

*

وَالدَّوْحُ يُوفِي بِالرّضى المَجْـودْ إلَى السُّجُودْ
شُكْراً لِفَضْلِ[5] مَنْ بَلاهُ وَجُودْ مِنَ الوُجُودْ

---

(1) في الأصل : فيا عراب البين ، والتصحيح من نفح الطيب .

(2) في الأصل : عمود وهو مخل بالوزن والمعنى ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(3) في الأصل : والنجوم ، وهو مخل باللغة والوزن ولعل الصواب ما أثبتناه .

(4) هكذا في الأصل .

(5) وفي الأصل : شكر الفضل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب : ما أثبتناه .

واعـين النرجس تأبى الهجود   فوق النجود
إن أودعت[1] في نسمات الرياح   كؤوس راح
مني قدود[2] القضب منها ارتياح

*

نومي على الأجفان قد حرما[3]   ذكر الحمى
وصير الدمع بعيني[4] دما   عهد الدمى
هل عائد الأنس منى بعدما   قد أعدما
أو يسعف الدهر بنيل اقتراح   هذا انتزاح
أو هل يلين القلب بعد الجماح

*

الدهر ميدان لحرب ضروس[5]   بين الفروس

---

(1) في الأصل: هذا ودعت، وهو مخل بالوزن والمعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(2) في الأصل: فلي قدر، وهو مخل بالوزن والمعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(3) في الأصل: نومي على الأجفان كما، وهو مخل بالوزن والمعنى، ولعل الصواب ما أثبتناه.
(4) في الأصل: بعيني، وهو مخل بالوزن والمعنى
(5) في الأصل: عروس، ولعل الصواب ما أثبتناه.

حربٌ غنتْ عنْ كلِّ باسٍ وبُوسْ   وعنْ لَبُوسْ
وقابلٌ لِكُلِّ معنًى[1] نَجُـــوسْ   حرُّ النُّفُوسْ
سطتْ على الأشْبَاحِ مِنْهَا رِيَاحْ   فَلاَ نُصَاحْ
شقَائِقُ النُّعْمَانِ فِيهَـــا جِرَاحْ

*

أضرمتْني في الحَرْبِ نَارَ اجْتِرَامْ   بَيْنَ العِظَامْ،[2]
والشُّرْبُ قدْ أُلْقِيَ بِمِسْكِ انْفِدَامْ   عَلَى المُدَامْ
حرْبٌ لِمَنْ قَصَّرَ عَنِّي[3] وَدَامْ   بِالانْعِـــدَامْ
يا مُخْجِلَ الأقْمَارِ والجوُّ لاَحْ   عِنْدَ الْتِيَاحْ،[4]
لاَ أُفْقِدَتْ مِنْـــكَ سَمَاءُ السَّمَاحْ

(1) وفي الأصل : قابل كل معنى ، وهو مخل بالوزن .

(2) وفي الأصل : بين المدام ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(3) وفي الأصل : حرب من قصر عن قصر ، وهو مخل بالوزن والمعنى ، ولعـــل الصواب ما أثبتناه .

(4) الالتياح ، مصدر التاح ، بمعنى عطش .

أَنتَ إلى عَلْيَاكَ سَهْـلُ المقَادْ   دُونَ انْتِقَادْ
فَاصْرِفْ لَهَا الفِطْرَةَ ذَاتَ انْتِقَادْ   صَرْفَ اعْتِقَادْ
وَنَادِ بِالنُّدْمَانِ عِنْدَ اعْتِقَادْ   بَعْدَ الرُّقَادْ
بَاكِرْ إلى اللَّذَّاتِ وَالاِصْطِبَاحْ   بِشُرْبِ رَاحْ
فَمَا عَلَى أَهْلِ الهَوَى مِنْ جُنَاحْ.[1]

*

(1) هذا البيت هو مطلع موشح مشهور لابن سهل الأندلسي عارضه لسان الدين في هذا الوشح . أنظر : ديوان ابن سهل ، ص 344 .

(توشيح)

سيوف اللحاظ منه في الجوارح[1]

سُيوفُ اللَّحَاظْ مِنْهُ فِي الجوَارِحْ[1] تَصُولْ
فَكَمْ بِجُفُونِهِ بَيْنَ الجَوَانِحْ نُصُولْ

*

يُرِيكَ إذَا ٱلْتَفَتْ طَرْفَ شَادِنْ
وَيَمْنَحُكَ اللَّطَائِفَ وَالمَحَاسِنْ
وَيَفْتِنْ مِنْ مُحَيَّاكَ بِفَـــاتِنْ
رَشَا مُغْرىً بتَحْرِيكِ السَّوَاكِنْ

(1) هذا الموشح من بحر الوافر ، ووزنه : مفاعلتن مفاعلتن فعولن .

(2) لا يستقيم وزن هذا الشطر ، ولعل الصواب أن يقال : سيوف من لحاظه في الجوارح .

لهُ وَجهٌ كضوءِ الصُّبحِ واضحْ   جميل
وقدٌّ مائسٌ للغصنِ فاضحْ   يميلْ

*

يتيهُ بمستنيرٍ كالسِّراجْ
عليهِ أشهبٌ كالليلِ داجْ
وليسَ يجيبُ من أرضاهُ ناجْ
فؤادي مِنْ جفاهُ في انزعاجْ

ودمعٌ فوقَ صفحِ الخدِّ سافحْ   يسيلْ
وشوقي نازلٌ والصبرُ نازحْ   قليل

نديمُ قمْ إلى اللذَّاتِ بادِرْ
فقدْ وافى الربيعُ بكلِّ نادِرْ
وأشرقتِ الأزاهرُ كالزَّواهرْ
ونهرُ الروضِ للأحزانِ ناهرْ

وَقَدْ هَبَّتْ عَلَيْهِ وَهْوَ سَارِحْ   قَبُولٌ[1]
لِزَائِرِهَا بِشَوَارِ الكَوْنِ فَائِحْ   يَحُولُ

*

أَلاَ فَانْهَضْ وَدُونَكَ خَنْدَرِيسَا
بِبَهْجَةِ نُورِهَا تُخْفِي الشُّمُوسَا
وَحُلَّ الكِيسَ وَاسْتَجْلِ الكُئُوسَا
تُلاَحِظْ فِي غَلاَئِلِهَا عَرُوسَا

لَدَى شَخْصٍ لِبَابِ البِشْرِ فَاتِحْ   جَلِيلْ
أَلاَ زِدْهَا وَدَعْ هَذَيَانَ نَاصِحْ   يُطِيلْ

*

وَخُودٍ ذَاتِ مَيَّادٍ نَظِيرْ
تَهِيمُ بِجُؤْذَرٍ عَنْهَا نَفُورْ

---

(1) ريح القبول ، وهي ريح الصبا .

وتقنع منه بالنزر اليسير

وتنشد منه بقلب صبور

رضيت بغبن علي وهو رائح رسول

ودعهم أن أقنع بالروائح بقول

*

زجـــل

38 - بلغ الى أهل الديار [1]

بَلِّغْ إلى أهـــلِ الدِّيارْ   مِنّي السَّلامْ
وَقُـــلْ لَهُمْ الاِنْتِظارْ   زادْنِي هِيامْ
مالِي عَلَى الْهَجْرِ اَصْطِبارْ   أوْلاَ مَـــلاَمْ
جَرَى عَلَيَّ فِي المَغِيبْ   حُكْمُ الْقَدَرْ
ما كُنْتَ تَطْلُبْ يا رَقِيبْ   الْيَـــوْم حَضَرْ
لَوْ رَيْتَـنِي يَوْمَ الرَّحِيلْ   وَالنَّاسْ وُقُوفْ
وَالدَّمعْ مِنْ عَيْـنِي يَسِيلْ   بَيْنَ الصُّفُوفْ
فَرَيْتَ مِنْ صَبْرِي الْجَمِيلْ   صَبْرَ المَخُوفْ

(1) هذا الزجل من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن مستفعلان - مستفعلن .

وقْلتَ نرْجعْ مِنْ قريبْ   يَكْنْ نظـرْ
ما كُنتَ تطْلبْ يا رقيبْ   اليْـوْم حضَرْ

مازلتْ نمْشِي فِي الأثرْ   ولاَ نقِفْ
وكُلْ عـاشِقْ بالْقدَرْ   حَالِي عـرَفْ
والدّمعْ مِنْ عَينِي مطَرْ   حِينْ ينْدَرِفْ

سِرْ يا رسُولْ إلَى الحَبِيبْ   وسُوقْ خَـبرْ
واقرَا السْلاَمْ لِمنْ هو غَايَبْ   أوْ حضَـرْ

★

زجـــل

39 عشيًّا في روض عجيب[1]

(انصراف رومل)

عَشِيًّــا فِي رَوْضٍ عَجِيبْ
زَادَتْ لِقَلْبِــي وِلاَعَــا
وَيَتْوَحَّشْ قَلْبِــي الحَبِيبْ[2]
فِي كُلّْ وَقْتٍ وَسَاعَــا
وَالدَّمعْ مِنْ عَيْنِي سَكِيبْ
وَالطَّـيْرْ تَعْمَــلْ صِنَاعَا

(1) هذا الزجل غير موزون ، وهو غالباً على وزن : مستفعلن (أو مستفعيلن) فاعلاتن (أو مستفعلن) .

(2) وفي نفح الأزهار : فتوحش خيال الحبيب .

أنظُــرْ نَاشْ بــدّْلتَني[1]

خَـــذَتَ الشّمَانْ عوْضَ اليمين[2].

أعلاَشْ غَـــزَالِي خنتني[3]

الله يَخُــونْ الخَــائِنِين[4].

*

عشيًّا في لَوْنِ الذّهَبْ

فِي ثَوْبِ أزْرَقْ سَحَـــابِي

حِـــين تَــذُوبْ وتَلْتَهَبْ

يَـــا مُحْنَتِي وَعَـــذَابِي[5]

يَا خِي مَـــاذَا إلاّ عَجَبْ[6].

نَفْنَى نُمَــزّقْ ثِيَــابِي

---

(1) وفي الأغاني التونسية : قل اعلاش بدلتني .

(2) هـــكذا في المسموع ، وفي الأصل : خنت الشمال مع اليمين ، وفي الأغاني التونسية : وصرت لحلف باليمين .

(3) وفي المسموع : اعلاش يا غزال هجرتني ، وفي الأغاني التونسية : لاش باغزالي خنتني .

(4) وفي الأغاني التونسية : الله حسيب الخائنين .

(5) نفسه : يا عذابي .

(6) نفسه : يا أخي واش هذا العجب .

أَنظَــــرْ بَاشْ بَــدْلتَنِي

خَـــذْتَ الشّمَالْ عَوضَ اليَمِينْ

أَعلاَشْ غَـــزَالِي خُنْتَنِي

اللهْ يَخُـــونْ الخَـــائِنِينْ

*

مَنْ يَعطِي قَلْبُو لِلْمَـــلاَحْ

مَـــا يَنْفَعُو سِـــوَى الصّبْرْ

نَسْحَرْ بِعْيُونْ آلوِقَـــاحْ

وَتَعقَـــرَبِ ذَاكَ الشّفَـــرْ

تِلْكَ المَسَا إِلَى الصّبَـــاحْ

وَصِرْتَ تَرْضَى بِالْهَجَـــرْ[1]

أَنظَـــرْ بَاشْ بَـــدْلتَنِي

خَـــذْتَ الشّمَالْ عَوضَ اليَمِينْ

---

(1) هذا الفصل زائد في المسموع ، ولا وجود له في الأصل .

اعلاش فـــزالي خنتني

الله يخـــون الخــاينين

*

الله لا يقطـــع لي نصيب[1]

حتى نقبـــل وجنتـــك[2]

لانّ الحبيب ينسى الحبيب

مـــا اصعب عليّ فرقتــك[3]

هـــذاك جزا قلبي الكئيب[4]

اللي حصل في عشقتـــك[5]

---

(1) وفي المسموع : الله يقطع لي منك نصيب .

(2) وفي الأغاني التونسية : وجنته .

(3) وفي الأغاني التونسية : ما أصعب عني فرقته .

(4) وفي المسموع : هـــذا جزا قلبي الكئيب . وفي الأغاني التونسية : اللي جرح قلبي

(5) وفي الأغاني التونسية : عشقته .

أنظــــرْ بَاشْ بَـدلْتِني

خَـــذْتَ الشّمَالْ عوْضَ اليَمِينْ

اعــلاَشْ غَـــزَالِي خُنْتَنِي

اللهْ يَخُـــونْ الخَـــائِنِينْ



زجل

٤٠ العشاق رقاق النفوس (١)

العُشّاقْ رِقاقَ النُّفُوسْ
يَذُوبُو بِنارِ الضُّلُوعْ
يُراعُوا البَدْرْ والشُّمُوسْ
أَوْقاتِ الغُرُوبْ والطُّلُوعْ
شَرِبُوا الهَوَى في كُئُوسْ
وهُمْ يِمْزِجُوها مِنَ الدُّمُوعْ
ومِنْ هوِيتْ بِهِ اسْقاني
شَرابْ كاسْ رَواني

(١) هذا الزجل غير موزون

حَبِيبِي وِاَشْفِي الغَلِيــلْ
وَزِدْنِي مِنْ دَوَاكَ شِفَايَا
وَقِفْ نَــبَرّدْ الْغَلِيــلْ
نَنْظُرْ فِي جَمَالَكْ شِكَايَا
وَذَاكَ الْمُحَيّــا الْجَمِيــلْ
هَيّــجْ نِرَانِي وَدَابَـــا
يَكْفِيكَ النُّحُولْ أَكْفَــانِي
وَيَكْفِي الدُّمُــوعْ أَجْفَانِي

*

وَحَــقْ لَيَالِي الْوِصَالْ
وَذُوكَ اللَّيَــالِي قِصَارْ
وَبِالأُنس بَعْــدَ المَطَالْ
وَبِالأُنس بَعْــدَ النَّفَارْ
مَا نَنْسى عَــلَى كُلّْ حَالْ
وَإنْ بَعْــدَت الدّيَارْ

لاَ أرَى الوَفِى أوْحَـــانِي

بِذِكْرِ الَّـــذِي يَنْسَـــانِي

*

طِبَاعِي خَافِي الطِّبَـــاعْ

بِحِفْظِ الْوِدَادْ وَالذِّمَـــامْ

نُخَلِّي طَرِيقَ الْخِـــدَاعْ

وَنَتْبَـــعْ طَرِيقَ الْكِرَامْ

فَطِمْتُ فِي أثْرِ الرَّضَاعْ

مَا أصْعَبْ حَدِيثَ الاِنْفِطَامْ[1]

*

(١) هذا الزجل بقصد الفصل الأخير

زجـــل

41 رونق الخمر في كيوس بلار [1]

رَوْنَقَ الْخمرَ فِي كْيوسْ بِلاّرْ
وفِي صُنْـــعِ عجِيبْ
حاملاَتْ كْيوسْ مِنَ الْعَنَّـــابْ
بَـــيْنَ تِلْكَ الْقِبَبْ

*

أرْفَع السَّجْفَ يَظْهَرَ الْبُسْتَانْ
هَيَّـــا مِـــيرْ آلْمُلُوكْ

---

(1) يظهر أن هذا الزجل يقرب من بحر الخفيف ووزنه غالباً :
فاعلاتن مستفعلن فعلن   فاعلن فاعلن .

كَيفْ زَخرفْ الوَرْدَ والسِّيسَانْ
وَالجَــوَاهِرْ سَلْــوكْ
وَالرّبَايَبْ وَالطّرْ مَعَ العِيدَانْ
فِي الْهَــوَى يْعَجْبُوكْ
كُلّْ رِيشَا تَصِيحْ حِــينْ يَحْضَرْ
الحَــذَرْ الحَــذَرْ
وَدْمُوعِي تَسْقُطْ كَمَا الجَوْهَرْ
حِــينْ سَمْعَتْ الــوَتَرْ

*

الخضَيْرَا تْقِيمْ عَلَى وَادْ فَاسْ
عَلَى سُــنْدُسْ رَفِيــعْ
بِالمَغَانِي وَهُمْ يَــدِيرُ الْكَاسْ
بِالدّنَــانْ يَــا وَلِيعْ
وَالمَعَاشِيقْ عَلَى النّوَارْ جُلاَّسْ
وَالوَتَــرْ وَالقَطِيــعْ
كُلّْ رِيشَا تَصِيحْ حِــينْ يَحْضَرْ
الحَــدَرْ الحَــدَرْ

وِدْمُوعِي تَسْقُطْ كَمَا الْجَوْهَرْ
حِــينْ سَمْعَتْ آلْوَتَــرْ

★

دَامْهَــا اللهُ هِيَــا مَعَ الْحَضْرَا
فِي جِنَــانِ الْعَرِيفْ
وَالشُّبَيْكَا نَصْبَتْ فِي الصَّفْــرَا
فِي زْقَــاقِ الرّْصِيفْ
وَسْعَــودْ تَقْــودْهَا شَعْرَا[1]
آمْــعَ مَعْشُوقْ ظَرِيفْ
كُلّْ سَعْا تُنَبّْهُ الأَطْيَــارْ
بِالْغَنَــا وَالطّْــرَبْ
وَغْزَالِي يُلْقَطْ الأَزْهَــارْ
فِي أَوَانِي الــذّْهَبْ

---

(1) يعني : لتحلق بدون أن يكون للانسان مجهود كبير في بلوغها .

زجـــل

42 - أنت في سمعي وبصري [1]

أنتَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي •
وَضَمِـيرِي وَلِسَـانِي
وعَـلَى العَـاشِقِ فَخْـرِي
بِكَ يَا غَيْـدَا الجِنَانِ
وَقَلْبِي بِـكَ مُغْـرِي
آهْ عَلَى طُولِ الزَّمَـانِ
مَهْلاً نُورْ عَيْنِي رِفْقَـا
قَدْ ذَهَبْ عَقْلِي وَبَالِي

(1) هذا الزجل من مجزوء الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلاتن .

الْعَــاشِقْ يَتْعَبْ وِيَشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

دَعْنِي نَتْعَــذَّبْ فِي وَصْلَكْ
وَانْجَدَّدْ فِيكَ وِلاَعَــا
حِينْ نَرَى قَــدَّكْ وَنَهْدَكْ
نَنْسَحَرْ مِنْ نَظْــرِ سَعَا
هَاتَ لِي قُبْلاَ فِي خَــدَّكْ
يَا شَبِيهْ ضَيّ الشّمَاعَــا
ذَا النَّفَارْ وَاشْ هَكْذَا يَبْقَى
مُتْرَقِّي فِي سُـــوءِ حَالِي
الْعَــاشِقْ يَتْعَبْ وِيَشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

رَانِي مُضْنَى مِنْ غَرَامَكْ
وَأَنتَ تَغْضَبْ عَلِيَّا
قَدْ رَشَقْ قَلْبِي سِهَامَكْ
يَا شَبِيهْ ضَيْ الثُّرَيَّا
وَسَكَنْ جِسْمِي سِقَامَكْ
آشْ يُفِيدْ فِي ذَا الْقَضِيَّا
جُودْ عَلَى عَبْدَكْ بِرِفْقَا
بِالْوِصَالْ هَيَا غَزَالِي
الْعَاشِقْ يَتْعَبْ وَيَشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

اَلْمَلِيحْ ابْلُو شَامَا فِي الخَدْ
وَالْعُيُونْ الزَّعْبَلِيَّا
وَفْتَحْ خَدُّو الْمُوَرَّدْ
بِالنَّوَاوِيرْ عَكْرِيَّا

قَدْ عَيِيتْ نَخْفِي وَنَجْحَدْ
وَالْغَرَامْ سَلَّطْ عَلَيَّا
شُعْلَتْ فِي قَلْبِيَ حُرْقَا
كَيْفَ الْعَمَلْ يَا مَوَالِي
الْعَاشِقْ يَتْعَبْ وَيَشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

لِلْمَلِيحْ نَغْنِي فُنُـــونِي
وَانْجَدَّدْ فِيـــهِ وِلاَعَا
مُونِسِي قُـــرَّةْ عُيُونِي
مَنْ هَوَيْتْ ضَيَّ الشَّمَاعَا
يَا مُقَابِلْ وَاعْـــذِرُونِي
قَدْ أُفْنَيْتْ مِنْ نَظْرِ سَعَا
سَكْنَتْ فِي قَلْبِيَ عِشْقَا
يَا عَقِيقْ يَـــا لُؤَالِي

اَلْعَـــاشِقْ يِتْعَبْ وِيِشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

*

جَارَتِي زَوْجِكْ عَشَقْنِي
فِي الزُّقَاقْ عَرْبَدْ عَلِيَّا
وَأَرْمَى يَــدُّو لِشُونِي
خَرَّقْ ثِيَابِي عَلِيَّا
إِذَا مَا تَنْهِيهْ يِدَّعْنِي
لَيْلاً لِيكْ أَوْ عَشْرًا لِيَّا
اَسْتَمِعْ قَوْلِي يَا رِيقَا
يَا شُعَاعْ يَا هِلاَلِي
اَلْعَاشِقْ يِتْعَبْ وِيِشْقَى
هَذَا فِي عِشْقَكْ جَرَى لِي

(زجـــل)

43 لاش تنحجب [1]

(انصراف رصد الدليل)

لاَشْ تَنْحَجَبْ لاَ[2] تَنْحَجَبْ
أعلَى الْعُيُونْ يَا اضْبِيَّا
يَا صُحْبَةَ الخُرْصَ الذْهَبْ
أعلَى الخْدُودْ عَكْرِيَّا

*

(1) هذا الزجل من مجزوء الرجز ووزنه غالباً : مستفعلن مستفعلن - مستفعلن فعولن .
(2) وفي بلغيل : لاش .

بِالْوَاجِبْ لِي نَشْكِي[1] الْقَمَرْ
وَبِيكْ نَشْكِي عُــذَّالِي[2]

رِيتْ الْخُدُودْ كَالْجُلَّنَــارْ
وَالسِّحْرْ قَــدْ يَدَالِي[3]

وَاعْيُونْ نِيَامْ[4] كُحَلْ كِبَارْ
وَكَيْفَ نَمْسَى سَــالِي[5]

قَــدْ قَادَنِي ذَاكَ الشَّنَبْ
وَالبَهْجَــةَ السَّانِيَّــا

مَنْ هَجَرْتَكْ قَلْبِي انْتَشَبْ
يَا طَلْعَــةَ الثُّرَيَّــا

*

يَا مَنْ دَرَى يَا ضَيْفَتِي
إذَا يَعُودْ بِكْ[6] سَعْدِي

---

(1) نفسه : بدا .
(2) نفسه : نفخر ونشكي العوادل .
(3) نفسه : ناله وكيف نمسى عاقل .
(4) في الأصل : سود ، والتصحيح من بجيل .
(5) في بجيل : فيهم ريت سحر بابل .
(6) نفسه : ان عانني فيك .

إيمْتَـــا نْراكْ بِي حَضْرتِي

وِ انْبَاتْ نَخـــدّاكْ لِخَدّي

أَوْ نَتْشْكِي عَنْ رُكْبَتِي

نَسْقِيكَ الرّاحْ بِيَـــدِي

إذَا تُغَنِّي نَنْطَـــرَبْ.[1]

ابْدِيكَ النّغْمَا الذُّكْيَـــا

وَالْحَقْ مَا قَالُوا العَـــرَبْ

آلْعُشْقْ يَا خَايْ بَلِيّـــا

(1) في الأصل : نضطرب ، والتصحيح من بافيل .

زجل

٤٤ - يا قوم انتشب أمري[1]

(انصراف وخلاص رمل مايه)

يا قَومْ أنْتَشِبْ أمرِي
فِي وِحْدَ الرَّشا
مُعَيْشَقْ ظَرِيفْ خُضرِي
لِقَتْلِي أنْتَشَا
وتَسكَنْ صَمِيمْ صَدْرِي
صَمِيمْ الحَشَا

(1) هذا الزجل غير موزون إلا أن الكثير من أبياته قريب من بحر الطويل ، ووزنها فعولن مفاعيلن - فعولن فعو .

مالمحْنا لقـــدْ عمْـــرْ

قَلْبِـــي الـــكَئِيبْ

ما احلَى السّكرَا والمَنظرْ[1]

والجلوسْ الحَبيبْ[2]

*

حـــينْ نسْكرْ وتتْمَاشَى[3]

أنـــا والخَليـــلْ

مِنْ تمْشَى إلَى تمْشَـــى[4]

وشَنَّيـــلْ يَبيـــلْ[5]

تَرَى العَقْـــلْ فِي دَهْشَا

وتَجِسْمِي نحِيـــلْ

وتَجِسْمِي نحِيـــلْ أصفَرْ

ودَمْعِـــي سَكِيبْ[6]

(1) في المسموع : ما أحلى السهر والنظر .
(2) في المسموع وفي يلقيل : في وجه الحبيب .
(3) نفسه نتمشى .
(4) في الأصل : من مشى إلى مشا ، وفي يلقيل : من نمشي إلى نمشى .
(5) في يلقيل : والمحبوب يميل .
(6) وفي يلقيل : وقلبي كئيب .

مَا أحلى السّكْرا وَالمَنْظَرْ
وَاجْلُـــوسْ الحَبِيبْ

*

غزَالِي غزَالْ البَيْــدْ[1]
مَـــا مِثْلُو غزَالْ[2]
يُحَاكِي[3] هِــلاَلَ العِيدْ
وَبَـــدْرْ الكَمَالْ
وَغنى لِبِيدْ السّيدْ[4]
وَأنْشَـــدْ وَقَـــالْ
عَنْ خَــدْ والزّهَرْ يَزْهَرْ
وَالـــوَرْدْ العَجِيبْ
مَا أحلَى السّكْرا والمَنْظَرْ
وَاجْلُـــوسْ الحَبِيبْ

(1) في المسموع : الصيد ، وفي يافيل الغيد .
(2) وفي المسموع : ماكان مثلو غزال .
(3) وفي الأصل : لحكي ، والتصحيح من المسموع .
(4) وفي المسموع : وغنى بصوت لذيذ .

زجـل

45 - الربيع أقبل يا انسان[1]

انصراف رمل المايه - انصراف وخلاص مايه

انقـلاب موال

الرَّبيعْ أقبَلْ يَا إنْسَانْ
قُومْ يَا صَاحِبَ الْبِضَاعَا[2]
يَا نَدِيمْ أيَا لَلْبِسْتَانْ
نَغْنَمُو فِي الدُّنْيَـــا سَاعَا

*

(1) هذا الزجل من بحر الرمل ووزنه غالباً : فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلاتن .
(2) وفي المسموع : البراعا ، وفي ياقبيل : هذا هو فصل الخلاعة وفي الحائك : ما أبدع فصل الخلاعا .

قُــومْ[1] ترى دراهِم اللّوزْ

تَنْدَفِقْ[2] عنْ كُلْ جيها

والنْسِيمْ هبْ[3] فِي الخوزْ[4]

جا بْشِيرْ الْخَـــيْرَ لِيهَا[5]

دَابَ تَلْقحْ وَرْقَة[6] الْجَوزْ[7]

والطُّيُورْ تَنْشَدْ عَلَيْهَـــا[8]

الرّياضْ يُعْجِبْنِي آلْــوانْ

مَا ابْدعُو[9] فَصْلْ الخِلاَعا[10]

---

(1) وفي المسموع : أجي .

(2) وفي الأغاني التونسية : تنتفض .

(3) وفي ياقيل : سقطها ، وفي الحائك : شقتها .

(4) وفي الأغاني التونسية : والرياح تبكي بها الحوز .

(5) في يافيل : والندا كبب عليها ، وفي الأغاني التونسية : والندى يحيب عليها .

(6) في الحائك شجرة .

(7) وفي الأغاني التونسية : حين تلقح ورقة اللوز .

(8) في الأغاني التونسية : انتبه وانظر إليها ، وفي يافيل والحائك : جا بشير الخير ليها .

(9) في يافيل : ما أحسنه .

(10) وفي الحائك : قم يا صاحب البضاعا .

يـا نَـــدِيمْ أيْـا لِلْبُسْتَانْ

نَغْنَمو فِي الدُّنْيَــا سَاعَا

*

قُومْ تَرَى الوَرَقْ يُجَـــدَّدْ[1]

وَالأَزَاهِــيرْ فِي حُلِيهَا[2]

وَالطُّيُــورْ الكُلْ[3] تَنْشَدْ

تَقْرَا قُــلْ هُو اللهْ عَلَيْهَا

أَمْــلاَلِي كَاسِي[4] وَجَــدَّدْ

هَــذَا هُو فَصْلْ الــنُّزِيهَا

ألْمَلِيحْ يُعْجِبْنِي سُكْرَانْ[5]

حِينْ يَقُولْ سَمْعًا وَطَاعَــا

يَا نَـــدِيمْ أيَّا لِلْبُسْتَانْ

نَغْنَمُو فِي الدُّنيَـــا سَاعَا

*

---

(1) وفي بلفيل : تمربد .

(2) وفي الأصل : حوليها ، والتصحيح من بلفيل .

(3) وفي المسموع : في الروض .

(4) وفي بلقيل : يا مليح املا .

(5) وفي المسموع : سهران .

أجي ترى يا منْ هو يعشَقْ
نَشرْبو[1] كاس الخمْبـــا
وَالزْهرْ وَالورْدْ[2] يعْبَقْ[3]
ريحْتو ريحـــا ذكيْــا
وَالطْيورْ[4] في الْغصْنِ تَنطَقْ[5]
عشْقَتي[6] هيّجْ عَلبْــا
آلمَليحْ يمْلاَ لِي قُطعْــانْ
مِنْ مُـــدَامَةِ الْوِلاَءــا
يَـــا نَـــدِيمْ أيّا لّلبُسْتَانْ
نَغْنَمو فِي الدّنْيَـــا سَاعَــا

(1) وفي المسموع : املالي .
(2) وفي يا فيل : في الروض .
(3) وفي المسموع : عبق .
(4) وفي يلغيل : والجام .
(5) وفي نفسه : ينطق .
(6) وفي المسموع : عشقنو .

زجـــل

46 - اعلى شحوب العشيا[1]

انصراف رمل

آعـــلَى شُحُوبْ آلْعَشِيَّا
نَعْمَلْ مَعَ الخَالِ[2] رَوْنَقْ
صَفْرَا وَهِي مَـــذْهَبِيَا
نَسْكَرْ وِانْغَنِّي وَنَعْشَقْ

---

(1) هـــذا الزجل من مجزوء الرجز ووزنه : مستفعلن مستفعلن - مستفعلن مستفعلن (أو مستفعلان) .

(2) هكذا في الأصل وفي نفح الأزهار : مع الخل ولعل الصواب أن يقال : مع الخايل.

وَابكُونْ حِتْي بِينْ يدِيّا
نَـنْقيهْ مِنَ الْكَاسْ ألأَزْرَقْ
نْهْنَا وَيفْـرَحْ قُلَيْبِي
وَانقُولْ تَا الله مَا عَلِيّـا
الْيومْ عَـلَى غَيْظْ رَقِيبِي
نَعمَلْ سَكْرَا[1] فِي الْعَشيّا

*

نَسْكَرْ عَنْ حُسْنِ النّوَاوِرْ
وَاطْيورْ حِينْ تَعْمَلْ صِنَاعَا
وَالرّوْضْ فَاحْ بِالأزَاهِيرْ
فِيـهِ نَـدِيرَ الخِلاَعـا[2]

---

(1) نفسه : نعمل حضرة .

(2) في باقيل : وفيه تزيد الرلاعة .

وَايْكُونْ كَاسِ الخَمْرَ دَايِرْ [1]

نَسْقِيهْ لِضَيِّ الشَّمَّاعَــــا[2]

أَبْطَرْ وعُــودَ العَجِيبِ

وَارْبَابْ يْنَغَّمْ عَليَّـــا

آليومْ عَـــلَى غِيظْ رَقِيبِي

نَعْمَلْ سَكْرًا فِي العَشِيَّا

*

نَعْمَــــلْ حَضْرًا بِالأَوَانِي

وَاكْيُوسْ مِنْ مَاءِ الدَّوَالِي

وَايْكُونْ كَاسِ الخَمْرَ دَانِي

نَعْمَلْ جَمِيعْ مَا أَصْغَا لِي

خِيــلِي وَنَشْرِي شَبَابِي

وَمَنْ نَهْوَاهْ يَخْمَارْ قُبَالِي

---

(1) وفي نفح الأزهار : تلا وتحل الأشاكر .

(2) نفسه : يضم كيوس الخلاعة .

نـذكـر عن خدّ العجيب

وعــود بنغما ذكيــا

اليوم عــلى غيظ رقيبي

نعمل سكرا في العشيّا



زجــل

47 - تذكاركم عندي[1]

بطايحي غريب

تِـذْكَارْكُمْ[2] عِنْــدِي

مِنْ جُمْلَةِ المَــا والطْعَامْ

وَاحْــلَى مِنَ الشُّهْــدِ

وَلَذْ مِنْ شُرْبِ المُـــدَامْ

---

(1) هذا الزجل من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن فعلن – مستفعلن مستفعلان .

(2) وفي الأصل : تفكركم ، والتصحيح من الحانك وبافيل والموشحات الأندلسية .

لا تنقضوا عهـدي[1]

يا سادتي يا أهل الكرام[2]

جرحتوا لي كبـدي[3]

حتى دموعي هـاطلا

لا شك من بعـدي[4]

أصل السبب الفـاصلا[5]

*

من يعشق الغـزلان

يخدم كما خدموا العبيد

ويصفف القطعـان

ويراقب النجم السعيـد

---

(1) وفي الأصل : العهد ، والتصحيح من الحائك وبافيل ، وفي الموشحات : لا تنقضو

(2) وفي الأصل : الغرام ، وفي الحائك : يا كرام ، والتصحيح من المسموع ومن بافيل والموشحات الأندلسية : أهل النعام .

(3) وفي الحائك وبافيل والموشحات الأندلسية وكذلك في المسموع : أسهرتو جفني .

(4) » » » » » » » » » : لا شك من جفني

(5) وفي الموشحات الأندلسية : أصل السبب والفاصلة ، وفي الحـائك : كان السبب حاصلا ، وفي بافيل : أصل السبب نظراً .

وَايْكُونْ بْحَـــالْ سُلْطَانْ
يَفْعَلْ فِي جَيْشُو مَا يُرِيدْ
وَايْقُولْ خَـــدَمْ سَعْدِي
بَعْـــدَ الدُّمُوعِ[1] الْهَاطِلاَ
لاَ شَكْ مِنْ بُعْـــدِي[2]
أَصْلَ السَّبَبْ الفَـــاصِلاَ

*

آشْ هَـــكَذَا نَبْقَى
نَصِيحْ وَلاَ مَنْ يَسْتَجِيبْ
وَالْقَلْبْ فِي حُرْقَـــا
مَـــاذَا يُقَاسِي مِنْ لْهِيبْ
وَاكْـــثَرْ يَزِيـــدْ عِشْقَا
إِذَا يَغِيبْ عَـنِّي الحَبِيبْ

(1) وفي الأصل : حتى دموعي ، والتصحيح من يافيل .

(2) وفي الحائك ويافيل : من عيني .

أَللّي هَــوَاهْ بَعْــدِي[1]
وَصَارْ يِقُولْ يِقُولِ لاَ
لاَ شَكّْ مِنْ فَقْــدِي
أَصْلَ السَّبَب الفَــاصِلاَ

*

(1) وفي بالبال : اللي غواك عني .

(زجــــل)

48 ايمتا نستريحوا[1]

مصدر مزموم ـ درج غريب ومجنبة ومزموم

انقلاب موال

إيمْتَا نَسْتَرِيحُوا مِنْ فَقْدِ[2] الحَبَايبْ
وَبَرْقْ يَلُـــوحْ مِنْ تَحْتِ السْحَايَتْ
وَشَـــابٌ مَلِيحْ،[3] يَحْدُو بِالرْكَايَبْ،[4]
عَذْبنِي هَوَاهُمْ وَأَكْوَى قَلْبِي كِيَّا

---

(1) قـــد يكون هـذا الزجل من بحر المتدارك (مقطوع الأجزاء) ووزنه : فعلن فعلن فعلن - فعلن فعلن فعلن .

(2) في بالخيل : من وحش .

(3) وفي المسموع : بصبح .

(4) في المسموع : عن نغم الركايب ، وفي بالخيل : تخضع له الركايب .

يَا قَلْبِي تَصَبَّرْ   وَثَبِّتْ يَقِينَكْ
كُلْ شِي[3] مْقَدَّرْ   مَكْتُوبْ عَنْ جْبِينَكْ
بَالمَحْبُوبْ[4] تَظْفَرْ   وَرَبِّي[5] يْعِينَكْ
عَذَّبْنِي هَوَاهُمْ   وَأَكْوَى قَلْبِي كَيَّا
قَلْبِي مَا يَنْسَاهُمْ[6]   مَا هَانُوا عَلِيَّا[7]

(1) في بلبل : الله ما ننساهم . وفي الموشحات الأندلسية : قلبي ما سلام .
(2) وفي الأصل مهلا . والتصحيح من المسموع . ومن بلبل والموشحات الأندلسية .
(3) وفي المسموع هذا الشي .
(4) وفي الموشحات الأندلسية : بالمقصود .
(5) وفي بلبل : وانول .
(6) في بلبل : مقصدي رام .
(7) وفي المسموع زيادة البيت التالي :

عمري ما ننسام   ما دام مني في الدنيا

(توشيح)

49 - يا صاحب العذار[1]

(انصراف حسين)

يَاصَاحِبَ العِذَارِ مِنْ صُدْغِكَ الرَّقِيمْ
آسٌ وَجُلَّنَارِ فِي خَدِّكَ الوَسِيمْ

*

أَفْضَحْتَ بِالمُحَيَّا بَدْرَ الدُّجى الْمُنِيرْ
الرِّيقْ لِلْحُمَيَّا وَالنَّشْرُ لِلْعَبِيرْ
وَالخَدُّ[2] لِلثُّرَيَّا وَالْجِسْمْ لِلْحَرِيرْ

(1) هذا الزجل وزنه : مستفعلن فعولن - مستفعلن فعو .
(2) وفي بلغيل : والوجه .

والظَّبْيُ لِلنِّفَارِ والجِيدُ جِيدُ رِيمْ
وَالغُصْنُ لِلثِّمَارِ مِنْ قَدِّكَ القَوِيمْ

*

الشَّعْرُ لِلَّيَالِي وَالصَّلْتُ لِلصَّبَاحْ
وَالوَجْهُ لِلْهِلاَلِ وَالقَدُّ لِلرِّمَاحْ
وَالجَفْنُ لِلنِّبَالِ وَاللَّحْظُ لِلسِّفَاحْ

وَالثَّغْرُ لِلدَّرَارِي وَالمِسْكُ لِلشَّمِيمْ
وَالرِّيقُ لِلْعُقَارِ وَالخَفْقُ لِلنَّسِيمْ

*

أَخْجَلْتَ بِالمَعَانِي الشَّمْسَ وَالقَمَرْ
وَالحُورَ فِي الجِنَانِ وَسَائِرَ البَشَرْ
وَفُقْتَ بِالعِيَانِ[1] الوَرْدَ[2] وَالزَّهَرْ

---

(1) وفي يافيل : في العياني .

(2) وفي الأصل : الروض . والتصحيح من يافيل .

يا جنتي وناري وصالك النعيم
في الليل والنهار وهجرك الجحيم

*

بوجهك[1] الصبيح بدر على قضيب[2]
وقدك الرجيح غصن على كثيب[3]
وطرفك الصحيح لممرضي طبيب
والدر[4] من نثاري للشنب النظيم
كالدر والنظار للضاحك اليتيم[5]

*

الفاحم الطويل على يستطيل
والساحر الكحيل جسمي به نحيل

---

(1) هكذا في الأصل ، وفي باتيل : في وجهك ، ولعل الصواب أن يقال : فوجهك .
(2) وفي باتيل : بدر على كثيب .
(3) نفسه : غصن على قضيب .
(4) نفسه : الدمع .
(5) نفسه : البسم .

وَالزَّاهِرُ الأَسْبِلْ[1] دَمْعِي بِهِ يَسِيلْ
مِنْ مُقْلَتِي جَارِي شِبْهَ الحَيَا العَمِيمْ
قَدْصَاحَ[2] مِنْهُ جَارِي وَالصَّاحِبُ الحَمِيمْ

*

لِي قَدْ خَلَا نَوَاحِي وَعَضَّنِي نَوَاكْ
فِي سَائِرِ النَّوَاحِي وَلَمْ أَرْ سِـــوَاكْ
وَطَابَ لِي فِي ٱفْتِضَاحِي وَالوَجْدُ فِي هَوَاكْ
أَبِيتُ فِي ٱنْحِصَارِي بِلَيْــلَةِ السَّلِيمْ
وَأَنْتَ مِنْ أُوَارِي وَلَوْعَتِي سَلِيمْ

*

إِنْ كُنْتَ غِبْتَ عَنِّي يَأَيُّهَـــا الرَّشَا

---

(1) وفي الأصل : والزهر والاسيل ، والتصحيح من بلفيل .

(2) وفي الأصل : قد صح ، والتصحيح من بلفيل .

فقدْ حضرت مِنّي في الْقلْب والحشا
يَا غايَـــةَ التَّمَنّي إفْعَــلْ كَما تَشا

عِنْدِي مِنَ اْفتِكَارِي المَقْعُـــدُ المُقِيمْ
لِقِـلّةِ اصْطِبَارِي عَنْ رَاحِلٍ مُقِيمْ.[1]

*

(1) وفي بالفيل : من رحيم حيم .

(توشيح)

50 - بت أشكو الغرام من أراق [1]

(انصراف بجنبة وحسين)

بِتُّ أشْكُو الغَرَامَ مِنْ أرَاقِ

وأنَاجِي كَوَاكِبَ الغَسَقِ

لِعَذَابِي [2] قَادَنِي رَمَقِي

يَا غَزَالاً لِفِتْنَتِي خُلِقَا

لاَ تَزِدْنِي قَلَقاً عَنْ قَلَقِ

*

(1) هذا الموشح من بحر الخفيف ووزنه : فاعلاتن مستفعلن فاعلن .

(2) في الأصل : يا عذابي ، والتصحيح من بلفيل .

أيُّ ظَبْيٍ سطَا ولاَ شَفَقَا
كَيُوسَ الهَجْرِ لِفُؤادي سَقَى[1]
بِسَنْبِي[2] مُهْجَتي إذَا نَطَقَا
وَسَنَا وَجْهِهِ إذَا شَرَقَا
لاَحتِ[3] الشُّهْبُ كُلٌّ مُسْتَرِقِ[4]

*

أطْعَنَ الحُبُّ مُهْجَتي وَرَشَقْ
سَحَرَ العَقْلَ بِالْهَوَى وَزَهَقْ
إنَّمَا السِّحْرُ مِنْ عُيُونِكَ حَقْ
لاَ تُحَلِّلْ قِتَالَ مَنْ عَشِقَا
مِنْكَ ظُلْماً فَتَنْتَ كُلَّ تَقِي[5]

*

(1) هكذا في الأصل وفي بلفيل ، وفيه خلل في الوزن ، ولعل الصواب ان يقال : وكيوس الهجر لفؤادي سقى .
(2) في الأصل : وبسي ، والتصحيح من بلفيل .
(3) وفي بلفيل : ومتى .
(4) يوجد في الاصل بعد هذا البيت ، وكذلك في آخر التقاطيع التالية : زيادة البيت التالي :
لا تردني قلقا عن قلق يا غزالا لفتني خلقا
(5) هذا الشطر الأخير ناقص في الأصل ، والتصحيح من بلفيل .

مُذْ تَبدَّى أضاءتِ الطُّــرُقُ[1]

ثمَّ غنَّتْ بِأيْكِهَــا الأوْرَقُ[2]

وَأضا مِنْ جَبِينِهِ الشَّفَــقُ

وَغدَا الصُّبحُ مِنْهُ مُنفَلِقَا

وَفُؤَادِي يَذُوبُ مِنْ حُرُقِي

*

(1) في الأصل : وتبدت . والتصحيح من بانفيل .

(2) هكذا في الأصل . وفي بانفيل : العنق . ولعل الصواب : الورق ج ورقاء : وهي الحمامة .

زجل

51 هيجت غرامي[1]

هَيَّجَتْ غَرَامِي ... بِالنُّقَطْ وَسَعَى الْخَيْلْ[2]
وَاحْتَرَمْ[3] مَنَامِي ... وَنَبِيتْ نُرَاعِي اللَّيْلْ
شُرْبِي وَمُدَامِي ... وَارْبَابْ تَجُرُّ الذَّيْلْ
بِنَغْمَا ذَكِيَّـــا ... يَا أَخِي مَا امْلَحْ السُّلْوَانْ
وَشَمْسِ الْعَشِيَّـــا ... حِينْ تَشْرُقْ عَلَى الْبُسْتَانْ
قَدْ خَطَفَتْ نَظْرَا ... فِي الزُّقَاقْ وَأَنَا خَاطِرْ

---

(1) هذا الزجل غير موزون ، والكثير من أبيات القطعة على وزن ، فاعلن فعولن فاعلن مفاعلين .

(2) هكذا في الأصل ، وهو غير مفهوم ، ولعل الصواب أن يقال : وسعى النبل ، إذ يقال سعى النبل وولى ، أي أصاب هدفه وعاد ، والمقصود هنا نبل المقلة يعني نظرة الحبيب .

(3) أي . وحرم عني منامي .

وانْتشبَ لي مِنْها الفُؤادْ وَالخَاطِرْ
وبَقِيتْ بِها اللَيْلْ والنْهارْ ساهِرْ
نرْقَبْ الثْرِيّا وَالنّْجُومْ إذَا مالُوا
يَكْذَبُوا عْليّا الْمِلاَحْ فِيمَا قالُوا

اِيمْتَا يَا حبِيبِي تجِي عِنْدَنا لِلدّارْ
يَا مِسْكِي وَطِيبِي يَا سُلْطَانْ كُلْ اقْمَارْ
بِيكْ نَشْكِي رَقِيبِي وَالْحُسَّادْ يَا خْتَارْ
كَيْفْ يَكُونْ خَلاَصِي امَعْ نَايْرَاتِ الخَدْ
طَابَ شُرْبِ كَاسِي آهْ أمُّ الحَسَنْ تَنْشَدْ

يُعْجِبْنِي البَنَفْسَجْ حِينْ يَفْتَحْ فِي بُسْتَانْ
وَمَقْنِينْ يْحَرَّجْ وَيُعَايَدْ اقْرَانْ
وَبَلْبَلْ يْهَيَّجْ وَقَدْ بَاحْ بِكُتْمَانْ
بِنَغْمَا ذَكِيّا يَا أخِي مَا امْلَحْ السّلْوَانْ
وَشَمْسِ العَشِيّا حِينْ تَشْرَقْ عَلى البُسْتَانْ

إمْشام الخلاَعا   هِيَ مْؤَكّدْ أشْغالِي
وَنبِيعْ فِيهَـا   الرْخِيصْ مَعَ الْغالِي
وَيْهُونْ عَلِيّا   فَضْلِي وَرَاسْ مالِي

حَقّقُوا الْقَماصِي   كُلُّها بِقْمَـصَالْـو
يَكْذَبُوا عَلِيّا   الْمِلاَحْ فِيمَا قَالُو

*

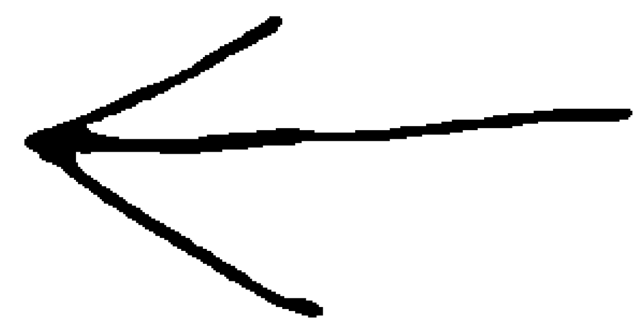
زجــل

52 - ربي كن لي عمداً[1]

رَبي كُنْ لِي عَمْدَا   لِيــكْ فَوَّضتْ أمْرِي
وَمَنْ قَالَ عَمْــدَا   هَذَاكَ يَرْبَحْ أجْرِي
أعْلِيّــا تَعَدَّى   ألْغرَامَك يَا بَــدْرِي
بِحَسْبِ الْمَــوَادَّا   لاَ تَسْمَعْ لِمَنْ قَالْ
أوْلاَ تَشْفِي الأعْدَا   سَألْتَــكْ بِمُرْسَــالْ
جَلَسْتَكْ فِي جَنْبِي   وَكَانْ شَمْــلِي مَجْمُوعْ
وَاعْطَيْتَــكْ قَلْبِي   تَحْكُمْ غَــيْرَ مَمْنُوعْ

---

(1) هذا الزجل غير موزون ، وهو غالباً قريب من مشطور المتقارب :
فعولن فعولن - فعولن فعولن .

وتَرَّلك[1] رَقِيبِي فَوْلِي فِيكَ مَطْبُوعْ
فِي يَدْكْ أَعْنَانِي مُطَوّلْ فِي بُعْدَكْ
تَرَى النُّقَمْ مِنِّي عَلَى حَالِ وَعْدَكْ
كَيْفَ تَنْسَى حَبِيبِي وَخَيْرْ عَلِيَّا
وَالسِّرْ العَجِيبِ وَالنُّغْمَا الذَّكِيَّا
وَاذْهَبْ يَا رَقِيبِي قُومْ وَسْعْ عَلِيَّا
كَانْ هَذَا قُبَايَل[2] قَبْلَ أَلاَ نَرَاهْ
وَالْيُومْ يَا مُقَابِلْ مَا نَعْشَقْ سِوَاهْ
نِوَارَ السَّفَرْ جَلْ أَبْيَضْ فِي حُمُورَا
وَسَالَفْ مُخَبَّلْ وَهِيفَاتْ نُفُورَا
وَشَمْسِ الأَصِيلْ مَالَتْ لِلصُّفُورَا

وَأَنَا شُغْلِي نَجَّارْ وَسَيْفِي لِسَانِي
إِذَا مِتْ نُوزَارْ وَاذَا عِشْتُ تَرَانِي

(1) أي : وترى انك ، يعني : غير انك (يا رقيبي)

(2) أي : في الزمن الماضي .

ومن كلام الموصلي [1]

(توشيح)

53 - رنا بأجفانه الفواتر [2]

رَنَا بِأَجْفَانِهِ الْفَوَاتِرْ   لَمَّا انْثَنَى وَاجِدُ الْمِلَاحْ
فَسَلَّ مِنْ طَرْفِهِ بَوَاتِرْ   وَهَزَّ مِنْ عِطْفِهِ رِمَاحْ

*

نَاظِرُهُ جَرَّدَ الْمُهَنَّدْ   وَغِمْدُهُ مِنِّي الْحَشَا
وَعَامِلُ الْقَدِّ فَهُوَ أُمْلَدْ [3]   يَطْعَنُ لِلْقَلْبِ إِنْ مَشَى [4]

---

(1) ورد هذا الوشح منسوباً إلى الموصلي في نفح الطيب ، ج ٩ ، ص ٣٠٠ ٣٠٢ .

(2) هذا الوشح من مخلع البسيط ، ووزنه :

مستفعلن فاعلن فعولن   مستفعلن فاعلن فعول

(3) وفي الأصل : أجلد ، والتصحيح من نفح الطيب .

(4) وفي الأصل : إذا مشى ، والتصحيح من نفح الطيب .

وَٱلْعَارِضُ ٱلْقَائِمُ ٱلْمُزَرَّدْ   لِفِتْنَـــةِ ٱلنَّاسِ قَدْ نَشَا
وَٱلْحَاجِبُ ٱلْقَوْسُ وَهْوَ وَاتِرْ[1]   لِنَبْلِـــهِ فِي ٱلْحَشَا جِرَاحْ
وَمَشْرِقُ[2] ٱلصُّدْغِ وَهْوَ جَائِرْ   سُلْطَانُـــهُ لِلدِّمَا أَبَـــاحْ

*

بِجَفْنِهِ ٱلْفَاتِكِ ٱلْكِنَانِي   مِنْ ثُعَـلٍ[3] رَاشَ لِي نِبَـالْ
وَهْوَ ٱلْخَفَاجِيُّ قَدْ غَزَانِي[4]   وَجَفْنُـــهُ[5] مِنْ بَنِي هِلَالْ
قَيْسِيُّ[6] لَحْظٍ لَهُ سَبَـــانِي   جِسْمٌ زُبَيْـدِيٌّ بِالـــدَّلَالْ
وَٱلرِّدْفُ يُدْعَى مِنْ آلِ عَامِرْ   وَوَاضِحُ الصَّلْتِ مِنْ صَبَاحْ
وَخَصْرُهُ مِنْ هَشِيمٍ ضَامِرْ   يَدُورُ مِنْ حَوْلِـــهِ وِشَاحْ

*

---

(1) وفي نفح الطيب : بالفواتر .
(2) وفي نفح الطيب : ومشرف .
(3) وفي الاصل : من بعده ، ونعل : قبيلة من طيء مشهورة بجودة الرماية ، والتصحيح من نفح الطيب .
(4) وفي الأصل : وهو الجناجي قد غراني ، والتصحيح من نفح الطيب .
(5) وفي نفح الطيب : وجهه .
(6) وفي نفح الطيب : عبسي .

مُوجِبُـــهُ جنـــةٌ وَكَوْثَرْ

رُضَابُـــهُ ٱلعَذْبُ لِي حَـــلَا

وَالنَّـــارُ فِي وَجْنَتَيْـــهِ تَسْعُرْ

وَالخَـــالُ خَيَّمَ وَاصْطَـــلَى(1)

عَجِبْتُ مِنْ خَالِـــهِ ٱلمُعَنْـــبَرْ

إِذْ يَعْبُـــدُ ٱلنَّـــارَ كَيْفَ لَا

يُحْرَقُ بِالنَّـــارِ وَهوَ كَـــافِرْ

وَمَـــا سَقَى رِيقُـــهُ ٱلقَرَاحْ

كَـــامِلُ حُسْنٍ مَعْنَـــاهُ وَافِرْ(2)

بَسِيطُ وَصْفٍ(3) كَالمِسْكِ فَاحْ(4)

*

(1) وفي نفح الطيب : خيالها ، وربما صوابه : حيالها ؛ يعني لزامهـــا . واصطلى يعني : استدفأ .

(2) هكذا في الأصل ، وفي نفح الطيب ، وهو مخـــل بالوزن والمعنى ، ولعل الصواب : مناه وافر .

(3) وفي الأصل : باسط حسن ، والتصحيح من نفح الطيب .

(4) هكذا في الأصل وفي نفح الطيب : وهو مخـــل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : مسك فاح .

مـا أخضرْ نبتُ العِــذارِ إلاّ
بآسِه سَبْــحَ[1] الشَّقِيــقْ
وهوَ كنمْــلٍ[2] سَعَى وَوَلّى
وَلَمْ يَجِدْ لِلجَــنَى طَرِيــقْ
منْ رِبقَةِ[3] البَدْرِ إذْ تجَلّــى
فِي هالَــةِ[4] العَـارِضِ الأنِيـقْ

لَمّــا تبَــدّى بِالوَجْــهِ دائِرْ[5]
وَحَــيَّرَ العَقْــلَ حِينَ لاحْ
شُقَّتْ[6] علَى خَــدِّهِ المَرائِرْ[7]
وَقطّــعَ الأنْفُسَ الصِّحَـاحْ

*

(1) في الأصل : وسبح ، وهو مخل بالوزن ، وفي نفح الطيب : سبح .
(2) وفي الأصل : كنبل ، والتصحيح من لفح الطيب ، شبه نقط الصدغ بالنمل .
(3) وفي الأصل : من ربله ، والتصحيح من نفح الطيب ، والربقة العروة في الحبل .
(4) وفي الأصل : بحالة ، والتصحيح من نفح الطيب .
(5) هكذا في الأصل وفي نفح الطيب،وهو مخل بالوزن: ولعل الصواب أن يقال: بوجهدائر.
(6) وفي نفح الطيب : شق .
(7) وفي الأصل : السرائر ، والتصحيح من نفح الطيب .

وربَّ يومٍ أتى وحيَّا

كالشمسِ والنجمِ

بالكأسِ والرّاحِ والمُحيَّا

ثلاثةٌ تفتِنْ

وقالَ قمْ يا نديمُ هيَّا

إقضِ بنا لذَّةَ

فالخمرُ تجلى على المزاهِرْ[1]

مِنِ اغتباقٍ إلى

وطافتِ الرّاحُ بالمجامِرْ

مِنْ عنبرِ الزّهرِ في

*

---

(1) وفي الأصل : الزامر ، والتصحيح من نفح الطيب .

(زجـــل)

34 - بت سلتك يا بديـع الشباب [1]

(درج مجنبه - إنصراف زيدان - أنصراف وخلاص حسين وديل - خلاص حسين وديل وغريب ورمل - انقلاب صيكه)

سَلْتَكْ يا بَديعْ الشَّبَـــابْ
تُغْلَمْنِـــي [2] سَبَبْ ذا الجَفَا
هَذَا الهَجْرْ مَا هُوْ إلاَّ صِعَابْ
بَعْدَ الوَصْلِ [3] وَالمَعْرِفَـــا
اتْرُكْ [4] عَنكَ هَذَا العِتَابْ
قُمْ جَـدِّدْ عُهُودَ الوَفَـــا

---

(1) هذا الزجل من بحر المتدارك ووزنه :
فعولن (أو فاعولن فعو - فعولن فعولن فعو (أو فعولْ)
(2) ولي المسموع : اعلمني .
(3) في يافيل : بعد الود .
(4) في يافيل : اخل .

والمــاضِي مضى وانْقضـــى
وَمن اليَومْ انْبانْ ألفُـهُودْ

يا فَرْحِي حَبِيبِي[1] رَضـــى
نُورْ عَيْـنِي هِـــلاَلِ السُّعُودْ

*

سَكَرْنَا وَطَابْ[2] شَرْبْنَـــا
مَا بَيْنَ الصَّبَا وَالْمَهَـــاتْ[3]

وَنَحْنُ جُلُـوسْ[4] كُلُّنَـــا
مَـا تَسْمَعْ سِوَى خُذْ وَهَاتْ

وَالسَّاقِي يَـدُورْ[5] بَيْنَنَـــا
سُمَيْمِيرْ[6] بَدِيـعْ الصِّفَـــاتْ

---

(1) وفي المسموع : يا سعدى حبيب قلبي .
(2) هكذا أيضاً في الحائك ، وفي بلخيل : شربنا وطال .
(3) وفي الأصل : ما بين الصبا والامهات ، والتصحيح من الحائك ومن م بلخيل .
(4) وفي الأصل : واحنا جلوس ، والتصحيح من المسموع وفي الحائك وبلخيل: وصرنا سقاة.
(5) هكذا في الحائك وفي المسموع، وفي الأصل: والساقي ماضي، وفي بلخيل : والساقي يلوح.
(6) وفي الحائك : غزيل .

والمـاضي مضى وانقضى ومن اليومْ اتبانْ العُهودْ
يا فرجي حبيـــبي رضى نورْ عَيْني هِـــلالِ السُّعُودْ

*

امْشِ يا رَسولْ الْعَنْدَ الْحَبِيبْ بحَـــقّ العَهُودْ والمُـــنى
عنّي قُلْ لَهْ [1] وَطَالَ المَغِيبْ وَحالَ البِعَـادْ بَيْنَـــنا
ونَدْعُو الإلَهْ سَمِيعًا مُجِيبْ يَجْمَعْ عَنْ قَرِيبْ شَمْلَنَـــا

والمـــاضي مَضى وانْقَضى وَمَنَ اليومْ اتبانْ العُهودْ
يا فرجي حَبيـــبي رَضى نُورْ عَيْني هِلالِ السُّعُودْ [2]

*

---

(1) هكذا في المسموع • وفي يافيل : عني قل لهم • وفي الأصل : وقل له •
(2) وفي المسموع • يعوض هذا القفل بما يلي :
ونفـــهم معـــك راحتي باش ننكي الاعدا والحسود
انحال ما نطور غيبتي لا بـــد المزارا نعـــود

(توشيح)

55 - القلب والطرف في قتال [1]

(انصراف صيكه ورمل مايه)

القَلْبُ وَالطَّرْفُ في قِتَالِ   مَعَ رَشا إِثْمُهُ والنِّفَارْ
مُبْرِعِ الْوَجْهِ كَالْهِلَالِ   مُطَرَّزِ الخَدِّ وَالعِذَارْ [2]

*

اللَّيْلُ وَالْبَدْرُ وَالصَّبَاحْ   الفَرْقُ وَالوَجْهُ وَالشَّعَرْ
الرُّمْحُ وَالنَّبْلُ وَالصِّفَاحْ   القَدُّ وَالْجَفْنُ وَالنَّظَرْ
وَالآسُ وَالوَرْدُ وَاللُّقَاحْ   وَالصُّدْغُ وَالْخَدُّ وَالثَّغَرْ [3]

---

(1) هذا الوشح من مخلع البسيط ووزنه :
مستفعلن فاعلن فعولن - مستفعلن فاعلن فعول .

(2) في بافيل : بالعذار .

(3) وفي ب فيل : والشعر .

عَلَّقْتُهُ[2] أَغْيَدُ رُبَيِّبْ فِيهِ لِمُجْتَنِي[3] ضُرُوبْ
لَكِنْ[4] مِنْ صُدْغِهِ ذُبَيِّبْ بِهِ لِمَنْ رَامَهُ ضُرُوبْ
فَكُلُّ ذِي حِكْمَةٍ لُبَيِّبْ بِحُسْنِ أَمْثَالِهِ ضُرُوبْ[5]

عَارِضُهُ فِي الأَسِيلِ[6] سَالِي بَنَفْسَجٌ فَوْقَ جُلَّنَـارْ
سُبْحَانَ بَارِيهِ ذِي الجَلاَلِ قَدْ أَوْلَجَ اللَّيْلَ فِي النَّهَارْ

*

لِلصُّبْحِ[7] مِنْ فَوْقِهِ ٱبْتِلاَجُ وَاللَّيْلُ مِنْ فَوْقِهِ ظَلاَمْ
وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ ٱبْتِهَاجُ وَالْبَدْرُ مِنْ وَجْهِهِ تَمَـامْ

---

(1) في الأصل : الورد ، والتصحيح من بالنيل .
(2) في الاصل : ضرته ، والتصحيح من بالنيل .
(3) في بالنيل : المجتني .
(4) وفي الأصل : تكن ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من بالنيل .
(5) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب أن يقال : بحسن أمثاله طروب .
(6) وفي بالنيل : كالأسد .
(7) نفسه : الصبح .

وَالْخَفْقُ[1] مِنْ رِدْفِهِ ارْتِجَاجٌ[2]   وَالْمِسْكُ مِنْ نَغْرِهِ خِتَامْ

وَالْبَانُ مِنْ قَدِّهِ اعْتِـــدَالٌ   وَالْوَرْدُ مِنْ خَـــدِّهِ احْمِرَارْ
وَالطَّلْعُ[3] مِنْ ثَغْرِهِ اخْضِلاَلٌ   وَالآسُ مِنْ صُدْغِهِ اخْضِرَارْ

أَسْهَرَنِي[4] صُدْغُـــهُ الرَّقِيمْ   وَفَتَنَـــتِي[5] قَـــدُّهُ الْقَوِيمْ
وَالسُّقْمُ[6] مِنْ جَفْنِهِ السَّقِيمْ   يُنْعِشُنِي دَعْجُـــهُ[7] الْكَلِيمْ
طَرْفِي بِرُؤْيَاهُ فِي نَعِـــيمْ   وَالْقَلْبُ بِالْهَجْرِ فِي جَحِيمْ

حَكَمْ عَلَيَّ ذَوِي الدَّلاَلِ[8]   بِحُسْـــنِهِ وَاعْتَدَى وَجَارْ
لَوْ مَالَ مِنْ مُنْلَتِي الْمِلاَلِي[9]   أَجَارَ مُضْنًى بِهِ أَسْتَجَـــارْ

*

(1) وفي الأصل : والحلب ، والتصحيح من يلفيل .
(2) وفي الأصل : ارتياح ، والتصحيح من يلفيل .
(3) وفي يلفيل : والعاج .
(4) نفسه : الشعر من
(5) نفسه : وانثنى .
(6) نفسه : والسحر .
(7) في الأصل : نجة ، وفي يلفيل : هجة ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(8) هكذا في الأصل ، وفي يلفيل ، حكم في ذوي الدلال .
(9) هكذا في الأصل ، وفي يلفيل : لو سال من مقلاته ملال .

(زجـــل)

56 - احرق الضنى مهجتي[1]

(درج رمل ـ بطايحي رمل وغريب
انصراف غريب وحسين ـ خلاص رمل مايه)

اَحرَقَ الضَّـــنَى مُهْجَـــتِي
وَالنَّوْمَ عَنِّـــي[2] حَرَامْ
زَادَ الهَـــوَى لَوْعَتِـــي
مِنْ سَلَّ سَيْفِ السِّهَـــامْ[3]
يَا نُورَ عَيْنْ مُقْلَتِـــي
جِسْمِي فَنَاهَ السَّقَـــامْ[4]

---

(1) هذا الزجل من بحر البسيط ووزنه: مستفعلن فاعلن - مستفعلن فاعلن (او فاعلان).
(2) وفي المسموع : عن عيني ، وكذلك : عل عيني .
(3) وفي المسموع : وانسل سيف السهام .
(4) هكذا في المسموع ، وفي الأصل :
كلك واش هي زلتي   يا يبر العيون النيام
وقد ورد الشطر الأول في القفل ، والثاني في اول الغصن الأخير .

اهجرْ نبي لاَ انـمــاحْ[1]
تَاللّــهِ وَاشْ هِي زَلتِي
يَا بُو العُيُونْ اَلوِقَــاحْ
اُفنَيتْ يَا بُغْيَتِــــي[2]

تَسْحَرْ بِغُنْــجِ الشُّفَرْ
أهْيَفْ ظَرِيفْ زَعْبَلِي
تَسْبِي الوَرَى يَا قَمَرْ
يَــا نَغْمَــةَ البَلْبُــلِ
صُولْ يَــا مَلِيــح وَافْتَخَرْ
وَاعْطَفْ عَــلَى المُبْتَلِي

اعْطَفْ وَدَاوِي الجِرَاحْ
تَبْرَدْ نِيرَانْ لَوْعَتِــي
يَــا بُو العُيُونْ الوِقَــاحْ
افْنَيتْ يَــا حَسْرَتِي[3]

---

(1) وفي المسموع : يا غصن اللقاح .
(2) وفي المسموع : يا حسرتي .
(3) وردت هذه المقطوعة في المسموع ، وهي ساقطة في الأصل .

عذّبْتِنِــي يا رَشِيقْ　　القَــدْ في خــاطِري
الخدْ الأحْمرْ شرِيــقْ　　يَــا طَلْعَــةَ المُشْتَري
أيْ لكْ مَبْسَمْ عَقِيــقْ　　زَانُوا النَّبَــاتْ جَوْهَرِي

يَا قَدْ بَندْ الكِفَــاحْ[1]　　وَاهْجَرْ وَزِيدْ لَوْعتِي[2]
يَا بُو العُيُونْ الوِقَــاحْ　　افْنَيْتْ يَــا بُغْيَــتِي

*

يَــا بُو العُيُونْ النِّيَــامْ　　عَذّبْتَ قَلْبِي الحَزِينْ
نَخْضَعْ وَنَرْعَى الذِّمَــامْ　　عَنْ مَا كُتِبْ فِي الجَبِينْ
طَايِعْ لأمْرَكْ يَا اغْــلامْ　　يَــا مِحْنَــةَ العَاشِقِينْ

اعْطِفْ وَكُفْ الجِمَاحْ[3]　　تُخْمَدْ لَهِيبْ جِرْحَــتِي
يَــا بُو العُيُونْ الوِقَــاحْ　　افْنَيْتْ يَــا بُغْيَــتِي

*

(1) وفي المسموع : يا بند يوم الكفــاح ، والبند هو الراية ، يشبــه قد المحبوب بعمود الراية ، في رقته وطوله .

(2) هكذا في الأصل : ولعل الصواب ان يقال : تهجر وتزيد لوعتي .

(3) في الاصل : وكف المراح ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(زجـــل)

57 - يا عادلي كف الملام [1]

يَا عَادِلِي كَفّْ الْمَــلاَمْ
لاَ تَبْتَــلاَ بِمَـا ابْتَلِيتْ
إِنِّي هَوَيْتْ كَحْلَ النِّيَــامْ
تَعْذَرْ فِي حُـــبِّي لَوْ هَوَيْتْ
وَشَقّْ فُؤْدِي بِالسّْهَــامْ
رَانِي بِمُخْتَــتُو فْنَيْــتْ

قَدْ ذَابَ جِسْمِي بِالْفِكَرْ   وَلَوْنِي صَارْ اصْفَرْ
حِيْنَ تَاهْ أَوْ تَخَلَّى الْوَكَرْ   مَا رِيتَ مِنْ نَعْمَلْ

---

(1) هذا الزجل من مجزوء الرجز ووزنه : مستفعلن - مستفعلان مستفعلان .

مِنْ يومِ تاهْ وانثنى الوِدادْ		ما ريتَ فَرَحَ اَوْ لاَ سُرُورْ
سِوى التجَنّي وَالسُّهَادْ		وَجَمْرَةَ الْهَجْرِ تَدُورْ
وَصِلْنِي يا سِتّ الْغِيدْ		يا ضَيْفَتِي بَدْرِ الْبُدُورْ

إلى مَتَى هَذَا النِّفَارْ		يا صَاحِبَ الثَّغْرَ الْكَحِيلْ
عَذَّبْتَ قَلْبِي بِالْفِكَارْ		وَالتِّيهَ وَالْهَجْرَ الطَّوِيلْ

عَذَّبْتَ قَلْبِي يَا رَشَا		وَاحْرَقْتَ جَوْفِي بِالصُّدُودْ
وَالنَّارُ فِي حَشْوِ الحَشَا		لَهَبَتْ مِنْ تَخْمِيرِ الْخُدُودْ
يَا فِتْنَتِي سِرِّي انْفَشَى		حَتَّى اشْتَفَاوْا فِيَّا الْحَسُودْ

مَا لِي عَلَى هِجْرَكْ صَبَرْ		يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الْجَمِيلْ
ارْحَمْ يَا وَلْفِي ذَا الْعَبَرْ		إلى مَتَى دَمْعِي هَمِيلْ

*

(زجل)

58 واجب قلبي نكويه[1]

(انصراف مايه ـ انصراف وخلاص مزموم)

وَاجِبْ قَلْبِي نَكْوِيهْ
اعْلَى الْذِي يْرِيدْ مَنْ لاَ يْرِيدُو[2]
كَمْ اعْيِيتْ نُوْصِهْ[3]
وَاوْصَايِتِي لَيْسَاً تْفِيدُو[4]
لَكِنْ دَعْهْ[5] خَلِّيهْ
مَنْ ذَا[6] الْغَرَامْ اللهْ يْزِيدُو

---

(1) هذا الزجل غير موزون: وينبغي الآن بتقديم المقطوعة الثانية (البيت حبيبي) على الاولى.
(2) وفي المسموع : الي يريد شلا يريدو .
(3) وفي المسموع : اعييت ما نوصي فيه .
(4) وفي المسموع ويقيل : خلي اوصايتي واعمل ما بيدو .
(5) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : دعوي .
(6) وفي المسموع : هذا .

قالْ لي قَلْبي عَمْـــدَا   لاَ تَقْنَـــطْ مِنْ شَدّْا
أيّامْ اَلْهَنَـا مَسْبَدْهَا[1] تَقْرَبْ
عَمْـدَا ثُمْ عَمْـــدَا مَا[2] قَالْ حَدْ مَنْ ذا الحَوْضْ نَشْرَبْ

*

لَقيتْ حَبيـــبي   وَاخبَرْتْ بِكُلْ[3] مَا جَرَى لِي
وَاشْتَفَـانِي[4] رَقيبي   وَبَاعْني رَخيصْ وَسُومِي غَالِي
عَمْـــدَا يَا قُلَيْبي   اللّي[5] تَعْشَقْ السُّمْرِ الغَوَالِي

قَالْ لِي قَلْبي عَمْدَا   لاَ تَقْنُطْ مِنْ شَدّْا
أيّامْ اَلْهَنَـا مَسْبَدَهَـــا تَقْرُبْ
عَمْدَا ثُمْ عَمْـــدَا مَا قَالْ حَدْ مَنْ ذَا الحَوْضْ نَشْرُبْ

*

(1) يعني : ليس بدها ، اي لا بد ، وفي المسوع : لسبدها .
(2) وفي المسموع : لا .
(3) وفي المسموع وبافقيل : عل .
(4) وفي المسموع وبافقيل : واشتفى .
(5) وفي بافقيل : يا اللي .

زجـــل

59 ما أحلى العشيا[1]

(بطايحي رصد ـ درج رصد ـ خلاص
سيكه ورمل مايه ورصد)

مَا احْـــلَى الْعَشِيَّـــا   تَسْلِي[2] هُمُومْ قَلْبِي
تِجْــلِي عَلِيَّــا   بَابِي مَــعَ كَرْبِي
شِبْــهْ الثُّرَيَّــا   جَالِسْ حَدَا جَنْبِي
اَسْقِي غَزَالِي   خَمْرَ الدَّوَالِي   فَاقْطِيع[3] مَنْ بِلاَ

دِيرِ آلْمَدَامْ سِيدِي   وَاسْقِينَــا يَا مَــزَارْ
مَا احْلَى الشَّرَابْ عَيْــنِي   عَنْ نَغْمَةِ الاَوْتَارْ[4]

---

(1) هذا الزجل له وزن يقرب من الرجز ، ووزنه تارة :
مستفعلن فعلن ، وتارة مستفعلان لنا .
(2) وفي المسموع : تنفجي .
(3) وفي المسموع : في كاس .
(4) هذا البيت ساقط من الأصل ، والتصحيح من المسموع .

مَا أحلَى الشْرابْ[1] سِيدي

عَنْ حَاشِيَةِ[2] السّهْرِيجْ

أمعَ الغزَالْ سِيـــدي

خُمْرِي ظَرِيفْ ابْهِيــجْ

الْلــوزْ فَـــاتَــحْ[3]

فَصْــلْ الطُّيُورْ اتْهِيجْ

أسْقِي غزَالِي خمرَ الدّوالِي فَاقْطِيــعْ مَنْ بْلارْ[4]

دِيرْ الْمُدَامْ سِيدِي وَاسْقِينَا يَا مْسرَارْ
مَا احلَى الشْرَابْ عَيْنِي عَنْ نَغْمَةِ الأوْتَارْ

*

فِقْ يَا نَدِيمْ سِيدِي وَامْلاَ لَنَـــا خمرَا
خمراً قَدِيمْ سِيــدِي وَالكَاسْ مِنْ فَجْرَا
مَعَ الغزَلْ سِيـــدِي وَنْقِيمْ لَهُ حَضْرَا
أسْقِي غزَالِي خمرَا الدّوَالِي فَاقْطِيــعْ مَنْ بْلارْ

(1) في الاصل : دير الدام ، والتصحيح من المسموع .
(2) وفي المسموع : عن حواشي .
(3) وفي الاصل : اسقي غزالي ، الكاس ينبهرج والتصحيح من المسموع .
(4) وفي المسموع : عملوا تواشي بين المهاشي ، مقنيز مع المنبار .

دِرْ المُدامْ بِيدي
وَاسْقِينَا يا مُزارْ
مَا احلَى الشرابْ عِندي
عَنْ نَغْمَةِ الأوْتارْ [1]

*

فِقْ يَا نَدِيمْ [2] بِيدي
وَامْلاَ لَنَا وَامْزَجْ
خَمْرٌ قَدِيمْ بِيدي
فِي الكَاسِ يَتَبَهْرَجْ [3]
امْـعَ الغَـزَالْ [4]
خَلِّيني [5] نَتْفَرَّجْ
أَسْقِي غَزَالِي خَمْرَ الدَّوَالِي فَاقْطِعْ مَنْ

(1) هذه المقطوعة ناقصة في الاصل ، وقد وردت في المسموع ، فأثبتناها .
(2) هكذا في المسموع وفي الأصل : دير المدام .
(3) في الاصل : في الكاس متبرج ، والتصحيح من المسموع .
(4) في الاصل : دير يا نديم ، والتصحيح من المسموع ،
(5) في الاصل : الخمر ، والتصحيح من المسموع .

دِيرْ المُدَامْ سِيدِي
وَاسْقِينَا يَـا مْـرَارْ
مَا احْلَى الشْرَابْ عَيْنِي
عَنْ نَغْمَةِ الأَوْتَـارْ

*

فِقْ يَا نْدِيمْ سِيدِي
وَامْلاَ لَنَا نَشْرُبْ
خَمْرْ قْدِيمْ سِيدِي
قَدْ زَارَنِي المَحْبُوبْ
رَبْ رَحِيمْ سِيدِي
غَفَّارْ كُلْ ذْنُوبْ
نَحْكِي العَوَادِي غَايَةْ مْرَادِي حَتَّى دَارَةْ اقْمَرْ
دِيرْ المُدَامْ سِيدِي وَاسْقِينَا يَا مْرَارْ
مَا احْلَى الشْرَابْ عَيْنِي عَنْ نَغْمَةِ الأَوْتَارْ (1)

*

(1) هذه المقطوعة ناقصة في الأصل ، وقد وردت في المسموع ، فأثبتناها .

(توشيح)

60 همت ببارق [1]

(درج رمل مايه)

هِمْتْ بِبَارِقْ كَالطَّيْفِ [2] طارِقْ
بَيْنَ الحَدَائِقْ ظَبْيِيْ رَشِيقْ
والسَّهْمْ مَارِقْ مِنْ طَرْفِ رَاشِقْ
أَصَابَ عَاشِقْ مِنَ العَشِيقْ
والقَلْبْ خافِقْ وَالنَّوْمْ طَالِقْ
وَالدَّمْعْ خَارِقْ فَلَمْ اطِيقْ
يَا أَهْلَ الرِّفَاقْ زَادَ احْتِرَاقْ
مِمَّا أُلاَقْ مِنَ القَلَقْ

---

(1) هذا الوشح من بحر الرجز ، ووزنه : مستفعلن لن - او مستفعلان .
(2) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : كالصبي .

مـالِي وَاقْ[1] إلاّ الـتّـلاقْ
والوَصْلُ باقْ مِـن الأرَقْ

*

الظِّلُّ مارِقْ[2] والنّهرُ دافِـقْ
والوَرْقُ[3] ناطِقْ عـلَى الوَرِيقْ
الزَّهرُ طـابِـقْ والوَرْدُ فـاتِـقْ
والآسُ عابِـقْ لِلْـمُـنْـتَـشِـقْ
البَـدْرُ شارِقْ أضاءَ غاسِقْ[4]
بِصُنْعِ خـالِقْ رَبُّ الفَلَـقْ

نَـدِيمُ سـاقْ يَسْقِي رِفـاقْ
مِنَ الرَّحِيـقْ خَمْرُ عَتِيـقْ
حُلْوَ المَذاقْ لَـهُ انْدِفـاقْ
مَمْزُوجْ بِرِيـقْ ما إنْ يُفِيـقْ[5]

(1) وفي الاصل : مالي راق ، والتصحيح من المسموع .
(2) وفي المسموع : فائق .
(3) وفي المسموع : والطير .
(4) هكذا في المسموع ، وفي الأصل : عاشق .
(5) وفي الأصل : ما، افيق ، والتصحيح من المسموع .

فالرَّوْضُ[1] فائِقْ بِالحُسْنِ رائِقْ
وَالخِلُّ صادِقْ بِغَمْ
وَالعُودُ دائِقْ[2] يَقامْ رَقائِقْ[3]
طَرُّو مُوافِقْ غَزالْ
خَدُّ الشَّقائِقْ بِالعَهْدِ وَاثِقْ
لِلصَّبِّ شائِقْ مَا لَوْ

قَدْ هاجَ شَوْقْ وَزادَ نُطْقْ
فِي بَحْرِ مُلْقْ صِرْتْ
مَلَكْتَ رِقْ لَمْ تَرْضَ عِتْقْ
فَكُنْ شَفِيقْ لِأَنِّي[4]



---

(1) وفي المسموع : في روض .
(2) وفي المسموع : دابق ، ولعل الصواب ان يقال : رائق .
(3) وفي المسموع : نظام رقيق ، ولعل الصواب ان يقال : امام رقائق .
(4) وفي الأصل : كأني ، والتصحيح من المسموع .

(توشيح)

61 - القد في اهتزاز[1]

(انصراف رمل مايه ورمل وصيكه)

أَلْقَدُّ	فِي اهْتِزَازِ	كَالْغُصْنِ	يَهْتَزْ[2]
وَاللَّحْظُ	مِنْ حَبِيبِي[3]	لِفِتْنَتِي	بَرَزْ

*

آسٌ	وَجُلَّنَارُ	فِي	وَجْهِهِ	اخْتَلَطْ
الثَّلْجُ	ثُمَّ نَارُ	فِي	الْخَدِّ	مُنْبَسِطْ
فِي	صُدْغِهِ عِذَارَ	حَفَّتْ	بِهِ	النُّقَطْ

لِلأَنْفُسِ[4]	الْعِزَازْ	بِالذُّلِّ قَدْ	رَمَزْ
ظَبْيِي	عَلَى كَثِيبِ	وَالْهَجْرُ	يَنْحَجِزْ[5]

---

(1) هذا الموشح من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن فعولن – مستفعلن فعو .

(2) وفي يلغيل : يهتز .

(3) وفي الأصل : واللحظ والجبين ، والتصحيح من يلغيل .

(4) وفي الأصل : النفوس ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من يلغيل .

(5) وفي يلغيل : واللحظ منحجز ، ولعله اصوب ، والمحجز ، يعني امتنع .

نُورُ الجَبِينِ صُبْحْ — مِنْ غُرَّةِ الْبَلَجْ
خَمْصٌ لَهُ وَكَشْحْ — وَالرِّدْفُ يَرْتَجْ
وَحُبُّهُ يَلُوحْ — فِي الْقَلْبِ وَالمُهَجْ

دَاعِي إلَى الْبِرَازِ — رُمْحَ الهَوَى رَكَزْ
جَدَّدَ فِي نَحِيبِي[1] — إنَّ الوِصَالَ عَزْ

*

يَا جَنَّتِي وَنَارِي — رِفْقاً بِمَنْ هَوَى
لَيْلِي مَعْ نَهَارِي — أَمْرَضَنِي الْهَوَى
وَفِيكَ بِاخْتِيَارِي — الدَّاءُ وَالدَّوَا

وَبِالرِّضَى مَفَازِي — لَوْلاَ الجَفَا حَجَزْ
وَأَنْتَ يَا رَقِيبِي — ظُلْماً مِنْكَ بَرَزْ[2]

*

---

(1) وفي الأصل : جدد في محنتي ، وهو غير مناسب للقافية ولعل الصواب ما أثبتناه
(2) لم نرد في بلفيل الأبيات العشرة الأخيرة من هذا الموشح .

(توشيح)

62 - خذ من الدهر لك نصيب[1]

(انصراف حسين)

خُذْ مِنَ الدَّهرِ لَكْ نَصِيبْ
وَاغْتَنِمْ سَطْوَةَ القَدَرْ
لَيسَ طُولَ المَدَى نُصِيبْ
صَفْوَ عَيْشٍ بلاَ كَدَرْ

*

فَاجْلِ لِلْكَائِبِ العَرُوسْ لَمْ تَرُعْهَا يَدُ الْمِزَاجْ
نَشْرُهَا عَاطِرُ الكُئُوسْ وَكَمَا لَوْنُهَا الزُّجَاجْ
فِي الضُّحَى تُشْبِهُ الشُّمُوسْ وَهْيَ تَحْتَ الدُّجَى سِرَاجْ

(1) هذا الموشح من مجزوء الخفيف ووزنه : فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن .

فارْشُفِ الرَّاحَ يا حبيبْ   إنّي في ذاكَ[1] مُعْتَبِرْ
وَتَرى الشَّمْسَ في المَغيبْ   ثَغْرُها في فَمِ القَمَرْ



وَرِياضٌ بِها شَريقْ   قَدْ جَلاَ[2] بَهْجَةَ التَّمامْ
وانْثَنى غُصْنُها[3] الوَريقْ   أنْشَدَتْ[4] فَوْقَهُ الحَمامْ
وَزَها زَهْرُها الأنيقْ[5]   إذْ بَكَتْ مُقْلَةُ الغَمامْ[6]

قامَ شَحْرُورُها خَطيبْ   وَارْتَقى[7] مِنْبَرَ الشَّجَرْ
كُلَّما قامَ كالقَضيبْ   نَقَّطَ الدَّوْحُ بالزَّهَرْ



(1) هكذا في الأصل وفي يلفيل وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب : مان في ذاك .
(2) وفي يلقيل : قد حلى .
(3) وفي الأصل : وكان وغصنها ، والتصحيح من يلفيل .
(4) وفي الاصل : قد نشدت ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من يلفيل .
(5) وفي الأصل : وهي ترهو على الورق ، والتصحيح من يلفيل .
(6) وفي الأصل : بين المليح عن شرب المدام ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من يلفيل .
(7) في الأصل : ورقا ، وفي يلفيل : قد رقى ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(زجــــل)

63 أسفرت شمس العشيا[1]

(انقلاب رمل مايه ـ انصراف رمل
مايه وموال ـ خلاص زيدان)

أَسْفَرَتْ[2] شَمْسَ ٱلْعَشِيَّا   وَأَشْرَقَتْ بَيْنَ ٱلْمَمَاشِي[3]
قَرَّبُوا كَاسَ ٱلْحُمَيَّا[4]   وَاعْطِفُوا عَطْفَ الحَوَاشِي

*

أَمْلاَ يَا سَاقِي وَجَدَّدَ   هَذَا هُو فَصْلُ الْخِلاَعَا
وَالْقَطِيعْ عَنَّا يُعَرْبَدْ[5]   وَالغِنَـــا سَاعَـــا بِسَاعَا

(1) هذا الزجل من مجزو الرمل ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلاتن .
(2) وفي الحائك : أقبلت .
(3) نفسه : واصفرت على الماشي .
(4) نفسه : قربوا حي الميا ، وفي المسموع : قربوا كاسي في يديا .
(5) وفي الحائك : والكيوس عليك تمدد .

والطيورْ في الرَّوْض تنشدْ[1] زادتْ[2] لقلبي ولاها
وحبيبي بـيـن يديّـا[3] والعيدانْ تعمـلْ توايشي
قرّبوا كاس الحميّـا واعطفوا عطف الحواشي

*

قالَ لي صاحبْ منَ النّاسْ يا عاشقْ بالوَصلِ تبرا
تنشرحْ ويذهبْ اليأسْ[4] ويأتيكْ فرحاً ونصرا[5]
قلتَ لوْ ما تقطعْ الأيْأسْ إنْ[6] بعدَ العسرِ يسرا
قالَ لي بشرى هنيّا يا منْ هو عنّا يُوايشي[7]
قرّبوا كاسَ الحميّا واعطفوا عطفَ الحواشي[8]

*

---

(1) نفسه : والمليح في الروض ينشد .
(2) نفسه : زاد .
(3) نفسه : والقطيع بيني وبينو
(4) وفي الأصل : تنشرح وينهب عنك الباس ، والتصحيح من المسموع .
(5) وفي المسموع : تغتنم في الحب نظرا .
(6) وفي الأصل : إلا ، وهو خطأ بين الرواة .
(7) وفي المسموع : مرحبا باللي يجري شي .
(8) لم ترد في الحائك الأبيات الخمسة الأخيرة من هذا الزجل .

(توشيح)

64 - بالروح أفديك يا حبيبي [1]

بِالرُّوحِ أُفْدِيكَ يَا حَبِيبِي
إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِهَا فِدَاكْ
فَدَاوِنِي الْيَوْمَ يَا طَبِيبِي
فَالْقَلْبُ [2] قَدْ ذَابَ مِنْ جَفَاكْ

*

يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ إِذْ [3] تَجَلَّى
وَإِنْ [4] تَثَنَّى فَغُصْنٌ [5] بَانْ

---

(1) هذا الوشح من مخلع البسيط ووزنه : مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعول
وقد جعلها صاحب كتاب الاغاني .

(2) وفي الاغاني التونسية : القلب التونسية في نوبة راست الذيل (بعد البطايحي) .

(3) نفسه : مذ .

(4) نفسه : وقد .

(5) نفسه : كغصن .

بالوصـــل طوبى لمن تملّـــى

وَنـالَ مِنْ هَجْرِكَ الأمـــانْ

قُلْ لِي نَعَمْ قَدْ تَعِبْتُ مِنْ لاَ

وَضاعَ مِنّي بِهَـا[1] الزّمـــانْ

إرْجـــعْ إلى اللهِ عَنْ قَرِيبِ

فَبَعْضُ مَا قَدْ جَرَى كَـفَـاكْ

مِنْ دَمعِ عَيْنِي وَمِنْ سَكِيبِي

وَادِي الحِمَـــى أنْبَتَ الأرَاكْ

*

وَاللهِ مَـــا كُنْتَ فِي حِسَابِي

وَإنّمَـــا عِشْقُـــكَ اتّفَـــاقْ

وَلاَ أنَا مِنْ ذَوِي المُصَابِ

فَـــلِمْ دَمِي فِي الهَوَى يُرَاقْ

وُكِّلْتَ بِي تَقْضِي عَـــذَابِي

بِالصّـــدّ وَالهَجْرِ وَالفِـــرَاقْ

---

(1) نفسه : وضاع من هجرك .

ثلاثـــةٌ قدْ غــدَتْ نصيبي

يـــا ليْتَها لاَ غدَتْ عِداكْ

فَإنْ تكُنْ[1] تَرْتضي الذّي بي

فـــإنّ كُلّ المُنَى رِضـــاكْ

*

إنْ طالَ شوْقِي وَزادَ وَجدِي

فَإنّني عـــاشِقٌ صَبُـــورْ

وَاسْمعْ حَدِيثي فَإنّ بَعْدِي

أنـــا وَحَقّ الّـــذِي غفُورْ

مَا أرْتضِي أنْ يَكُونَ ضِدّي[2]

يَمْشِي حَوَالَيْكَ أوْ يَدُورْ

وَلاَ أرَى أنْ يَكُونَ رَقِيبي[3]

مُلاَزِمـــاً عِنْدَمَـــا أرَاكْ

(1) في الأصل : فان كنت ، وهو مخل بالوزن .

(2) يعني : غيري .

(3) هكذا في الأصل ، والظاهر أن فيه خطأ ، ولعل الصواب ان يقـــال : وان أرى قربك رقيبي .

بنمى إلى النّاس في مغيبـي
يَقُـولُ هـذا يُحِبُّ ذاكْ

*

جميعُ مَـا تشتهي وَترْضـى
عليَّ إحضـارُهُ لَدَيْـكْ
وَذاكَ شيْئاً أراهُ فـرْضا
باللهِ قُـلْ لي وَمَا عَلَيْكْ
إحنِ وَخُذْ مَا تُرِيدُ في لحَظَا[1]
محَاصِيلي كُلُّهَـا[2] إليْكْ

إذْ أنتَ يَـا نُزْهَتِي وَطِيبي
عَنْ صُحْبَتي مَالَكَ انفِكَاكْ
يَا نُورَ عَيْنِي وَيَـا حَبِيبِي
نَفْسِي إلى مُهْجَتِي شِرَاكْ

*

(1) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن والقافية ، ولعل الصواب ان يقـال وخذ تريد وارض
(2) وفي الأصل : كله ، وهو خطأ بين من الرواة .

(زجـــل)

65 الربيع أقبل وقد رش البطاح [1]

(انصراف مزموم - وديل - ومايه)

الرَّبِيعْ أَقْبَلْ وَقَدْ رَشْ [2] الْبِطَاحْ   مَـــاذَا يُعْجِبْنِي
قُمْ تَرَى الأَغْصَانَ مَالَتْ بِاللِّقَاحْ   مِنْ بُكَـــا الْمُزْنِ

*

قُمْ تَرَى الأَغْصَانَ مَالَتْ بِالثِّمَارْ   قُمْ تَرَى الأَغْصَانْ
وَاكْتَسَى الْبُسْتَانْ حُلاً بِالنُّوَّارْ [3]   وَاكْتَسَى الْبُسْتَانْ
دَعْنِي يَا إِنْسَانْ نَدِيرْ كَاسَ الْعُقَارْ   دَعْنِي يَـــا إِنْسَانْ

---

(1) هذا الزجل من بحر الرمل ، ووزنه : فاعلاتن فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن لن .
(2) وفي يإفيل : وش (أي وشى) .
(3) نفسه : من النوار .

لاَ تزْدنِي شي[1] على راحــأ براحْ

لاَ تزْدنِي شــي[2]

قُمْ ترَى الأغصَانَ مالَتْ باللّقاحْ

مِنْ بكَــا المزْنِ

*

أشْ نعي نعْمَلْ أنَا يا مُسلِمِينْ

أشْ معْــي نعْمَــلْ

مَنْ ابْتلَى يَحْمَلْ عَلَى طُولِ السّنِينْ

مَنْ ابْتَلَى يَحْمَــلْ

فِي كِتَابْ الأوّلْ زَمَانَ العَاشِقــينْ

فِي كِتَــابْ الاوّلْ

كُلْ عَاشِقْ لاَشْ مَا يَعْمَلْ نَصَاحْ

رَبِّي صَـــبّرْنِي

قُمْ تَرَى الأغْصَانَ مَالَتْ باللّقَــاحْ

مِنْ بُكَــا المزْنِ

(1) هكذا في الأصل : وهو مخل بالقافيــة ، وفي يلفيل وتمع الأزمار : لا تزدني ،
الصواب ان يقال : لا تزد مني .

(2) يافيل : لاش كل عاشق .

هِمْتُ مِنْ وِجْدِي وَمِنْ[1] عُذْرِي نَهِيمْ

هِمْتُ مِنْ وَجْـدِي

فِي مُنَى قَصْدِي يَبْرَا قَلْبِي السَّقِيمْ

فِي مُنَــى قَصْــدِي

لَوْ عَلَى بَدِّي[2] يَكُونْ عِنْدِي مُقِيمْ

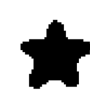
لَوْ عَلَــى بَــدِّي

يَنْجَلِي حُزْنِي وَيَزْدَادُ انْشِرَاحْ

يَنْجَلَــى حُزْنِــي

ثُمْ تَرَى الأَغْصَانَ مَالَتْ بِاللِّقَاحْ

مِنْ بُكَــا المُــزنِ



(1) نفسه : عذري .

(2) وفي الأصل : بدري ، وفي نفح الأزهار : ودي ، والتصحيح من يالغيل ، والمعنى : لو كان الأمر حسب رغبتي ومشيئتي .

(زجــل)

66 يا شبيه ضي الهلال[1]

(انصراف رمل ، وصيكه ، وعراق ، ورمل مايه)

يا شَبِيهْ ضَيْ الهِــلالْ   حِينْ يَدُورْ أَمعَ الفَلَكْ
قُلْ لِي يَا لَحْظَ الغَزَالْ   آدَمِي أَنْتْ أَوْ مَلَكْ

*

قُلْ لِي يَا بَدْرَ المُنِيرْ   يَا فِتْنَــةْ لِلْبَشَرْ ،[2]
يَا غَزَالِي يَا أَمِــيرْ   يَا مُزَعْجَــلْ يَا قَمَرْ
لَاشْ إِذَا نَلْقَاكْ نَصِيرْ   يَا مَلِيحْ تَحْنِي الشَّفَرْ
ذَا حَيَا مَنْكْ أَوْ خَجَلْ ،[3]   وَجَمَالْ يُوسَفْ عَطَاكْ

---

(1) هذا الزجل من مشطور المديد ووزنه : فاعلاتن فاعلن - فاعلاتن فاعلن .
(2) وفي ينبل : حيا فتنة للبشر .
(3) وفي الأصل : ذا حيا منك خجل ، والتصحيح من المسرع .

قُلْ لِي يا لَحظَ الغزالْ		آدَمِي أنت أوْ ملَكْ

*

ريت اخدودَكْ يشرَقوا		باللُّجَيْنِ والذَّهبْ
والعِذار[1] ايرَوْنقو		بالزُّمُرُّدَج[2] يِنْكتَبْ
والعيُونْ ايخمّقوا		منْ يرَاهم ينْتشَبْ

والحويجبْ يفْتَتَل[3]		همَا اسْبَابي في الهَلاكْ
قُلْ لِي يا لَحظَ الغزالْ		آدمِي أنْتْ أوْ مَلَكْ

---

(1) وفي المسموع : والمدام .
(2) وفي يا فيل : بالزمرد .
(3) نفسه : تقتال .

(توشيح)

67 باكيات الغمام[1]

(انصراف صيكه)

بَاكِيَـاتْ الغَمَـامِ ضَـاحِكَاتْ الإِكَامِ[2]
وَهُبُـوبُ تَنَسُّـمْ وَسَجَعَاتْ[3] الحَمَامِ

*

بِأَبَارِيـقَ رُكَّـعْ مُسْتَقْبِلاتِ الكُئُوسِ
سَاجِدَاتٍ وَتَرْفَـعْ نَحْوَ السَّمَا بِالرُّؤوسِ

(1) يخرج وزن هذا الموشح عن البحور المألوفة ، فهو في الشطر الأول : فاعلاتن فعولن . وفي الشطر الأخير : مستفعلن فاعلاتن .

(2) وفي الحائك : للكمام .

(3) وفي بافيل : مع سجعات ، وفي الحائك : وسجاعة .

(4) في بافيل والحائك : نحو السماء الرؤوس .

وَمِنَ الْكُلِّ أَبْدَعُ[1] بَدْرٌ يُضِي كَالشُّمُوسِ
طَالِعٌ بِالتَّمَامِ مُجْلِي[2] جُنْحَ الظَّلَامِ
كَالْقَضِيبِ الْمُنَعَّمْ يَهْتَزُّ بَيْنَ الْأَكَامِ[3]

*

وَذَلِيلٌ[4] الذَّوَائِبْ وَصَبَحْ ذَاكَ الْجَبِينِ
وَدَبِيبُ الْعَقَارِبْ فِي رَوْضَةِ الْيَاسَمِينْ
صَنَعَتْ لِي مَآرِبْ وَأَفْسَدَتْ أَمْرَ دِينِي

يَا طَبِيبَ السِّقَامِ[5] يَا حَيَاةَ الْأَنَامِ
بِرَبِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمْ[6] مُحْيِي الْعِظَامِ الرِّمَامِ[7]

*

---

(1) في الأصل : اش يكون منك أبدع . وفي ياقيل : وشي من ذاك . والتصحيح من الحائك .

(2) هكذا في الأصل . وفي الحائك وياقيل : يجلو . ولا يستقيم الوزن في كلا الروايتين .

(3) يقتصر الحائك على هذه الأبيات ولا يذكر المقطوعتين التاليتين .

(4) ياقيل : ويعرق . ولعل الصواب : وبلابل . لأنه أوفق من ناحية المعنى .

(5) وفي الأصل : استقام . والتصحيح من ياقيل .

(6) هكذا في الأصل . وفي ياقيل . والكلمة الأولى مخلة بالوزن . ولعل الصواب أن يقال : جد بعيسى بن مريم .

(7) ياقيل : محيي رفاة العظام .

فلوْ هداني[1] رشادي　　　لقلتُ حسْبي موسى
عليك صحتُ[2] عمادي　　　يا دا[3] الغزالَ الأنوسا
فهنا أنادي[4] أنادي　　　لقاني[5] دهراً عبوساً

آش يفيدْ اكتتامي　　　وقدْ بلغتْ الحِمامِ[6]
والنومْ عنّي محرّمْ　　　بالله فاقصرْ ملامِ[7]

*

---

(1) يا فيل : يا لو هداني . والوزن يقتضي أن يقال : لو هداني .
(2) يا فيل : ومنك صحت . والوزن يقتضي أن يقال : منك وصحت (أو بك) .
(3) يا فيل : من ذا .
(4) يا فيل : وأنا [illegible] والوزن يقتضي أن يقال : أنا هو (أو ها أنادي) .
(5) هكذا في الأصل وفي يا فيل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : لقيت .
(6) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب أن يقال : حامي .
(7) وفي الأصل : فهل تقصر ملام ، والتصحيح من يا فيل .

(زجــــل)

68 نسيم الروض فاح[1]

(مصدر حسين)

نَسِيمْ الرَّوْضِ فَاحْ ... فَقُومُـــوا نَشْرَبُوا
وَمَنْ يَهْوَى المِـــلاحْ ... قَلْبْنُوا[2] عَــذْبُوا[3]

*

ألاَ فِـــقْ[4] يَا غُـــلامْ
أدِيرْ[5] كَاسْ المُـــدَامْ
صَفَـــا[6] جَنْحْ الظَّـــلاَمْ

---

(1) هذا الزجل جاء على الوزن التالي : فعولن فاعلان   فعولن فاعلن .
(2) في الأصل : ابي ، والتصحيح من باقيل ومن المسموع .
(3) وفي الحائك . بعقلو يذهبوا .
(4) فق ساقط في الأصل ، والتصحيح من باقيل .
(5) في الأصل : دير ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من باقيل .
(6) في الأصل : اصفى ، والتصحيح من باقيل

وكافور الصّباح[1] إلينــا قرّبوا[2]
ومَنْ يهوى المــلاحْ فليتبو عــذّبوا

*

حــلاَ مزْجُ[3] الخمْــورْ
بسَلْسَــالِ[4] الثُّغــورْ
فمَــا بــرْ السُّرُورْ

سوَى طاسَاتِ رَاحْ[5] ورِيقــاً يُعذبوا
ومَنْ يهْوَى الملاَحْ فليتبْوا عــذّبوا

*

(1) الكافور ايضاً زمع الكرم . وهو العقد في مخارج عناقيد العنب ، والمقصود بكافور الصباح . الصبوح وهو الخمر الذي يشرب في الصباح .

(2) في الأصل : وفي باهيل : يقربوا ، وهو مخل بالوزن والمعنى ، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(3) في الأصل : املا وامزج . وهو مخل بالوزن ، وكذلك ما ورد في باهيل : حلوا مزاج ولعل الصواب ما أثبتناه .

(4) في الأصل : بلسان . والتصحيح من باهيل .

(5) في الاصل : براح . وفي باهيل : وراح . والوزن يقتضي ما أثبتناه .

نَبْــهْ كَحِيـلْ الشْفَــارْ [1]
يْــدِيرْ كَاسْ العْقَــارْ
تَرَى الصُّبْــحْ اسْتَنَــارْ

وَضَوْءْ الإِصْطِبَاحْ سْيُوفْ يَلْمَبْــوا
وَمَنْ يَهْوَى المِــلاَحْ قْلَيْبُـو عَــذْبُوا

*

نَنْظُرْ [2] تِلْــكْ الخْــدُودْ
فَتَــحْ فِيهَــا وْرُودْ
وَالأَشْفَــارْ [3] رْقُــودْ

واللّحَاظْ الوِقَاحْ [4] بِعَقْلِي يَذْهَبْــوا
وَمَنْ يَهْوَى المِلاَحْ قْلَيْبُو عَــذْبُوا

*

(1) هكذا في الأصل وفي بافيل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب ان يقال : افق كحل الشفار (وفي البيت الثاني : ودير كاس العقار) .

(2) هكذا في الأصل وفي بافيل وهو مخل بالوزن ولعل الصواب ان يقال : ترى .

(3) هكذا في الأصل وفي بافيل وهو مخل بالوزن ولعل الصواب ان يقال : واشفار .

(4) هكذا في الأصل وفي بافيل . وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب ان يقال: والحاظ وقاح.

فقُم دبر[1] الكؤوس
مُدامْ[2] تحيي النفوس
على تلك الغُروس

وأصناف اللقاح علينا هذّبوا
ومَنْ يهوى الملاحْ قلبْو عذّبوا

*

أدِرْ كاسَ الصّفا
في رَوْضةِ الوفا
ودَعْ عنكَ الجفا

ألِفتْ الانشراحْ فهلْ نقرّبوا
ومَنْ يهوى الملاحْ قلبْو عذّبوا[3]

*

(1) في الأصل : قم بادر . والتصحيح من بلخياط ومن المسموع .
(2) وفي المسموع : حمرا .
(3) هذه المقطوعة الأخيرة ناقصة في الأصل . وقد وردت في الخاتمة (دون ما سبق من المقطوعات)

69 ولمحمد بن أخضر

(حوزي : أنا المحون بالغرام)

أنا المَمْحُـــونْ بِالْغْــرَامْ
سَهْرَانْ اَلدَّاجْ طُولْ لَيْلِي ارَّاقَبْ
مِنْ عَيْنِيَّ حَارْمَ الْمَنَــامْ
وَانْغَيَّطْ يَاصَدِيقْ لاَ مَنْ ايْوَاجَبْ
نَعْلَ الله[1] نَاكْرَ الطُّعَامْ

نَعْلَ اللهْ مَنْ ايْكُونْ خَدَّاعْ احْبِيبُو
وَاجْمِيعْ آلوَدْ يَنْكْـــرُو
يَسْمَعْ قَوْلْ الْحَسُودْ وْكْلاَمْ ارْقِيبُو
وَاحْدِيثْ الْعَـــارْ يَذْكْرُو

(1) محرف عن كلمة : لعن الله .

قلبي اصبرْ المْحنتو يا تعذيبو

ما يوجدْ منْ ايصبرْو

هايمْ والقلبْ مْتْهـامْ

آشْ دْعني المْنامْ اوْ صحبةْ الرّقيبْ

والجسْمْ افْنى منْ السّقامْ

منْ وحشو اهويتو عن عيني غايبْ

نعلَ اللهْ ناكرْ الطّعامْ

وحشْ المحبوبْ زادْ في قلبي حرْقا

تشْعْـلْ نيرانهـا وقـودْ

ما مرْ البْعدْ والصّدودْ امع الفرْقا

والعشْـقْ ايدلْ الأسْـودْ

عذّبني منْ اهويتو بالشّاما زرْقا

واخدودْ ايشـابهْ الورْودْ

يهْـتزْ بالقـدْ كالعْـلامْ

يسْحرْ اللّي والغْ واجميعْ التّايبْ

وَاكْحِيلْ الشْفَرْ وَالنّيسَامْ
ايْلُوعِينِينْ سُودْ مَقْرُونْ الْحَاجِبْ
نَعْلْ اللهْ نَاكْرَ الطْعَامْ

بِاللهْ يَامَنْ اهْوِيتْ لا تَسْمَعْ فِيًّا[1]
كْلامْ الْعَاذِلْ النَزْنِيمْ.[2]
أَنْت رُوحِي أوْ ضَوْ عِينِي فِي الدُّنْيَا
وَاغْرَامَكْ فِي الْحْشَا مْقِيمْ
مَا نَعْنِي شِي الْمْلاَحْ أصْلاً فِي الدُّنْيَا
وَالْحُبْ احْكَامُو عْظِيمْ
وَالْحُبْ احْكَامُو احْكَامْ
أنَا الْمَغْلُوبْ فِي الْهْوَى وَانْتَ الْغَالَبْ
اسْمَعْ يَا فَاهِمَ النّظَامْ
قَوْلْ امْحَمّدْ بَنْ اخْضَرْ جَادَتْ أهْلَ الأدَبْ.[3]
نَعْلَ اللهْ نَاكْرَ الطْعَامْ

(1) فيا : ناقص في الأصل ، ولعل الصواب ما أثبتنا .
(2) في الأصل : المزني ، وهو مخل بالوزن والقافية واللغة .
(3) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : قول ابن خضر جادت أهل الأدب .

(زجل)

70 سلطان الهوى حاكم[1]

(انصراف حسين وغريب)

سُلْطَانْ الهَوَى حَاكِمْ   مَنْ[2] كُلّ حَـاكِمْ
وَبِحُكْمِـهِ الْجَـانِي   نَعْشَقْ لِجَـانِي

*

عَيْنَ الْـتِي تَنْشَبْ   وَالقَلْبْ يَتْعَبْ
دَعْ ذَا الغَزَالْ يَطْرَبْ   فِي قَتْلِـي يَطْلُبْ
امْزَجْ لِي الكَاسْ مُذَهَّبْ   وَقَـالْ لِي أشْرَبْ
وَأَسْقَانِي ذَا الظَّـالِمْ   سُمْ الأَرَاقِـمْ[3]
بِالكَاسْ الَّذِي اسْقَانِي   لَمَّا لَقَـانِي[4]

(1) هذا الزجل مضطرب الوزن ، وهو غالباً : مستفعلن فعلن – مستفعلن لن .
(2) يافيل : عن .
(3) هكذا في يافيل ، وفي الأصل سما أراقم .
(4) يافيل : لما دعاني

أسكرْني الحاضنْ ... في الحبْ سكْرا
والمَحبْــا تتمكّنْ ... مِنْ فرْدِ مَــرّا
بإشارَةِ العَيْنيْــنْ ... تفْهَــمْ وتقْــرَا

ثمْ في نظْرَةِ الهايِمْ ... وِمنْــهْ سَــالَمْ
بحْرْ مِنْ دَمعْ اجْفانِي ... ترْمِي بامْعَــانِي[1]

*

نقْطَعْ النْهارْ سَكْرانْ ... وليْسْ نْمَلْــو
إذَ رَأيْتَ البَــانْ ... أصْفَرْ نْحِيــلْ
صفّفْ وَامْزجْ القطْعانْ ... وَالشمْعْ كُلْــو

ضمْ احبِيبَكْ وَاغْنَمْ ... وَالنَّوْمْ انْعَــدَمْ
أجْنِي رَوْضَهَا البَانِي ... بَيْنَ السّنْبَــانِ[2]

*

(1) لم يذكر بلخيل هذه الأبيات الخمسة .
(2) بلخيل : بين الساة

زجـــل

71 - كـل يوم بشائر [1]

(درج حسين)

كُلْ يَوْمْ بَشَايِرْ

مَاذَا إلاَّ كِرَامَا

زَارْنِي مَنْ هَوَيْتْ ذَاكَ المُسَافِرْ [2]

نَحْمَدْ لُو السَّلاَمَا [3]

★

بِاللهْ يَا نَدِيمْ امْلاَ الأَوَانِي

وَاجْمَعْ الأَشَاقِلْ [4]

---

(1) هذا الزجل غير موزون .

(2) في الحائك ، وفي يانجيل ، وفي المسموع : وكان مسافر .

(3) في الحائك : يحمد بالسلامة .

(4) في الحائك : وجميع المجاقل .

مَنْ نَظَرَا فَتَنْتْ كَالْبَرْهَمَانِي

وَكَيْفَ نَمْسَى عَاقِلْ

إنْ[1] غابَ الرَّقِيبْ[2] ذَاكَ الفَلاَنِي

قَرَّبُوا المَنَاقِلْ[3]

رِيتْ مَلِيحْ وَجَايَرْ[4]

وَفِي[5] خَدُّ وَشَامَا

زَارْنِي مَنْ هَوَيْتْ ذَاكَ المْسَافِرْ

نَحْمَدْ لُو السَّلاَمَا

*

(1) في الحانك : حين .

(2) في يافيل : زارني من هويت .

(3) وفي المسموع : عن قرب المنازل . وفي يافيل : شرف لي المنازل ، وفي الحانك : قربوا لي المناقل .

(4) وفي الحانك : وثاير .

(5) وفي الحانك : عل .

(زجـــل)

72- بالله يا بدري[1]

(انصراف زيدان)

بِاللهِ يَا بَدْرِي — بِحُسْنِكْ الفَايِقْ
وَخَدِّكْ الجَمْرِي — وَالمَبْسِمْ النَّاطِقْ
لاَ تَرْتَضِي هِجْرِي — لاَ يَنْثَنِي عَاشِقْ

أَعْطِفْ عَلَى الهَيْمَانْ — رَقّْ الهَوَى حَالِي[2]
مَنْ نَهْوَى فِي الغِزْلاَنْ — سَيْدَ المِلاَحْ غَالِي[3]

---

(1) هذا الزجل من بحر الرجز ووزنه : مستفعلن فعلن - مستفعلن فعلن .
(2) في الأصل : مهما نرى حالي ، والتصحيح من بلغيل ومن المسموع .
(3) في بلغيل زيادة البيت التالي بعد هذا ، وهو :
من نهوى في الغزلان — بحُـــر وخــلانـــي

يا كَوْكَبَ الجَوْهَرْ[1] ... عَـدْ بَتْني فَهْرا
رِيقَكْ مِنْ[2] السُّكَّرْ ... نَمْزَجْ بِهِ الخَمْرا
مَنْ هُوَ الَّذي يَصْبِرْ ... عَنْ مُغْنِجِ الشُّفْرا

يا نَاعِسَ الأَجْفَانْ ... رَقّْ الهَوَى حَالِي
مَنْ نَهْوَى في الغِزْلاَنْ ... سَيِّدَ المِلاَحْ غالِي

*

يا لَوْ تَزُورْ زَوْرا ... نَغْنَمْ مَعَكْ سُلْوَانْ
وَاْنَقِيمْ لَكْ حَضْرا ... بِنَغْمَةِ[3] العِيدَانْ
بَاكْيُوسْ مِنْ خَمْرا ... حِبِّي مَعِي سَكْرَانْ[4]

يا سَاحِرَ الأَذْهَانْ[5] ... رَقّْ الهَوَى حَالِي[6]
مَنْ نَهْوَى في الغِزْلاَنْ ... سَيِّدَ المِلاَحْ غالِي

*

---

(1) بالقيل : يا نضمة الجوهر .
(2) في الأصل : مثل ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من بدفيل .
(3) بالقيل : عن نغمة .
(4) نفسه : والطيور على الأغصان .
(5) نفسه نصلف الاطمان .
(6) نفسه : الشرب بحلالي .

(زجل)

73 - ياناس ما تعذروني[1]

(مصدر صيكه)

ياناسْ مَا تَعْذِرُونِي مَنْ ذَاكَ الَّذِى حَلْ بِيَّا
رَقّ[2] العَوَاذِلْ لِحَالِي مَهْمَا[3] نْرَاعِي الثُّرَيَّا

★

تَاللهِ آشْ دَعْنِي يَا نَاسْ نَعْشَقْ مَنْ لاَ يْوَاصِلْ
وَاللهِ مَا نَقْطَعْ الأَيَّاسْ حَتَّي يَكُونْ عِنْدِي حَاصِلْ
حَتَّى نْرَاهْ يَرْضَعْ الْكَاسْ[4] عَنْ غَيْظِ حَاسِدْ وَعَاذِلْ

---

(1) هذا الزجل من بحر المجتث المجزو ، ووزنه : مستفعلن فاعلاتن – مستفعلن فاعلاتن
(2) وفي المسموع : رقوا .
(3) في با فيل : هيمان ، وفي المسموع : وأنا .
(4) وفي المسموع : يرضع في الكاس .

ونقول شربي حلا لي | يا أهل النفوس الذكيا
رق العواذل لحالي | هيمان نراعي الثريا

*

طول ليلي نبني ونهدم | هيمان في الحب سكران
اشغفت يا مليح بالي | واشعلت في القلب نيران
جفني جفاني منامي | يا منه في الحسن سلطان

هونت روحي ومالي | وجميع ما ملكت يديا
رق العواذل لحالى | هيمان نراعى الثريا[1]

*

(1) الأبيات الواردة بين الحاصرتين ساقطة في الأصل ، وقد ذكرها بالخيل .

القسم الثالث

نوع الحوزي

(ومن كلام الشيخ سيدي الحاج محمد بن امسايب)
رحمه الله تعالى ورضي عنه

74 ربي اكتب عليها[1]

رَبِّي اكْتَبْ اعْلِيهَا وَالْوَقْتْ ادْعَاهَا
فَالسَّابَقْ اَلْمَقْدَرْ كَانْ اَللِّي كَانْ
سعْدَ السّعُودْ دَارَتْ الأَيَّامْ امْعَاهَا
وَاتْنَاكَسْ الزَّمَانْ اعْلِيهَا وَاشْيَانْ
عْدَمْتْ امْشَاتْ فَسْدَتْ[2] وَالظُّلْمْ اَخْلاَهَا
امْدِينَةْ اَلْجِدَارْ ابْلاَدْ اتْلَمْسَانْ
بَعْدَ الْهْنَا اوْ بَعْدْ الزَّهْوْ اتْلَمْسَانْ[3]

---

(1) هو ابو عبد الله محمد بن أحمد بن مسايب ، كانت اسرته من أصل أندلسي ، نزلت مدينة فاس، ثم استقرت بتلمسان،وولد بها في أوائل القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)، وكان في صغره يتعاطى مهنة النسيج ، وأحب فتاة تدعى عائشة ، فخلد اسمها في قصائد ذاع بها صيته ، ثم قام بأداء فريضة الحج ونظم في ذلك قصيدة طويلة ضمنها توبته وتدينه . وكان ابن مسايب يحب مدينته ويتأسف على ما أصابها من انحطاط وتدهور كما يظهر ذلك في بعض قصائده، وتوفي بها في سنة ١٧٦٨ م

(2) ساقط في الأصل ، والتصحيح من الكنز المكنون

(3) ساقط في الأصل : والتصحيح من الكنز المكنون .

امدينــة الجــدار أصلهــا
كانت[1] من المــدن الشبعــا
والنــاس كل من يدخلهــا
يستحسن الوطــن والبقعــا
مرفــوع[2] والحكيم أكملهــا
بأشغــال مرتقــات الصنعــا
خلــى الخنــدق[3] نزلهــا
بين البعــل او بين القلعــا
فاموسط الجبل[4] وعرها وابناها
واعلها ابراج او سور او بيبان[5]
واعلهــا امقاعد[6] بهم وطاهــا
واعلها افنار من البعد ايبــان
بعد الهنــا او بعد الزهو اتلمسان

---

(1) في الكنز المكنون : هي .
(2) في الكنز المكنون : بالعلم مرفوع اكلها .
(3) في الكنز المكنون : الخنادق .
(4) وفي نفح الأزهار : اعلاها .
(5)في الكنز المكنون : اسوار وبراج .
(6) في الكنز المكنون : لقواعد .

كانت انبلاد با حسنها

مستحسن الباس اوهما

لمئون يعرفوا قيمتها

وابني امرين واهل الحكما

جوزت امع العرب دنيتها

غلمت امعاهم اوقر واحما

ما كان من ابلغ رتبتها

عند الملوك شان او عظما

كانوا الملوك يستحلاوا ابملقاها

من لا اخذات بيدو ومارا سلوان

جلسوا اعلى البساط[1] اسقاتوا واسقاها

بين الملوك ما[2] يسمى سلطان

بعد الهنا او بعد الزهو اتلمسان

(1) في الكنز المكنون : ا، الحا .

(2) في الكنز المكنون : من .

كَانَتْ ابْلاَدْ مجْدْ اوْ رَفْعَا
وَامْقَامْهَا امْشَرَّفْ عَالِي
فِيهَا اهْلَ الْفَضْلْ مَجْتَمْعَا
سَادَاتْ كُلْ سَيِّدْ اوْالِي
انكَسْبَتْ ارْبَابْ الصَّنْعَا
بَافْضَالْهَا ابْمَالْ احْلاَلِي
اَسْوَاقْهَا اسْوَاقْ السَّلْعَا
وَاسْعَارْهَا ارْخِيصْ اوْ غَالِي
كَسْبَتْ اوْ رَبْحَتْ النَّاسْ[1] فَاوَّلْ مَبْدَاهَا
لاَ غَشْ لاَ اخْدَعْ فِيهَا لاَ نُقْصَانْ
وَالْيَوْمْ ضَرْهَا الْفَقَرْ[2] أرْزَادْ اعْمَاهَا
بِالْهَوْلْ وَالنَّكَدْ وَالْهَمْ اوْالأحْزَانْ
بَعْدَ الْهَنَا اوْ بَعْدَ الزَّهْوْ اتْلَمْسَانْ

(1) هكذا في الأصل وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب : كسبت الناس .
(2) وفي الكنز المكنون : دار الفلك .

كَانَتْ ابْلاَدْ حَسْبْ[1] أوْ شَدْا وَاجْيُوشْهَا اجْيُوشْ اتْرْهَبْ

وَالْيُومْ وَلاَّتْ افْذَا الْمَدْا بِهَا يَنْتَجِي مَنْ يَنْسَبْ

اشْتَفَا وِهَا الحَسُودْ أوْ الأعْدَا وَابْقَاتْ افْأمْرْهَا تَتْعَجْبْ

الْقَلْبْ رَكْبَتُو الْغُدَّا وَالرُّوحْ فَالصَّدَرْ تَتْقَلَّبْ

لَبْسَتْ امْنَ الْحُزْنْ ثُوبْ الذّلْ اكْسَاهَا

وَانْتَاكْرَتْ اعْلَمْهَا وَلاَّتْ قَطْرَانْ

أطْلَعْهَا انْكِيسْ زَادْ عَقَّبْ بَامْسَاهَا

بَالْهَوْلْ وَالنَّكَدْ وَالْهَمْ أوْ الأحْزَانْ

بَعْدَ الْهْنَا اوْ بَعْدَ الزّْهُو اتْلَمْسَانْ

كَانَتْ ابْلاَدْ مُلْكْ[2] اوْ وُزْرَا

وَاجْنُودْ قَاهْرَ وَامْوَالِي

الْبَدَا انْحَزْمَا مَشْتَمْرَا

وَاخْيُولْهَا اتْظَلْ اتْشَالِي

---

(1) وفي الكنز المكنون : حصن .

(2) وفي الكنز المكنون : ملوك .

وَالْيُومْ وَلاَتْ افْــذا الْعَبْرا[1]

لاَ يَــدْ لاَ ارْجَلْ لاَ وَالِي

غَابُوا لَهَـا ارْجَـالْ النُّعْـرَا

وَامْسَى اوْكَرْ اوْطَنْهَا[2] خَالِي

أَزْمَانْهَا انْكَرْهَا وَالسَّعْدْ اجْفَاهَـــا

احْبَايَبْ آلْمَشَاوَرْ وَلُوْ طُلْبَـانْ[3]

ذَا آلحَالْ مَارَاعْزَمْ بِهَا مَا هَنَّاهَا

وَابْقَاتْ كَالْجِرَانْ فَاشْدَقْ ثُعْبَانْ

بَعْدَ آلْهَنَا أَوْ بَعْدْ الزَّهْوْ اتْلَمْسَانْ

بَعْدَ آلْهَنَا اوْ بَعْدْ السَّلْوَا

وَالزَّهْوْ وَآلْفَرَايَــجْ[4] ذَلْتْ

بَيْنَ آلْمُــدُنْ عَادَتْ تَسْوَى

دَرْهَمْ إِذَا اغْلاَتْ اوْ نَفْدَتْ

---

(1) وفي الكنز المكنون : في عبرة .

(2) في الكنز المكنون : وامسى وطنها وكرو .

(3) في الكنز المكنون : في السابق القدر كان الي كان .

(4) في الكنز المكنون : وافرايج .

لا بيعْ لا اشرَى ذا الغلوى[1]
فيهـا كُلْ حاجـا كَسْدَتْ
لاَ زَادْ عنْدَها لاَ قُوّا
لاَ بَاشْ تحْسَرْ[2] إذَا انْشَدّتْ
خلاّوْها امحَيْطَمْ مِنَ الشّكْ اسْدَادهَا[3]
بَيْنَ اللصُوصْ تتْلَطَمْ[4] بالطُّغْيَانْ
اذَا ابكَاتْ مَا جَاهُمْ فَاشْ ابكَاهَا
وَاذَا اشتْكَاتْ قَالُوا هذَا بُهتَانْ
بَعْدَ الْهنَا اوْ بَعْدْ الزّهُوْ اتْلَمْسَانْ

رَبْ الْكَرِيمْ رَادَ اوْ قَدّرْ
وَانْشَا الْعَوَلمْ اَلْكُلّبَــا
وَالْمَبْتْلِي لْحُكْمُو يَصْبَرْ
حتّى اتْفُوتْ كُلْ اقضِيَا

---

(1) في الكنز المكنون : والغلوة ، وفي نفح الأزها : لا غلوا .
(2) في الكنز المكنون : تنحصر .
(3) في الكنز المكنون : من شد اشداها .
(4) في الكنز المكنون : تتلاطم.

وَانْمَامْ فِبدَتْ كُلْ اَخبَرْ
ذَا الْقُومْ مَا امْعَاهُمْ نِيَا
اكْبَارْهَا ابْوَادِي وَاحضَرْ
مَتْفْقِينْ اعْلَى الدُّونِيَا
هُمَا اسْبَابْ كُلْ افسَادْ اوْ خُفْنَاهَا[1]
تَهْوِيَ اوْ لاَ اقْرَا فِيهَا حَدْ آمَانْ
طَلقُوا الْبلاَدْ سَابَتْ[2] حَتَّى عفْنَاهَا
وَابْقَات[3] لاَحكُمْ مَجْرِي لاَدِيوَانْ
بَعْدَ الْهْنَا وَالزَّهوْ اتْلَسَانْ
هُمَا اسْبَابْ كُلْ امْشقَّا
وَالْخَلْقْ صَابْرَا لَبْلاَهُمْ
طَلقُوا الْبلاَدْ هَذَا الطَّلْقَا
سَابَتْ اوْ هَمَّهَا يَرْجَاهُمْ[4]

---

(1) في الكنز المكنون : وخلياها .
(2) في الكنز المكنون : فسدت.
(3) وفي نفح الأزهار : اصبحات.
(4) في الكنز المكنون : يركبهم .

وإذا انكسرت[1] واش آنبقى

غرقوا اولادهم وانساهم

ذا القوم ما انعاهم شفقا

ما يرفقوا افمن والأهم

الأيام ساعدتهم والوقت احماها[2]

واتناصروا اعلى الإثم والعدوان

خربوا البلاد والمخزن زاد اعماها

الأسواق خاليا والباطل رنان

بعد الهنا او بعد الزهو انلمسان

ربي انجاه حوا وادم

انسألتك انجرمة[3] الأنبيا

تلطف ابذا المدينا واعزم

بجميع ناسها الكليا

---

(1) وفي نفح الأزهار : انكسرت .

(2) وفي نفح الأزهار : اخلاها .

(3) في نفح الازهار : بجاه .

بجاهْ كُلْ منْ هُو مسْلمْ

وَالصَّالحِينْ وَاهْـلَ النَّبِـا

تَعفُو[1] اعلى أمسَايَبْ وَارحَمْ

رُوحو[2] إلَى أفنَاتْ اوْ حيًا

الوَالدينْ والأُمْ الكُلْ اسوَاهَا

تَعفُوا اعلِيهْمْ وَارْحَمْهُمْ يَارَحمَانْ

بجَاهْ سُورَةَ المُلْكْ اوْ سُورَةْ طَهَ

وَامُّ الكِتَابْ وَالسَّجْدَا وَالفُرْقَانْ

بَعْدَ الهْـنَا اوَ بَعْدَ الزَّهوْ انْلَسَانْ

*

(1) في نفح الازهار : واعفوا .

(2) في الكنز المكنون : روحي :

(وله ايضا رحمه الله ورضي عنه)

ناري وفرحتي

نارِي اوْ فَرْحتِي وَاسْبَابْ آلقَلْبْ آلحزِينْ
هَايْ يِسيدِي   عَرّاضْ تَابَقْ اخْرَجْ فِيَا
مَاجِي[1] مْعَ اطْرِيقْ آلقِيتُو رَايَحْ امْنِينْ
هَايْ يِسيدِي   بَنْدَقْتْ بِهْ صَدّ أعْلِيَا
ما رِيتْ فَالمْلاَحْ ابْحَالُو مْطْبُوعْ[2] زِينْ
هَايْ يِسيدِي   غَمُوجْ شَافْتُو عَيْنِيَا

ظَبْيِي آلْقِيتْ زِينُو يَسْحَرْ   مَنْ شَاهَدْ وَانْفْتَنْ يَارَاوِي
قَلْبِي اوْ خَاطْرِي مَا يَصْبَرْ   عَنْ صِيفَةْ آلْهْلاَلْ الضّاوِي

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : ماشي .

(2) نفسه ، مكاول .

الوَرْدْ فانِحْ ابْيَضْ وَاحْمَرْ — فَالخدْ والبْهَا الحمنَاوِي
شَعْرُو اسْوَدْ اوَ عَيْنُو تَنْحَرْ — ابْسَنْهُمْ لَحْظْتُو الفتّناوِي

ابْسنْهُمْ لَحْظَةْ العَيْنْ — كَمْ مَنْ اعْشِيقْ مَضْنَاهْ
مَنُّو امْتَلَكْتْ فالْحِينْ — مَالِي قَلْبْ يَنْسَاهْ
نَهْوَاهْ كَامْلَ الزّيْنْ — مَا دُمْتْ حَيْ نَهْوَاهْ

ما دُمْتْ حَيْ نَهْوَاهْ عَنْ طُولَ اسْنِينْ[1]
هَايْ سِيدِي — مَا حَدْنِي[2] اقْدَارْ الدّنْيَا
رُوحِي اوْ رَاحْتِي مَنْ نَهْوَى صَافِي[3] الْجَبِينْ
هَايْ سِيدِي — مُولَى الْمَحَاسَنْ آلْهَمّيَا[4]

رُوحِي اوْ رَاحِتِي وَاهْنَايَا[5] — وَاسْرُورِي اوْ فَرْحِي دِيمَا

---

(1) نفسه ، طل طول السنين .
(2) نفسه ، ما دامني .
(3) نفسه ، ضاوي .
(4) نفسه ، الباهيا .
(5) نفسه ، وهوايا .

وَافْرَايْجِي اوزْ هُوْ امْنَايَا   بَاهِي الْخْـدُودْ وَالتّبْسِيمَا
بْلْقَاهْ خَاطْرِي يَتْحَايَا   وَالوَصْلْ فِيهْ كُلّْ اغْنِيمَا
يُومًا ايْكُونْ قُلْتْ امْعَايَا[1]   ذَاكْ انْهَارْ مَالُو قِيمَا

ذَاكْ انْهَارْ هَيْهَاتْ   مَا كَانْ[2] يُومْ مِثْلُو
عَنْدِي ايْظَلّْ وَابْيَاتْ   وَاذَا اغْنَمْتْ وَصْلُو
نَبْرَا[3] اتْزُولْ لِيعَاتْ   عَيْنِي اتْشُوفْ فَضْلُو

فَامْحَاسْنُوا انْشُوفْ ابْعَيْنِي وَابْهَاهْ زِينْ
هَايْ سِيدِي   وَاذَا انْعَتْقُوا بَايْدِيَا
زِينْ انْشْفِيتْ[4] مَنُّو مَا وَصْفُو الوَاصْفِينْ
هَايْ سِيدِي   حَارُوا[5] اوْ سَلّمُو الْكُلّيَا

زِينْ انْشْفِيتْ مَنُّو الْبَارَحْ   مَا رَاتْ شِي ابْحَالُو عَيْنِي

---

(1) نفسه . امنبي حب كان معايا .
(2) نفسه . ماريت .
(3) نفسه . نهنا .
(4) نفسه . ظبيا لشفيت .
(5) نفسه . راحوا .

مَنْشِي امْنَ الْبْيَاضْ[1] النَّاصَحْ   مَرْشُوشْ بِالخْمُورَ يَسْبِي

دْعَجْ الْعيُونْ كَحْلَ اللاَّمْعْ   غَنْجَ الشْفَرْ ابْلَحْظُو يَفْنِي

امْنِينْ جَا اوْ لاَ يَنْ رَايَحْ   وَاسَمْ ابْغَى ابْغِيتُو يَعْنِي[2]

مَا جَا ابْقَصْدْ حَاجَا   مَا شَافَ مَا ايْسَلِّيهْ

مَا قَالْ آشْ تَرْجَى[3]   مَا قُلْتْ آشْ يَبْغِيهْ[4]

مَا زَادْ بَعْدْ دَرْجَا   فِيَا ارْقَدْ ابْعَيْنِيهْ

فِيَا ارْقَدْ ابْعَيْنِيهْ السُّودْ النَّايْمِينْ

هَايْ سِيدِي   مَا دَارْ مَا اتْوَلَّهْ[5] لِيَا

عَنْدُو اشْفَرْ اوْ عَيْنْ[6] احْوَاجَتْ مَتْعَرْقِينْ

هَايْ سِيدِي   قَبْلَ اللّقَا ارْسَلْهُمْ لِيَّا

---

(1) نفسه : مطبوع بالبياض .

(2) نفسه : واسم بغيت وبغي مني .

(3) وفي المسموع : ما قلت اش ترجى .

(4) وفي المسموع : ما قال اش يبغيه .

(5) وفي المسموع : ما تلفت

(6) وفي المسموع : فوق الشفر والعين .

قبلْ اللّقا ارْسلْ لِي عينْو
ابْسَهمْ لحْظتْــو مكنْنِي
بَاحرُوفْ صِيغةً ابْهَى حُسنْو
وَاجْمَالْ صُورْتو هبْلْنِي
لَوْ رِيتْ[1] مَا اظْهرْ لِي منْو
فَالحِينْ لّلْهلاَكْ ارْسلْنِي
طِيرْ اَلْهوَى اضْحِيتْ اَفْستجْنو
مَقْهُورْ وَالْغرَامْ اَمْلكْنِي

مَقْهُورْ خَــايَفْ اَنمُوتْ
بَاطَلْ اَنْبغِــيرْ نَبْــا
مَغرُومْ حَــارَمْ اَلْقُــوتْ
فَانِي امْنَ الْمَحَبْــا
مَرَّا نْخمْمْ اَصْمُــوتْ
مَــرَّا نْزِيدْ تَشْغبْــا

(1) وفي المسموع بارءيت .

مرّا نْزِيدْ شَغْبا مَرّا نَسْكُنْ اسْكِينْ
هَـايْ سِيدِي   مَرّا ابْدَمْعَتِي مَجْرِيًا
طُولْ اَلزَّمانْ نَبْكِي[1] وَادْمُوعِي سَايْلِينْ
هَـايْ سِيدِي   مَا بَرْدْ والقَلْبِي[2] كِيًّا

مَرّا تَرَى الْعَشِيقْ امْسَكَّنْ
مَرّا اتْهَـوَّلَهْ اَخْـلاَقُو
مَرّا انْشُوفْ فِيهْ امْغَبَّنْ
مَرّا اِيَنهَيَّجُوهْ اَشْوَاقُو
مَرّا انْقَلْبْ قَلْبُو يَحْزَنْ
هَايَمْ[3] وَلاَ اِيـبَانْ اَحْمَاقُو
مَرّا اعْلَى الْمْلاَحْ اَيْدَوْنَنْ
مَرّا اَيْدَوقْ شَلاّ دَاقُو

بَالْحُـبْ[4] دَاقْ شَـلاّ
ذَاقُوا اَهْلْ الْوَلاَعَـا

---

(1) وفي السموع : مرة نظل نبكي .
(2) وفي السموع : مره يزيد قلبي .
(3) وفي الاصل : همو . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب ومن السموع .
(4) وفي الاصل : من الحب .

وَالْقَلْبْ طَــابْ وَاسْلاَ
بَالْكَــاسْ وَالشْمَــاعَا
طَابْ اَشْرَابْ وَامْــلاَ[1]
بِالزْهْــوْ وَالْخْــلاَعَا

بِالزْهْوْ وَالْفْــرَايَحْ الاَيَّامْ اَلْفَايْتِينْ
هَايْ سِيدِي اللّبْدَا اَبْشُوتُو[2] مَنْشِيَا
بَالْعُودْ وَارْبَابْ اوْ مَاقَالُوا الوَالْعِينْ
هَايْ سِيدِي وَالرَّاحْ وَقْتْ كُلْ اَعْشِيَّا

مَارِيتْ فَالْمْلاَحْ اَبْحَــالُو
ظَبْيَ اَلْقِيتْ زِينُو فَايَقْ
بَاهِي اَبْدِيعْ حُسْنْ اَجْمَالُو
مَكْمُولْ كُلْ شِيلُو لاَيَقْ
مَنْ حَاجْبُو اوْ ثَغْرْ اَبْحَالُو
رُوحِي افْنَاتْ وَامْرِي ضَايَقْ

---

(1) وفي الاصل : واملا.
(2) وفي الاصل : والما امصطرلي.

وَالْخَدْ زَادْ لِي بَاهْلاَلُو[1]

وَالْخَالْ يَا اعْذَابْ الشَّايَقْ

امْرَشّفْ،[2] ابْعَسْلْ الاَجْبَاحْ

رِيقُو ارْحِيقْ مَخْتُومْ

وَالثْغَــرْ دُرْ وَضَّــاحْ

بَيْنَ[3] الْعَقِيقْ مَنْظُــومْ

وَالعَنْثُــونْ يَا صَــاحْ

اوْ مَبْسَمْ اَوْ خَرْطُــومْ

بَسَحْرْ،[4] مَنْ شَافْ اَجْمَالُوا الْبَاهْيِينْ

هَــايْ سِيدِي وَيْرُوحْ مَا ايْلُو طُمْعِيَا

مَكْوِي امْصَهّدْ امْلِيَعْ وَجْدُو ايْبِينْ

هَــايْ سِيدِي وَايْقُولْ مُهْجْتِي مَفْنِيَا

---

(1) وفي الاصل : زادني لهوالوا .
(2) وفي الاصل : مرشوش .
(3) وفي الاصل : فيه .
(4) في الاصل : بنسحر جميع .

بَالْعُـودْ وَارْبَابْ انْسـلِّي
قَلْبِي امْعَ احْبِيبْ الْخَاطِرْ

وَانَا اعْلَى ابْسَاطْ امْعَلِّي
فَرْحَانْ بَاللّقَـا مْتْبَاشَرْ[1]

وَصْلَ الْحْبِيبْ بِهْ ا كْمَلْ لِي
زَهْوِي اوْبَتْ حَامَدْ شَاكَرْ

يُومْ ارْضَى اعْلِيّـا خَلِّي
حتَّى صُرْتْ بَامْرُو تَامَرْ

وَانْقُولْ يَا اهْلَ الْحَـالْ
خَلُّـونِي افْحَـالِي

نَرْجَى افْوَعْدْ[2] الاتّْصَـالْ
الاَيَّـامْ وَاللّيَـالِي

لِلّهْ دُرْ مَنْ قَـالْ
بَـابْ الصّـبَرْ انْجَـالِي

---

(1) نفسه : نتباشر .

(2) نفسه : نعود .

بَابَ الصَّبْرْ لأَهْلَ الوَجْدْ اَلْمَقَلَّقِينْ

هَايْ سِيدِي   وَانْحَايْنَ الْغْرَامْ اِقْنُوِيَّا[1]

وَاهْنَا ابْنَ امْسَايَبْ تَهْوَاهْ الْعَاشِقِينْ

هَايْ سِيدِي   وَانْقُولْ مْهَجْتِي مَفْنِيَّا[2]

*

---

(1) وفي المسموع : عذراوي وعذراويا .

(2) وفي كتاب الحب والمحبوب : عذراوي وعذراويا . وفي المسموع : عذهم ثالث عينيا .

(وله ايضا رحمه الله ورضي عنه)

يَا الوشَّام

يَا الوَشامْ دْخِيـلْ اعليك — كُنْ حاذَرْ فَاهَمْ نوْصِيكْ[1]
اخفَضْ وَالخَفْضْ انوَاتِيكْ[2] — أوْ رَطَّبْ يَدَّكْ لاَ تَادِيهَا[3]

يَا آلوَشَّامْ أوْشمْ وَلفِي — بْي أوْشَامْ اظْرِيفْ آلكَفِّي
أوْرَتَّبْ احرُوفْ أهجَا وَصْفِي — فِي الْمرَاتَبْ وَاهْدَا بِهَـا

يَـا آلوَشَّـامْ

دِيرْ أَلِفْ أَلَفْ مِيَّـا[4] — مَنَ الْعَزَبْ وَالْجُوعْ أقوِيَّـا

(1) هذا البيت ساقط في الأصل ، وقد ورد في ديوان ابن مسايب .

(2) وفي الأصل : يا الوشام اوشم ولفي ، والتصحيح من ديوان ابن مسايب .

(3) وفي ديوان ابن مسايب : منبقي لا تدميها ، وفي المسموع : سايس العدرا لا تاديها .

(4) الديوان : احمل كتاب من عشر ميا .

اوْرْكِبْ اْمحَالْ الوَنْدِيّا(1)   اوْجَابْهَا البَايْ اوْجَا بِهَـا

يَـــا   الوَشْـــامْ

اْعمِلْ اْلِفْ اَلفِينْ(2) ازْنَادْ   وَاعْمَلْ اعسَاكَرْ وَالقِيَّادَ(3)

والطّبُولْ انْرَعّدْ تَرْعَــادْ   وَالخيُولْ انْشَالِي لِيهَــا(4)

يَـــا   الوَشْـــامْ

اعمِلْ اْلِف اْلفْ مَرْكُوبْ   حَرَبَتْ لّلمِيدَانْ اَحرُوبْ

واهلْها مَا يَرْضاوْا اهرُوبْ   كُلْ يُــومْ اقْمَرْ تَجْلِيهَــا

يَـــا   الوَشْـــامْ

اَعمَلْ اِلفْ اَجنَحْ مقْنِينْ   وَامّ لحسَنْ وَاطْيُورْ اَخرِينْ

امنِينْ يَنْطَلْقوا ابْصَوتْ اَحنِينْ   انْهَبّلُوا الدُّنيَا وَاهْلِيهَــا

يَـــا   الوَشْـــامْ

---

(1) ديوان : والعساكر الكليا .

(2) ديوان : الف .

(3) ديوان : والعساكر حتى القياد .

(4) ديوان : بها .

دِيرْ آلْبَا[1] بْهجَةْ الأَسْرَارْ فَالمْنَعْ وَامْنَازَهْ وَاذْ يِـارْ
اوْ حصّنْ الْبِيَانْ اَوْ الأَصْوَارْ وَاعْمَـلْ الْغَنَّا تحْصِيهَـا
يَـا آلوَشَّـامْ

اَعْمَـلْ آلْتَا تَاجْ امْرَصَّعْ كُلْ كَوْكَبْ مَنُّو يَصْطَعْ
وَالقَمَرْ لَلشَّمْسْ اتْبَـعْ[2] بِينْ الأَيَّـامْ وَلْيَالِيهَـا
يَـا آلوَشَّـامْ

اَعْمَلْ الثَّا ثِيتْ اَمْوَشَّمْ[3] فَايَتْ اكْحَالْ[4] اوْكُلْ اظْلاَمْ
يَظْهَرْ اللَّوْرَا وَالقُـدَّامْ طَايَحْ انْخَبْـلْ كَاسِيهَـا
يَـا آلوَشَّـامْ

اَعْمَـلْ الْجِيمْ اجْمَالْ الزِّينْ فَالشَّفَرْ[5] وَالْحَاجَبْ وَالْعَيْنْ
وَالْبْيَاضْ النَّاصَعْ مَسْكِينْ طَابَـعْ آلخمُورَا ايوَانِيهَا
يَـا آلوَشَّـامْ

---

(1) ديوان : احل البا .
(2) ديوان : الشمس والقمر يلبع .
(3) ديوان : لبت لي الوشام .
(4) ديوان : الزلجي .
(5) ديوان : القرا .

اَعْمَلْ اَلْحَا حْــــلاَ وَخلِي مَنْ اَتْحُفْ مَلْكْ اوْلاَدْ اعْلِي
مَنْ شَافُو بَـــاتَ امْسَلِّي عَنْدَهَـــا وَاتْمَتَّعْ[1] بِهَـــا

يَـــا آلوَشَّـــامْ

اَعْمَلْ آلْحَا خَدْ اَمْوَرَّدْ عَنْبِرِي فُوقْ اَبْيَـاضْ الْخَدْ
كُلْ مَنْ شَافُو وَانْقَصَّـــدْ خَافْ مَنْ لَحْظَـةْ عَيْنِيهَا

يَـــا آلوَشَّـــامْ

اَعْمَلْ الدَّالْ اَدْيَارْ الْعُزّ مَنْهَمْ كُلْ اَوْطَنْ يَنْهـــتَزّ
هزّةْ الرُّومْ وَاجْنُودْ الْعُزّ ضَرْبَةْ الْعُزّ اهْنَا امْضِيهَـــا

يَـــا آلوَشَّـــامْ

اَعْمَلْ الذَّالْ اذْلِيلْ ابْهِيجْ وَامْكَلَّلْ ابْيَاقُوتْ اوْهِيـــجْ
تَحْتْ[2] نَيتْ اَمْخَلَّجْ تَخْلِيجْ طَبْعَ امْقَافَـــلْ[3] وَدْنِيهَـــا

يَـــا آلوَشَّـــامْ

---

(1) ديوان : ونعرس .

(2) فوق .

(3) مناقش .

أَعْمَلْ الرَّا رَمْزَ الْمَحْبُوبْ　　　وَاجْمَعْ الطَّـالِبْ وَالْمَطْلُوبْ
اوْ عَمِّرْ الْجَدْوَلْ بِالْمَقْلُوبْ　　　كُلْهُمْ وَاحْصِيهُمْ فِيهَـا
يَـا　　آلْوَشَّـامْ

أَعْمَلْ الزِّينْ أَزْهَرْ الأَغْصَانْ　　　فَالْعَلاَلِي مَنْ بَعْدْ اتْبَـانْ
وَالطْيُورْ اتْرَنَّنْ تَرْنَانْ[1]　　　كُلْ بَلْبَلْ جَا مَنْ جِيهَـا
يَـا　　آلْوَشَّـامْ

أَعْمَلْ الطَّاطِيرْ أَفْلَلْوَاحْ[2]　　　بِينْ مَا وَاسْهَارَجْ الأَدْوَاحْ[3]
جِلْسَتْ الرِّيمْ اكْيُوسْ الرَّاحْ　　　مَنْ خَمْرَ الوَدْ اسْقِيهَـا
يَـا　　آلْوَشَّـامْ

أَعْمَلْ الظَّاظِي التَّصْبِيـحْ[4]　　　بِهْ يَتْخَمَّرْ[5] كُلْ امْلِيحْ

---

(1) لحن لحنان .
(2) في الامراح .
(3) بين الاغصان بصيح صياح ،
(4) لم يرد ذكر حرف الظاء في الاصل ، وقد ترك الناسخ هنا بياضاً قدر سطرين ، مما يناسب حرف الظاء . ويظهر انه وقع بعد حرف الصاد التباس بين حرفي الضاد والظاء ، فذكر حرف الضاد متبوعاً بما يلي من هذين البيتين فجاء فيه : اعمل الضاضي التصبيح .. الخ ، والتصحيح من ديوان ابن مسايب .
(5) في الديوان : يتولس .

طرْ وَارْبابْ اوْعودْ يَصِيح[1]

وَاكْيَاتَرْ بِينْ أَيْدِيهَـــا

يَـــا آلوَشّـــامْ

اَعْمَلْ الْكَافْ اكْتَابْ أَعْجِبْ

شُغْلْ سُلْطَانْ أَحكِيمْ الْبِيبْ

فِيـــهِ شَيْءْ سَرْ اعْجِيبْ[2]

جَـابْ تَفْسِيرْ أَمْعَانِيهَـــا

يَـــا آلوَشّـــامْ

أَعْمَـــلْ اللاَّمْ لَمْنْ يَقْرَاهْ

وَافْهَمْ السِّرْ وَاكْتَبْ مَعْنَـــاهْ

شَايَنْ يَطْلُبْ مَنْ مَوْلاَهْ

فِيهْ كُلْ حَاجَا يَقْضِيهَا[3]

يَـــا آلوَشّـــامْ

---

(1) في الديوان بتونس : فصيح .

(2) كل شي جا به بالترتيب .

(3) حاجته يبغي يقضيها :

أَعْمَلْ الْمِيمْ امْيَاهْ انْفُورْ
فَانْخَصَّنْ وَامْغَـادِي وَانْصُورْ
وَاعْمَلْ امْنَـازَهْ يَا مَغْرُورْ
لِلرِّيَـامْ أَتْجَمَّعْ فِيهَـا
يَـا الْوَشَّـامْ

أَعْمَلْ النُّونْ انْوَارْ اظْرِيفْ
فَارْ يِيـعْ امْصَنَّفْ تَصْنِيفْ
قَبَلْ اللاَّ يَدْخلْ وَقْتَ[1] الصَّيفَ
جَانْهَا النَّطْـحْ أَوْجَا بِهَـا
يَـا الْوَشَّـامْ

أَعْمَلْ الصَّادْ اصْحَـابْ اللَّهْوْ
لِلضَّرْبْ وَالْفَرْجَـا وَالزَّهْوْ
رَكْبُوا اسْفَـايَنْ بَحَرَ السَّهْوْ
وِينْ مَا جَاتُو يَرْمِيهَـا
يَـا الْوَشَّـامْ

---

(1) حر .

أَهْلْ الضَّادْ ضَيْ ٱلعَيْنِينْ[1]
حَدْ مَا يُوصَلْهَا فَالزِّينْ
شَمْسْ وَاقْمَرْ وَابْدُورْ آخْرِينْ
شَارْقِينْ اعْلَى خَدِّيهَا
يَا ٱلْوَشَّامْ

أَهْلْ ٱلعَيْنْ اعْيُونْ أَوْقَاحْ
نَاعْسِينْ أَشْفَرْهُمْ دَبَّاحْ
وَاشْفَايَفْ لَلْبُوسْ امْلاَحْ
رَقْلَتْ سُكْرْ خَلِّيهَا[2]
يَا ٱلْوَشَّامْ

أَهْلْ الْغِينْ اعْرُفْ مَنْ عَاجْ
اسْقُوفْهُمْ أَوْ طِيقَانْ ازْجَاجْ

---

(1) في الأصل : اهل الضا ضي التصبيح ، ويلحظ هذا ما جاء سابقاً في حرف الطاء . والتصحيح من ديوان ابن مسايب .

(2) ويبق مثل الشهدا فيها .

فِيهُمْ اضْيَا بدْرَ آلوهْــاجْ

كُلْ يَوْمْ أقْمَرْ تَجْلِيهَـــا

يَـــا آلوَشْـــامْ

أعْمَلْ آلفَا فَرْشَ أهْــلَ الْجُودْ

فُوقْ مَنْزَهْ عَــالِي مَرْفُوذْ

وَآشْمَعْ فَالحَسْكَا مَوْقُــودْ

وَالخليـــلْ أيْرَوَّحْ لِيهَا[1]

يَـــا آلوَشْـــامْ

أعْمَلْ آلقَافْ اقْمَرْ وَآنْجُومْ

لْلعَضَـــا وَآلجُـــوْ[2] آلمَعْلُومْ

وَآعْمَـــلْ اللأَزَمْ وَآلمَلْزُومْ

كُلْ شِي وَآحْصِيهُمْ فِيهَـــا[3]

يَـــا آلوَشْـــامْ

---

(1) يطل عليها .

(2) ، العبها في الجو .

(3) كل من فات يراعيها .

أَعمَلْ السِّينْ أَسمَ بَدرْ فَــاقْ

فُوقْ الأرْضْ وَالسَّبْــعَ اطبَاقْ

فِيــهْ مَــا يَهْوَاوْ العُشَّاقْ

سَرْ مَنْ لاَ لِيهْ أَشْبِيهَا[1]

يَــــا الوَشَّــامْ

أَعمَلْ الشِّينْ أَشْهُورْ العَــامْ

لاَ أَنخَمْ فِيهِــمْ تَخمَــامْ

وَأَجمَعْ اللّيَـالِي وَالأيَّامْ

كُلْهُمْ وَأَحصِيهُمْ فِيهَـا[2]

يَــــا الوَشَّــامْ

أَعمَلْ الَيَا هِيفَــاتْ أَملاَحْ

بَيْنْ مَــا وَأَسهَارَجْ الأَدوَاحْ

(1) في اوقات الله بحضبها .

(2) كل يوم في العصر اجلها .

جِلْسِتْ الرِّيمْ اكْيُوسْ الرَّاحْ
مَنْ خَمْـرَ الوَدْ أَسَقِيهَـا
يَـا آلوَشَّـامْ

أَعْمَلْ الوَاوْ أَوْ كُونْ أَطْرِيفْ
لاَ اتكَلِّفْ رُوحَكْ تَكْلِيفْ
مَعْنَةْ اللاَّمْ أَبْـلاَ أَلِيفْ[1]
ضَرْبَةْ الغُزْ أَهْنَا أَمْضِيهَـا[2]
يَـا آلوَشَّـامْ

أَعْمَـلْ اليَا يَاقُوتْ أَرْفِيعْ
يَصْدَعْ أَفعُنْقَ الطَّيرْ أَصْدِيعْ
بِـهْ يَتْخَمَّرْ كُلْ أَوْلِيـعْ
فَالمَجَالَسْ يَهْـوَى بِهَـا
يَـا آلوَشَّـامْ

---

(1) بعد الواو اعمل لام أليف .
(2) الطريقة الحلا أمضيها .

أَعْمَلْ الْهَمْزَا هَمْزَةْ خِيرْ
وَاجْمَعْ أَحْرَوفْ اهْنَاكْ أوْ دِيرْ[1]
ابْنَ أَمْسَايَبْ عَقْدَ[2] التَّحْرِيرْ
مَنْ جَهَنَّمْ وَالِيهَـــا[3]
يَـــا آلْوَشَّـــامْ

يَا اكْرِيمْ[4] أَغْفَرْ لِي مَا فَاتْ
وَاغْفَرْ لَلسَّامْعِينْ ذَا الأَبْيَاتْ
قَالْ بَعْدَ امْيَا وَالَفْ فَاتْ[5]
عَامْ عُشْرِينْ الْفَظْ بِهَـــا[6]
يَـــا آلْوَشَّـــامْ

*

---

(1) اجمع أبياتي بالتيسير .
(2) بحب .
(3) وأهلها .
(4) يا اله .
(5) بعد مية وألف مضات .
(6) نتكلم .

(ومن كلام الشيخ سيدي احمد بن التركي[1])

رحمه الله

فيق يا نايم

فِيقْ يَا نَايَمْ واسْتَيْقَظْ مَنَ الْمْنَامْ
وَاسْتْغَى لَكْلاَمِي يَا خَايْ وَافْهَمُو
صَادْ قَلْبِي مُحْنَا وَاعْذَابْ وَانْتْقَامْ
مَا قَوِّيتْ اعْلى هَذَا السِّرْ نَكْتْمُو
يَا ابْنَاتْ الْبَهْجَا كُفُّوا مْنَ الْمْلاَمْ
سَلْمُوا لَلْمَشْوَرْ فِي الزِّينْ سَلْمُو[2]

(1) ولد بتلمسان في أواسط القرن الحادي عشر الهجري ، وتوفي في أوائل القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) ونبغ في نظم الشعر الملحون ، وكثر غزله مما جعل بعض الأهالي يطالبون السلطات بإخراجه من المدينة ، فأرغم إلى الهجرة إلى وجدة ، حيث عرف آلام الغربة والشوق إلى الأحباب ، فنظم هناك أروع قصائده.

(2) في الأصل : سالمنوا .

يا ابْنَاتْ الْبَهْجَا كَفُّوا مْنَ الخطَّابْ
يَسْتَحَقْ الزِّينْ ابْكُونْ امْوَاجْبُوا
حُسْنْ كَامَلْ وَاهْنَا وَالْبَسْطْ وَلْعَابْ
وَاللِّبَاسْ الْغَالِي وَمَا ابْنَاسْبُوا
مَا ايْخَافْ امْشَقَّا مَا يَوَصّلُو عْذَابْ
فِي قْبَبْ وَامْعَايِ بَالْمَا ايْسَيّْبُوا

وَالصْبَا وَالوَزَاوْ فَاتَحتْ امعَ الْحَمَامْ
وَالْيمَامْ ايْنَادِي وَاطْيُورْ يَنْغَمُوا
وَالزّهَرْ وَالنّسْرِي وَالْوَرْدْ فِي ابْتْسَامْ
وَالْحَبَقْ وَالْخِيلِي بِاللّيمْ يَرْجمُوا
سَلّمُوا يَا الاَرْيَامْ الْكُلْ سَلّمُوا

يَا بْنَاتْ الْبَهْجَا صَادَفْتْ وَابْتْلِيتْ
ولاَ ابْتْلَى حَدْ ابْنِيرَالِي اوْ لِيعْتِي
رَاذْ لِي اللهْ وَاكْتَبْ لِي بَالرّجَلْ مْشِيتْ
رَاوْ عَيْنِيَا نَهْوَالِي لوْ كْيْتِي

ضاعْ صَبْرِي وِدْرْتْ اَجميعْ مَا قْرِيتْ
مْنْ اَهْوَى ذَ الْهِيفَاتْ انْسِيتْ لُوحِي

آشْ مَنْ اَهُو مَغْلُوبْ ابْطُولْ الْكْلاَمْ
يَسْتْحَقْ اَلْجَامْ اَلْفَمْ اَيْلَجّْمُو
وَالْمُوَلّعْ يَنْطَقْ فَالضّيقْ وَالزّْحَامْ
مَا ايْخَافْ اَعْقُوبَا شْغَلُوا يْبَخّْمُو
سَلّْمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزّينْ سَلّْمُوا

يَا ابْنَاتْ اَلْبَهْجَا خَلاّوْنِي اعْلِيلْ
مْنَ الْبْهَا وَالْحُسْنَ الضّاوِي اكْمَا الْهْلاَلْ
كُلْ وَحْدَا انْلْقَاهَا مَاجْيَا تْمِيلْ
كَانْهُمْ اَغْلاَبَطْ رِيّاسْهُمْ ابْطَالْ
طَارْ عَقْلِي رَوّحتْ ابْلِيمْتِي هْبِيلْ
حِينْ رِيتْ الْمَفْنِينْ اُوصِيفَةَ الْغزَالْ

فَاضْ بَحْرِي وَاحْرمْتْ الشّرْبْ وَالطّْعَامْ
نَنْظُرْ افْلَمْوَاجْ اعْلِيَا ابْلاَطْمُوا

رَاتْ عَيْنِي هِيفَا مَرْفُوعَةْ الْمقَامْ
اقْدَرْهَا عَزُّو مَوْلاَنَا اوْ عَظّمُوا
سَلّمُوا يَا الاَرْيَام اَلْكُلْ سَلّمُوا

يَا بنَاتْ الْبَهْجَا ذَا الزّينْ ايْلُو اوْصَافْ
يَسْتَحَقّ امعَانِي وَاحديِثْ نُوصْفُو
امنَ الذّهبْ وَالجُوهَرْ وَانْوَاوَرْ اظْرَافْ
وَالدّبَاجْ اَوْ تَفْصِيلْ الدّرْ يَعْرْفُوا
وَالْبدُورْ الضّاوِي يَرْوَى اوْ لاَ ايْخَافْ
وَالسّفَايَنْ بَامْقَاذَفهُمْ ايقَدّفوا

حُبْهُمْ ادْعَانِي لَلعشْقْ وَالغْرَامْ
كُلْ مَا وَخّرْتُورَانِي انْقَدّمو
آهْ يَا تَهْوَالِي نَسكَرْ ابْلاَ امْدَامْ
صُرت نَبْنِي وَالنَّاسْ الكُلْ يَهدْمُوا
سَلمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزّينْ سَلّمُوا

يا بنات البهجا ظهروا لها شعور
فابتين الزنج فامدابخ الحرير
منهم اسو الف طاحوا اعلى الصدور
يسخروا اللي تايب وايعذبوا الفقير
والخدود ايبانوا فامنازل البدور
يا الفاهم مثل السلطان والوزير

رمشة العين اقوى من ضربة السهام
من لقاها ربي للصبر يلهمو
يبتلى وايخمم دايم اعلى الدوام
لو اتنهد للحجر الصم يقصمو
سلموا يا الاريام الكل سلموا

يا بنات البهجا خرا إذا اتبان
تفتن الخلق بحسن اجمالها فتين
مثل ياقوتا من ياقوت برهمان
فوق كنز او صابت من فايت السنين

طَلَعَتْ اَلزُّهْرَا وَالغِرَارْ يَا فُلاَنْ
تَحْتْ سَالَفهَا بَانُوا لِي مْنَ الْجَبِينْ

وَالحْوَاجِبْ تَجْرِيَا خَطّْهُمْ قَلَمْ
مِنْ مْدَادْ آلْقُدْرَا مَوْلاَهْ رَسْمُوا
وَالشُّفَرْ كَالنَّبْلْ اوْ قَوْسُوا مْنَ اسْهَامْ
افْيَدْ رَامِي مَنْ وَعْدُ وِبِهْ يَقْصَمُوا
سَلّمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزِّينْ سَلّمُوا

يَا بْنَاتْ الْبَهْجَا بَامْحَاسَنَ الْخدُودْ
صَارْ جَسْمِي مِثْلْ الْمَضْرُوبْ بَالْحَدِيدْ
آشْ مَنْ وَصْفْ آنْفَبْنَعْمَانْ وَالْوَرُودْ
بَدْرْ كَامَلْ وَاسْكَنْ فَامْنَازْ لُو السْعِيدْ
أوْ شَمْسْ إذَا تَطْلَعْ سَعْدَ السْعُودْ
فَالضُّحَى تَتْقَاوَى وَاشْعَاعْهَا يْزِيدْ

يَوْمْ صَاحِي مَا طَلَعَتْ شِي مْنَ الْغَيَامْ
فِي انْوَارْ امْلاَيَمْ فَتَحُوا اشْمَايَمُو

وَالشّفَايِفْ مُرْجَانْ اجْدِيدْ يَا كْرَامْ
أوْ دَمْ افْبلاَّرْ اعْقَدْ اَخْوَاتْمُو
سَلْمُوا يَا الاَرْيَامْ الْكُلْ سَلْمُوا

يَا ابْنَاتْ الْبَهْجَا سَنّا اكْمَا الْعَقِيقْ
تَفْتَنْ آلْعَاشَقْ بَالنّيرَانْ[1] تَحْرْقُو
جُلّنَارْ إذَا يَفْتَحْ بَالْبَهَا شْرِيقْ
اوْلْكْ اوْ قَرْمَزْ فَاحْرِيرْ رَوْنَقُو
وَالْكَلاَمْ اكْلاَمْ اوْتَرْ نَغْمَتُو رْقِيقْ
افْيَدْ وَالْعْ يَعْنِي مَنْ كَانْ يَعْشَقُو

آهْ يَا تَهْوَالِي خَرْجَتْ اَمْنَ الْخْيَامْ
مَنْ نْظَرْهَا نَظْرَا وَحْدَا اتْعَدّمُوا
عَنْدْهَا رَقْبَا كِيفْ ابْلَنْزَهْ آلْغلاَمْ
مَنْ احْلِيبْ اَوْ فَجْرَا وَاعْقُودْ لَتْمُوا
سَلّمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزّينْ سَلّمُوا

---

(1) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : بالنار .

يا ْبنَاتْ البِنْجَا الاَزْ تَاذْ كَالسُّيُوفْ
افْيَدْ ُطغْيَانْ أذْ َواهِي ُشغْلُهُمْ ُظرِيفْ
َمنْ اهوَاْهمْ َقلْبِي اللُّبْدَا انْخَافْ َخوْفْ
َيلمْعُوا َباضْيَاُهمْ َخطْفُوا البْصَرْ ْخطِيفْ
وَالمْعَاصَمْ َفاْتوا الاَوْصَافْ وَالحْرُوفْ
َباللُّجِينْ َوالعَسْجَدْ فَوْقْ َما اْنصِيفْ

واللَّوَامعْ َرنْجَ اعلَى الثَّلجْ َوالرُّخَامْ
َمنْ اعطَـــاُهمْ َيا َتهْوَالِي اْتبَسُّمُوا
اوْ َتفَّاحْ انْعَرْضُو َحارْزُو اغْـــلاَمْ
غِيرْ سِيدْ َوَما َيقْـــدَرْ َمنْ ايْكَلُّمُوا
َسلُّمُوا َيا الاَرْيَامْ الكُلْ َسلُّمُوا

َيا ْبنَاتْ اَلبَنْجَا َفاقَتْ اعلَى الْمَلاَحْ
َغيرْ َهـا الاَّ َيشْقَـــاوْا إذَا ايْشَبَّحُوا
ْشفَرْ َها َسوْدَانِي َواعْيُونْ َهـــا ُوقَاحْ
َنايمِينْ اسْـكَارِي ُشهَـــلْ ايرَحْمُوا

والعذْرْ أعليهمْ مفتوحْ وَردْ فاحْ
يَا اعْلَى مَنْ طَافْ ابعينيهْ يلْمَحُوا

والدُّونْ اهواوْا اوْ طاحوا اعْلَى الحزامْ
مَنْ اذْبَاجْ النَّـاير إذَا ايغَيْمُـوا
وَهُمْ أرْيَاشْ الظُّلْمَانْ وَالنْعَامْ
نَعتْ غُرْبَانْ إذَا جازْوا اليَحُومُوا
سَلْمُوا يَا الأرْيَامْ فِي الزِّينْ سَلْمُوا

يا بْنَاتْ ألبَهْجَا سُبْحَانْ مَنْ انْشَاهْ
مَنْ انْهَارْ اوْ لِيلْ اجْمَعْ حُسْنْهُمْ فِيهْ
الهْلالْ ألكَامَـــلْ إذَا اطْلَعْ سْمَاهْ
وَألكوَاكَبْ وَالشّمْسْ اشْعَاعْهُمْ عْلِيهْ.
والبَرْقْ وَالثلجْ أقْبَلْ لاَ يْسِيلْ مَاهْ
وَالنُّوَّارْ اوْ قَرْمَزْ وَاطْيُورْ يَا نْبِيهْ

والحْرِيرْ اوْ فَجْرَا وَالتّبْرْ وَالحسَامْ
وَالذّهَبْ وَالجَوْهَرْ وَايْدِينْ يَرْقْمُوا

وانسيجْ ابلَبْرَا مَا يَدْخلوا فيَـــامْ
مَا ايوَاتِي لَلحَالْ اوْ مَا ايلاَزْمُوا
سَلمُوا يَا الاَرْيَامْ الكُـــلْ سَلمُوا

يَا بنَاتْ البَهْجَا اْجمَعتْ ذَا الوَصَـافْ
فَالشعَرْ وَالغرّا وَالحَـاجبَ الظرِيفْ
والجبِينْ اوْ عينينْ اوْ خدّينْ وَالشفَافْ
وَالدرَعْ وَالرّقبَـا وَالنهودْ يَا لطِيفْ
والبَــدَنْ وَالسّاقْ اوْ نوْرِيهْ لَلظرَافْ
وَالخصِيرْ انجَـــالْ الدّوّاخْ لَلكفِيفْ

سِيْتِي وَاهلاَكِي زَلِيتْ بَالقَـــدَامْ
وَاهْـــلْ هذَا السّاعَا بزّافْ يظلْمُوا
صِرتْ مَرمِي فَابحُورْ النكدْ وَالظْلاَمْ
رَاتْ عَينِي شلاّ نقوَى انسَاوِمْـــو
سَلمُوا يَا الاَرْيَامْ فِي الزّينْ سَلمُوا

يا بْنَاتْ البَهْجَا بِيفَانْ مِثْلْ عَاجْ

آهْ يَا سَعْدَ اللِّي رَاهُمْ يَدْزْجُوا

ما امْشَاوْا افْتْرَبَا مَا صَادْفُوا عْجَاجْ

يَظْهْرُوا بَالحُنَّا مَنْ بْعَدْ يَوْهْجُوا

والخْلاخَلْ مَنْهُمْ قَلْبِي اصْدَفْ عْلاَجْ

كُلّهَا وَارْدِيفْ[1] بَالنِّيلْ زَجْجُوا

زِينْ هَذَا الْهِيفَا فَايَتْ اعْلَى الرَّيَامْ

شَاعْ خَبْرُوا وَاظْهَرْ كَثْرُوا انْقَايْمُو

الصَّلاَ نْسَاني وَالدِّينْ وَالصِّيَامْ

طُولْ عُمْرِي لَوْ نُوصَفْ مَا انْزَمُوا

سَلّمُوا يَا الاَرْيَامْ الكُلْ سَلّمُوا

يَا بْنَاتْ ألبَهْجَا دَوَّرْتْ ذَا ألحَدِيثْ

ألمَنْ ايْكُونْ الْبِيبْ اوْ يَفْهَمْ انْحَدّثُو

---

(1) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب ان يقال ، وارده اهيف .

يا بْنَاتْ الْبَهْجَا لَلصَّبْرْ مَا قْوَيتْ
حَدْ مَا يَتْكَلَّمْ إلاَّ ابْسَبْتُو

يَا بْنَاتْ آلْبَهْجَا بِالله إذَا اخْطِيتْ
سَامْحُونِي قَلْبِي مَكْوِي ابْلِيعْتُو

يَا بْنَاتْ آلْبَهْجَا أُلْفتْ ذَا النُّظَامْ
مَنْ اظْهَرْ لُو شِي امْعَوَّجْ ايْسَقَّمُوا[1]
هكْذَا قَالَ احْمَدْ وَارْحَمْ فذَا الكْلاَمْ
اعْلَى التّرِيكِي بِالله يَا نَاسْ رَحْمُوا
سَلْمُوا لَلْمَشْوَرْ فِي الزّينْ سَلْمُوا

*

(1) وفي الأصل : المن ظهر لو شي حرف امعوج ايسلموا ، وهو مخل بالوزن .

(وله ايضا رحمه الله ورضي عنه)

ليك نشتكي بامري

اِليكْ نَشْتَكي بَامْرِي يَا رَافعَ السَّمَا
دَبّرْ أعلَى حَالِي وَايّكْ نَسْتَرَاحْ
رَاتْ عَيْني عَبْدِينْ اوْ ثَلْجْ وَالدّمَا
اوْ تُوتْ سَابَغْ بَيْنَ[1] النّسْرِي اوْ وَرْدْفَاحْ
فَاطمَا يَا رَعْيَانْ الخَيْــــلْ فَاطمَا
بَنْدَتْ فَامْسِيدْ المُعَدَا أعلَى المْلاَحْ

رَاتْ عَيْني تَشْغَافْ القَلْبْ وَانْعَذَابْ
يَا احْبَابِي مَا صَبْتْ ادْوَا اوْ لاَ طْبِيبْ
خُوذْ نَعْتِي وَاسْمَعْ يَا فَاهمَ الخْطَابْ
كَالعَبِيدْ اسْوَالَفْ سَلْبُوا العَقَلْ سْلِيبْ

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : والتيت انسبغ به .

فَابِتين ارْيَاشْ [1] الظّلمانْ وَالغرَابْ
وَالخرِيرْ البَرْنَاطْ السَّابغَ [2] الْعجِيبْ
وَالدّما وَالخدّين [3] وَالثّلجْ بالصّوابْ
مَنْ ابرَاهُمْ يُوقعْ فِي النّارْ وَاللّهِيبْ
مَنْ ابرَاهُمْ فَابحُورْ النّكـدْ يرْتمى
يَنْهلَكْ وَايصِيرْ افالاحزَانْ [4] وَالنُّواحْ
مَثلهَا يَاقوتَا قليلاَ مظلّمَا
اوْ شَمسْ ازْمَاتْ اضيَاهَا امعَ الصُّبَاح
بَبّدَتْ يَا خَايْ افطِيمَا اعلَى الْمَلاَحْ
مَنْ اهوَاهُمْ افْتَنِيتْ اوْ خَاطرِي عليلْ
يَظهرُوا لِي مِثلَ النّجمَا امعَ الْهلاَلْ
ضَاعْ صَبرِي مَنْ ذَاكْ الحَاجبَ الْكحِيلْ
وَالشُّفرْ بَاسهَامُو مجبُودْ للقتَالْ

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : ريوش .
(2) » » » » : الفاني .
(3) » » » » : في الخدين .
(4) » » » » : ويصادف الاحزان .

مْحَنْتِي وَاعْذَابِي وَامْشَقْتِي الطُّوِيــــلْ
كِيفْ يَصْبَرْ مَنْ شَافْ الوَرْدْ فِي الْكْبَالْ[1]

آهْ يَا تْهوَالِي مَــا كَانْ لِي مْثِيــلْ
مَنْ اهْبَالِي نَرْمِي رُوحِي اعْلَى النْصَالْ

يَا احْبَــابِي كِيفَاشْ الْحُبْ يَنْكْمَى
كِيفْ يَصْبَرْ مَنْ هُو وَاقَفْ اعْلَى اللْحَاحْ

بَاحْ سَرِّي مَنْ لونِي[2] خُفتْ نَنْعْمَى
فَضْحَتُــو مَوْلاَهْ الزِّينْ وَالشْبَــاحْ

بَنْدَتْ فَامْسِيدْ المُعْدَا اعْلَى الْمْلاَحْ

بَاحْ سَرِّي بَعْدَ الكْتْمَانْ وَالْخْفَـــا
وَاللْسَانْ اهْلَكْنِي بَاكْلاَيْمُو اخْفِيفْ

الْغْرَامْ اذْعَــانِي وَالتِّيهْ[3] وَالْجْفَـــا
اوْ حُبْهُمْ طَاغِي يَرْمِينِي[4] اعْلَى احْفِيفْ

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : الكبال .
(2) » » » » : دمعي .
(3) التيه .
(4) ريجهم طلى وارماني

نَارْ قَلْبِي مَا بَاتْ الْكُلْ تْنَطْفَى

خَصْنِي لِيهَا طَالَبْ مَحْتَكَمْ ظْرِيفْ

بَنْكَمَلْ سَرِّي[1] اوْ نُوَرَدْ امْنَ الصْفَا

يَسْتْرَاحْ الْخَاطَرْ مَنْ كُل مَا اتْصِيفْ

آشْ مَنْ رَايْ انْوَاتِي يَا الْعَامّا

صَارْ حَالِي مِثْلَ الْمَضْرُورْ بَالْجْرَاحْ

عذْبَتْنِي بَاعْيُونْ اَقْوَى مْنَ الرْمَا

سَابْغِينْ انْوَاعَسْ يَدْبْلُوا وْقَاحْ

بَتْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاَحْ

عذّبَتْنِي بَاعْيُونْ اقْوَى مْنَ الزْنَادْ

فَيْدْ مَنْ هُو رَايِي اللّبْدَا اعْلَى الْوْجُودْ

وَالْحْوَاجَبْ تَعْرِيقْ النُّونْ بَالْمْدَادْ

وَالسْوَالَفْ كُحَلْ[2] مَتْخَبْلِينْ سُودْ

---

(1) مرغوبي .

(2) طاحرا .

مَنْ ابْيَاضْ الغُرّا قَلْبِي افْنَى اوْ زَادْ
وَالعَذَابْ الْكَامَلْ جَانِي مْنَ الْخدُودْ
زِينْ هذا الْهَيْفَا مَا كَانْ فِي ابْـــلاَدْ
شَاعْ خبرُو فَالبَهْجَا خَارْجَ الْحُدُودْ
صَوْلَه ارْشِيدْ جَا تَحْتْ الاَعْلَمَا[1]
فِي ازْمَانُو كَانْ ايْدَوّرْ اعْلَى النّطَاحْ
مِثْلَهَا غَلْيَاطَا خَرْجِتْ[2]. فَوْقْ مَا
شَهْرَتْ بَالعَسْكَرِي[3] وَالْبَسْطْ وَاللّقَاحْ
بَنْدَتْ يَا خَاي افْطِيمَا اعْلَى الْمَلاَحْ
مِثْلَهَا حُورِيَا خَرْجَتْ مْنَ الْجَنَانْ
كُلْ مَنْ يَمْشِي[4] مَنْهَـــا حزِينْ
زِينْهَا وَابْهَاهَا[5] مَا كَانْ فِي امْكَانْ
مَنْ اهْوَاهَا خلاّنِي اللاَّبْدَا امْهَوّلِينْ[6].

(1) وفي الحب والمحبوب : ما مثلو في قصور ملوك ناجة .
(2) نفسه : فرصان .
(3) وفي الأصل : بالورد ، وهو مخل بالوزن ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .
(4) في الأصل : يمسي .
(5) في الأصل : زين هذى الهيفا .
(6) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب أن يقال : من أهواها اصحابي الابدا امهولين .

الْخدُودْ اكْمَا الْوَرْدْ إذَا فَتَحْ اوْ بَانْ

اَوْ بَنُّعْمَانْ اَكْمَامُو انْخَــرْقِينْ

شُوشُو عَقْلِي وَاتْهَوّلْتْ يَا فْلاَنْ

بَالشُّفُوفْ انْقَلْبِي بَالنَّارْ كَاوْبِينْ

حُبْهُمْ جَرّعْ لِي[1] كِيسَانْ مَنْ احْمَا

وَانْفَضَحْ سِرّي مِنْهَا غَايَةَ انْفِضَاحْ

عَنْدْهَا رَقْبَا مَنْ فَجْرَا امْقَوْمَا

اَوْ عَاجْ اَوْ بَلاَّرْ اوْ مَسْكُهُمْ فَاحْ

بَنْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاَحْ

عَنْدْهَا رَقْبَا تَتْمَايَحْ كْمَا الْجَرِيدْ

بَالذْهَبْ وَالْجَوْهَرْ وَاحْجَارْ يوْقدُوا

زَنْدْهَا مِثْلَ السَّيْفْ إذَا اطْلَعْ جْدِيدْ

فْيَدْ مَنْ هُو طَاغِي لَلْحَرْبْ وَحْدُو

---

(1) في الأصل : جرعني .

نَهْدْ مِثْلَ التُّفَّاحْ اَيْبَانْ مَنْ ابْعِيدْ
اوْرَنْجِي اَحْمَرْ[1] لِلشَّمْسْ بَنْدْوا
اَقْدَرْهَا شَـامِخْ اللَّبْدَا يْزِيدْ[2]
وَاجِبْ اعْلِيَّا بَاشْكَارِي انْمَجْدُو

يَادْرَى نَرْوَى بَعْدَ الْعَطَشْ وَالظُّمَا
يَنْكَمَلْ مَرْغُوبِي نَبْرَا مَنَ الْجْرَاحْ
مَا ايْشَفَّكْ قَلْبِي بَالنَّارْ يَنْحَمَى[3]
طَالْ هَجْرَانَكْ[4] وَانَا نَرْتَجِى السْمَاحْ
بَنْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاَحْ

مَا انْشَفَّكْ اللَّبْدَا فَالتْعَبْ وَالشْفَا
لاَشْ يَا غُصْنَ الْبَانْ اتْعَذَّبْ الْعْشِيقْ

---

(1) نفسه : اورنجات حومر .

(2) وفي الأصل : البدا زينها يزيد ، وهو مخل بالوزن وفي كتاب الحب والمحبوب : لهدها الشامخ موق البدر ما نريد .

(3) نجتمع بالمحبوب الغزال فاطمة .

(4) طال لعمرها .

كُلْ يُومْ ابْكِيسَانْ اَهْوَاكْ تَنْسقَى
نَرْتْمَى فَابْحُورْ النِّيرَانْ وَالْغرِيقْ
مِنْ اغْرَامَكْ رَانِي كَمَّلْتْ مَا ابْقَى
يَا اعْذَابِي وَحْدِي مَا كَانْ لِي رفِيقْ
اعْجلْ عْلِيَا[1] قَبْلْ الْمَوتْ بِاللِّقَا
يَا اعْنَايَةْ قَلْبِي ذَا الْفعْلْ مَا يْلِيقْ

كُلْ يُومْ امعَ وَلْفِي[2] فَالمْخَاصْمَا
وَلاَ اعْبَدْ لِي غِيرْ التّهْوَالْ وَالصّيَاحْ
منكْ نَطْلَبْ شَرْعَ الله يَا الْقَايْمَا
لاَ اتْخَيَّبْ ظَنِّي يَا مِيرْتَ الْمْلاَحْ
بَنْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاَحْ

فِيكْ نَطْلَبْ سَعْدِي وَايَّاكْ يَسْتْقَامْ.[3]
يَنْجْلاَوْ احْزَانِي وَالنّكْدْ وَالْهْمُومْ

---

(1) في كتاب الحب والمحبوب : عجل لي.
(2) وفي نفس الكتاب : وسالك.
(3) وفي نفس الكتاب : والأيام تستقام.

يَنْطَفَاوْا اجْمَارَ الْهِجْرَانْ وَالْغَرَامْ
مَنْ اوْصَالَكْ يَا بَدْرْ انْتَابَعَ النُّجُومْ[1]
لِيكْ رَانِي نُدَمِّمْ غَـــابَة الدَّمَامْ
لاَهْ وَاعْطَفْ[2] عَنِّي يَا مِيزَة الطُّمُومْ
طَالْ فِيكْ آرْجَايَا يَا دَرْجَة الْحَمَامْ
صَارْ وَحْشَكْ يَتْقَاوَى لِي افْكُلْ يُومْ

ضَاقْ لِي وَاخْدَانِي وَالنَّاسْ سَالْمَا
وَانْهَزَمْ بَنْدِي مَنْ بَعْدَ الْوُقُوفْ طَاحْ
مَا ابْقَى لِي غِيرَكْ مَلْجَأ اوْ لاَ احْمَى
يَا اعْنَايَة قَلْبِي يَا بَدْرْ الاَنْشرَاحْ
بَنْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمَلاَحْ

مَا ابْقَى لِي غِيرَكَ عَمْرِي انْشُوفْ فِيهْ
يَا الْبَدْرْ الطَّالِعْ فَالْحُسْنْ وَالْبْهَا

---

(1) وفي نفس الكتاب : يا بدر مدور بالنجوم .
(2) وفي نفس الكتاب : له اعطف .

صورْ الله زينكْ مَا كَانْ لوْاشْبيهْ[1]
صُورْتكْ مَا كَانتْ صُورَا افْنسْبْهَا[2]
ـالمكْ وَاعْيونكْ[3] وَالْحَاجبَ النّْزيهْ
حَايْزِينَ الغُرّْا وَارْوَاوْ احْسنْتَمـا
حدْكْ الجميعْ اللّي شافوا افْنَى عليْهْ
شفْتَكْ بَالْعَكْرِي مخْلُوقْ مَنّْهَا

رقْبتكْ يَا ريمْ ابلنْزَا امْسَقّْمَـــا
وَالشّْعَرْ مَثْلَ اللّْيلْ إِذَا اطْلَقْ جْنَاحْ
والبْدنْ ثَلجْ ارْصَمْ فَوقْ الاَرْضْ مْنعْمَا[4]
مَا اسْتَخَطّاهْ اقْدمْ مَا ضرْبتُو رْيَاحْ[5]
بنّْدَتْ يَا خَايْ افْطِيمَا اعْلَى الْمْلاَحْ

---

(1) وفي نفس الكتاب : زينك اعطاه الله مايلو شبيه .
(2) وفي نفس الكتاب : صوره بحالها .
(3) وفي نفس الكتاب : وجبينك .
(4) وفي نفس الكتاب : البدن كثلج مرسي في الأرض ناعمة .
(5) وفي نفس الكتاب : ما اسخسخ لقدام ما هزلو رياح .

ثمْ نظمي وَانقصبدِي وانتهى النوارْ
مَا انشكرْتْ افهذا الهيفا اوْ لاَ العشورْ
كُلْ شي وَرْبتو[1] وَاخفيتْ شي اذكَارْ
خفتْ لاَ نتعدّى نلتاحْ في البحورْ
هكذا قالَ احمدْ يا فاهمَ الشعارْ
اعلى التريكي رحموا يامنْ اقرا السطورْ
بعدْ مَا عدْ ألفْ وَاثمانين صارْ
زادْ عامينْ فالمحرمْ منَ الشهورْ

نطلبْ الله مَوْلاَيْ[2] اكريمْ الكرمَا
بالعفو والتوبا وَالجودْ وَالسّماحْ
فالبناوَتْ كثرَتْ الاَوْزَارْ معظمَا[3]
عابدينْ اعذابي[4] وَاقلوبهمْ فصاحْ
بندتْ يَا خاليْ افطيمَا اعلى الملاحْ[5]

---

(1) وفي نفس الكتاب : بينتو .
(2) وفي نفس الكتاب : نطلب الله هو .
(3) وفي نفس الكتاب : الأحباب اللي نهوامم محزمين بها .
(4) وفي نفس الكتاب : الهجرة .
(5) وفي نفس الكتاب :
فاطمه يا رهبان الجبل فاطمه   بندت في صيد المده عل اللاح

(وله أيضاً رحمه الله ورضي عنه)

سهم فقوس شبيليانى

سهمْ أَفقُوسْ[1] أشبِيلِيَاني
حَادَقْ سُلطَانْ القَلبْ طَيّحُو قُرْهَمَانْ[2]
بـاحْ السّرْ الكِتْمَاني
وَازْلزَلْ عقلِي كِيفْ مَنْ سْكَنْ فِيهْ جَانْ
والاّ مَلْكُو رُوحَاني
شَرْعَ اللهْ يَا عَيْنِي ظْلَمْتْ وَالظّلْمْ بَانْ[3]
هَمّكْ فَالنّارْ أَرْمَاني

(1) هكذا في كتاب الحب والمحبوب .

(2) وفي نفس الكتاب : قهرمان .

(3) هذا البيت ناقص في الأصل ، وقد ورد في كتاب الحب والمحبوب .

(شرع الله)[1] يَا عَيْنِي   اعْـــلاَشْ عَذَبْتِنِي
بَعْـدْ أنْ كُنْتْ اْمهَنِّي   آلْقَلْبْ رَايَعْ اسْكِينْ
جَــدَّذْتِي فِي حُـزْنِي   اعْـلَى آلْجَمْرْ لُحَتْنِي[2]
غِيرَكْ مَــا يَظْلُمْنِي   انْحَاسْبَكْ يَا آلْعَـــيْنْ
اعْـلاَشْ أتْحَمَّلْــــنِي   اعْلَى الْقَتَـــالْ وَآلْفَنِي
لاَ بِيتْ اتْبَعْـــدْنِي   احْرَايَمْ آلْمُسْلَمِـــينْ

مَنَّـــكْ يَقْوَى شَيْطَـــانِي[3]
وَانْظَلْ انْخَمَّمْ عَابْدَ الْبْكَا وَالحْزَانْ
نَفْجِـــي هَمِّـــي بَلْسَـــانِي
وَإذَا تَشْعُلْ نَارِي انْخَافْ سَرِّي ابْيَانْ
هَمَّكْ فَالنَّارْ أرْمَانِي

قَالَتْ لِي عَيْنِي كَفْ   مَنْ اخْطَابَـكْ وَعُفْ
بَاطَـــلْ فِيَا تْحَلَفْ   اتْلُومْـــنِي بَآلْجَفَـــا

(1) ناقص في الأصل . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .
(2) وفي الأصل : لجنتي . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .
(3) وفي نفس الكتاب : منك ماذا يرجاني .

زَجلَكْ بِي يَقْدَفْ   يحْمْــلْ اعلى الشّضَفْ
لمْنْ قهرْوهْ اوْقَفْ   آنظَرْتْ نَظرًا اخفــا
تمْا قَلبْـكْ زَفْرَتْ   مَنْ اسلُوكُو نخطَــفْ
لنْكْ كُنْتَ امْوالَفْ   توْرَدْ أمْــنَ الصّفَــا

ريتْ آلخدْ النُّعمَـانِي
وَارْمِيتَكْ فَانْجورْ العَذَابْ طُولَ الزّمَانْ
لَنْ تَشْبَهْ قَيسْ الثّانِي
حَتّى تَفْنَى وَانْصِيرْ سَلْكْ مَنْ زَعْفرَانْ
هَمّكْ فَالنّـارْ ارْمَانِي

يَا عَينِي عَيبْ اعْلِيكْ   قَصّرِي فِي جْرِيــكْ
شَانْ عنُّو نَنْهِيــكْ   لاشْ مَــا تَتْرْكُو
هَـذَا الّهَمْ أنْجِي إِيــكْ   تَرْتْمَى فِي الْهْلِيــكْ
خَنمْ فِيمَا يَأتِيــكْ   مَنْ اشْقَــا تَدْرْكُو
مَا نَشْفَقْ شَفْقَــا فِيكْ   مَا انْحَــاوَلْ عْلِيــكْ
نَبْكِي حَتّى نَعْمِيــكْ   وَالبْصَرْ نَهْلْكُــوا

فِيكْ انبرْدْ غِلِيـَـالِي

يَا مَنْ تْرَمِينِي فَالعْذَابْ ظَاهَرْ عْيَانْ

تجْلَبْ هَمّي وَاحْزَانِي

وَاتْحَمّلْنِي شْلاّ انطِيقْ لُوْ مَنْ انْحَانْ

هَمّكْ فَالنّـَـارْ أرْمَانِي

قَالَتْ عَيْنِي بَاجْوَابْ كَفْ مَنْ ذَا آلْخْطَابْ

لاَ تَعَمّلْنِي فَاسْبَـــابْ لاَ أنْسَبْ النّبُـــوبْ

أنَا مَنّـــي نْحَسَـــابْ تَاخُذْ إلاّ الصّوَابْ

مَا تْرَمِينِي فَاعْذَابْ مَا اتْجِينِي اكْرُوبْ

أنَا نُورِ يكْ ابْوَابْ فِي امْضَارَبْ صْعَابْ

تَغْنَمْ فُرْجَا وَالْعَابْ وَالْهَنَـــا وَالطّرَابْ

نُورِيكْ آلبَدْرْ الثّانِي

لَيْلَةْ يَدَ[1] وَاكْمَالْ فُوقْ بُرْجُو ابْيَانْ

---

(1) وبدا ، يعني رقم ١٤ بحساب الحروف (ي د) .

مَا رَبّهَا غُنْمَــانِي

وَصَلْتَكْ لَلزّينْ الْعَجِيبْ رَفْعَ أوْ شَانْ

هَمّكْ فَالنّارْ أرْمَانِي

يا عَيْنِي عَيبْ اوْعارْ مَا اتْشَاوَرْ اشْــوَارْ

طَبّخْتِينِــي فَالنّــارْ وَلاَ انْفَعْنِي صَــبَرْ

خُفْتْ ايْبَانُوا الاَخْبَارْ نَشْكُوَى بَالْجَمَـــارْ

والْقَلْبْ ايْزِيدْ اغْيَارْ نَوَصْـلُوا مَا[1] اكْثَرْ

رَ ابَكْ عَنّي مَطْيَــارْ لاَخْــِـي فَالْوَعْــارْ

هَــا بَنْتَ الْغَــدّارْ وَاسْتَحِــي وَاعْتَــبَرْ

فَعْلَكْ فَعْلَ النّصْرَانِي

مَا تَشْفَقْ شَفْقاً مَا اتْقَصّرِي فِي غْنَانْ

اللّبْدَا تَكْسَرْ جَنْحَانِي

تَرْمِينِي مَنْ الاَجْرَافْ فَالْوَعَارْ لَلصّفَانْ[2]

هَمّكْ فَالنّارْ اَرْمَانِي

---

(1) في كتاب الحب والمحبوب : لما .

(2) في نفس الكتاب : والوعر والصدان .

قَالَتْ عَيْنِي وَاعْلاَشْ   كَفْ مَنْ ذَا ٱلْهَرَاشْ

وَإِلاَّ بَاطَلْ لِلْيَاسْ[1]   عَـــاذْ نَتْهَــارْشُوا

لَوْ كُنْ اعْرَفْتْ أَمْنَاشْ   صَـــاذِنِي ذَا النَّهَـاشْ

يَا مَنْ قَلْبَكْ مْغَشَاشْ   لاَ اغْنَـــا تَرْمْشُوا

هَذَا هَمَّا وَامْعَاشْ   مَا انْجَـــالُو فْمَـــاشْ

بَدْرْ افْلِيلْ ارْبَعْتَاشْ   وَالـــبَرَقْ شَوْشُوا

انْخَطَفْ عَقْـلِي وَاذْهَانِي

أَجْبِينْ[2] اشْرَقْ بَاضْيَاهْ مِثْلْ بَرْقْ ٱلْمْزَانْ

رَيْشْ فَاسْمَاهْ ٱلْبَانِي

وَالاَّ زَوْحَلْ[3] وَٱلْمَشْتَرِي اوْ سَهْرْطَانْ

هَمَّكْ فَالنَّارْ ارْمَانِي

يَـــا عَيْنِي شَايَنْ رِيتْ   عِيـــدْ هُو لِي حَدِيث

وَانْظَمْ لِي بِيتْ افْبِيتْ   صِيـفْ[4] لِي صِيفْتُو

---

(1) وفي نص الكتاب : لباش .

(2) وفي ح : جبين .

(3) وفي ح : زين الزحل .

(4) وفي ح : وصف .

وَابْدَا بعْدَا بَالتِّيتْ وَانْعتْ لِي انْعِيتْ
اَن كَانْ انتِينْ اَخطِيتْ لاَشْ نتْحَــدّْثوا
لَلْغُــرّْا إذَا[1] جِيتْ وَالْحَوَاجِبْ هْوِيتْ
وَاسْمَكْ لَلْعَيْنْ اشْقِيتْ وَالشّفْــرْ تَبْتْــو

جِيبْ اعْلَى الْخَــدْ امْعَانِي
وَادْرُجْ لَلشّفّْا وَالّلمَا اوْرِيقْ اللّسَانْ
عَــانِي لَلرّقْبَــا عَــانِي
وَالنّهْدِينْ اوْ لَلزّنْدْ وَالْبَدَنْ كَيْفْ كَانْ
هَمّكْ فَالنّــارْ ارْمَانِي

قَالَتْ لِي[2] عَيْنِي طَاحْ بِيتْ طَالَقْ جْنَــاحْ
بِهْ انْقَاتَلْ الاَرْوَاحْ وِينْ[3] مَنْ يَلْمَحُــوا
زَنْجِي يَخْطَفْ الاَلْمَاحْ دَاحْ قُرْبَ الصّبَــاحْ
وَالاّْ عَبِدِينْ اَوْقَاحْ جَــاوْا يَصّــايْحُوا

(1) وفي ح : ايلا .
(2) ساقط في الأصل والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .
(3) وفي ح : وبيع .

حرّجهمْ الدّبـــاحْ يَرْتحِـــاوْا ارْمَـاحْ
والاّ بَرْنَاطِي فَـــاح مَنْـلكْ بارْوَاتحْـــو

فَايْـــتْ رِيـــشْ الظّلْمَـــانِ
تخْلَفْ الاّ عالَمْ إذَا الْبَسْ بَيْدْزَانْ[1]
وَرَافدْ[2] طَـــرْفو بَالْعَـــانِي
يَظْهَرْ مَنْ اَشكَرْ نَاطْ تَانْيَا قَرْفطَان[3]

هَمَّـــكْ فَالنّـــارْ ارْمَـــانِي

يَا عَيْنِي ذَا الْغُـــرَّا اشْعَاعْهَـــا يَوْتْـــرَا
تَضْوِي كَيْفْ[4] الزُّهْرَا مْـــعَ طْلُوعْ اَلنّهَـارْ
زْهرَ ايْنَا[5] حَمْـــرَا افْوَسْطْهَـــا جَوْهرَا
مخلُوقَا مَنْ فَجْـــرَا فْتَحْ عْلِيهَـــا النّوّارْ

---

(1) وفي ح : والا بركي عالي لابس البيدان .

(2) وفي ح : وارخى .

(3) وفي ح : يظهر تحت الشكر سر القرفطان .

(4) وفي ح : مثل .

(5) وفي ح : زهروية .

وَالْحَـــاجِبْ فَالطُّرَّا   انْقَلَمْ هَنْدِي جِـــرَّا
صَنْعَةْ عَـــالِي الْقَدْرَا   اوْزَانْهَا[1] بِالعَجَـــارْ

وَاشْفَرْ هَنْـــدِي سَـــوْدَانِي
شَلْيَـاطْ امْوَثَّقْ شَلَّلوُهْ بَالشَّلْمَـــانْ[2]
وَانْبِعَيَّطْ مَنْ يَلْقَـــانِي
وَاعْيُونْ اتْقُولْ ارْمَى افْيَدْهُمْ[3] طَالْيَانْ
هَمَّكْ فَالنَّـــارْ ارْمَـــانِي

قَالَتْ عَيْنِي اسْمَـعْ   نَحَدْتَكْ بَالطَّبَـــعْ
خَدْ ايْبَـانْ ايْشَعْشَعْ   بْحُسْنْ عَالِي رْفِيعْ
فِيهْ النُّعْمَانْ اشْـــرَعْ   مْـعَ الْوَرُودْ انْجَمَعْ
وَالشَّمْسْ[4] إِذَا اتْطَلَعْ   فِي ازْمَانْ الرَّبِيـــعْ
دَمْ اعْلَى الثَّلْجْ ادْفَعْ   وَعْبَدْ فُوقُو ارْكَعْ
خَـلاَّنِي نَتْمَتَّـــعْ   فْخَدْ شَارَقْ صْدِيعْ[5]

(1) وفي ح : زانتو .
(2) وفي ح : بالشيامان .
(3) وفي ح : رمى بهم شي .
(4) وفي ح : كالشمس .
(5) وفي الأصل : فخد شرق لصديع ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

كانو برقْ افلمزاني   وَالاَّ يافونا مَنْ يافوتْ بَرْهمانْ
همّـا صَنْعو[1] رَبّاني   زانو واعطى لَوْنو مَا ابحالو الوانْ
همّكْ فالنّارْ ارْماني

يا عيني قلتْ الحقْ   سَاعَةْ يَنْطَلَقْ
مَنّو روحي تزهق   وتَرْتمى فالحريقْ
قَوْلَكْ قَوْلْ امْصَدّقْ   صَدَفتْ مَنّو اقْلَقْ
مَنّو قلبي اتعلّقْ   ولا اجبرْ[2] لو طريقْ
نعْيّا ننهيكْ اشفقْ   توبْ مَنْ ذا القلقْ
همّكْ بيا يَلْحقْ   نطيحْ افبحرو غميقْ

مَنّكْ مَاذا يَرْجاني
راني عارفْ همّكْ اشربتْ مَنّو احفانْ
مَاذا مَنْ كاسْ اسقاني
صَبري للهْ واجيعْ مَنْ صبرْ يستعانْ
همّكْ فالنّارْ ارْماني

---

(1) وفي ح : والا صنعة .
(2) وفي خ : جبرت .

قالتْ عَيْنِي مُحَالْ وَصْفْ هَذَا الغزَالْ
هَمّوا وَاعزْ قتَّالْ وِينْ مَنْ يَلْمَحُوا
مَنُّو صُرتْ افْتَهوَالْ وَالْعقَلْ بِهْ[1] مَالْ
رَسْمْ فَالْقلْبْ اَجْبَالْ[2] فَالْبَهَا مَا اجْمَلُو
وَالْهَبْ فِيَا مَشْعَالْ وُرَدّ عَقْلِي خَبَالْ
أمَاذَا[3] عَادَ انَالْ ذَا الشَّقَا مَا اطْوَلُو
بِيهَا تَبْرَدْ نِيرَانِي
يَرْتَاحْ الْخَاطَرْ كُلْ مَا اصْدَفْ مَنْ انْحَانْ
بَلْقَا رَمْقَاتْ الْجَانِي
رِيمْ الاّ نَوْجَدْ زِينْهَا افْهَذَا الزَّمَانْ
هَمّكْ فَالنَّارْ ارْمَانِي
يَا عَيْنِي زِينْ اعْظِيمْ رَدْ قَلْبِي رَمِيمْ
وَاعْبَدْهْ الاَّ التَّخْمِيمْ دَايَمْ اعْلَى الدَّوامْ
هَايَمْ مَهْمُومْ اهْمِيمْ صُرتْ جَايَعْ عْدِيمْ
وَانَا مَهْزُومْ اهْزِيمْ مَنْ لْهِيبْ الْغَرَامْ

(1) ، في نفس الكتاب : ليه .
(2) ، في نفس الكتاب : هبال .
(3) ، في نفس الكتاب : هدا لي .

نخدمْ مَنْ كانْ اْخديمْ   بِــيرِنِي[1] مْسْتْقِيمْ
حَتّى نَوْصَــلْ لَارّيمْ   طُولْ بَندْ اَلْغْــلاَمْ

نرْتجى فضْــلِي وَاَزْمَــانِي
وَاْنرَاقَبْ مَنْ نْهوَى سْفِينَةَ الْقَبْطَانْ
بِهَا تَــبْرَدْ نِــيَرانِي[2]
مَاتَعْمَلْ يَاعَيْنِي اجْمَحْتْ كَيْفْ اَلْحْصَانْ
هَمّكْ فَالنّارْ ارْمَانِي

قَالَتْ عَيْنِي مَبْسَمْ   انجُوهرَو نخْتَكَمْ
دَوزُو دَوزَ الْخَاتَمْ   مَا امْلَحُو لَلسُّلاَمْ
وَاشْفَايَفْ مَثْلَ الدّمْ   مَنْ قَرْمَزْ رَصَمْ
آهْ إذَا تَتْبَسَّـمْ   اَنْطَيّحْ ابلا امْدَامْ
وَالرّقْبَــا يَا فَاهَمْ   اَنجَــرْدَا مَسْتَقَــمْ
مَنْ بَلاَرْ امْقَـوّمْ   انْقَصْرُوا فَالْكَـلاَمْ

(1) وفي نفس الكتاب : صرت لو .

(2) وفي نفس الكتاب : فيها ننظر إحياني .

أوْ أَبلَنْزَا وَنْهـرَابِنِي

تَتْمَايَلْكْ وَاتْمِيلْ كَانُّهَا غُصنْ بَانْ

وَالاَّ غُصْنَ الـنِّيسَانْ

وَالاَّ يَاسَابِنِي اقْطِيعْ مَنْ خِيزْرَانْ

هَمّكْ فَالنَّارْ ارْمَانِي

يَاعَيْنِي هَـذَا الزّنْدْ كَانُّو سِيفْ انْجَبَدْ

هَزُّو مَنْ هُو مَجْهَدْ وْصَارْ يْرَعْدْ وَرْعِيدْ

فِيهْ اوْ شَامْ امْزَوّدْ رْقِيقْ صَنْعَةْ بْلاَدْ[1]

مَقْيَاصُو مَنْ عَسْجَدْ تْقَاتْ غَالِي[2] جْدِيدْ

وَابْدَنْ صَافِي جَيّدْ وْنَهْدْ فُوقُو انْعَقَدْ

رَنْخْ احْمَـرْ امْبَنّدْ فْغُنْ عَـالِي بْعِيدْ

سَـاقْ امْرَبّعْ بَاحْنَـانِي

فَوْقْ الحَنَّا خُلْخَالْ لَلطْبَعْ وَالدُّنَانْ

---

(1) وفي نفس الكتاب : شبخ صنعوا وصعد .

(2) وفي نفس الكتاب : نقيش باهي.

يسلب من هــوزاني[1]

لعذاب الخاطر جاك هيا فلان

همك فالنـار ارماني

قالت عيني خـد — نار فيهـا لوقد

خـلاني نتنهـد — وصار عشقي يزيد

كل انهار انجدد[2] — اعلى الحزن والنكد

واغرامي يزايـد[3] — مع الهـلال السعيد

زانو ربي الواحـد — اعطاه امكل نجد[4]

وارفع شانو بنـد — اطلع اعلامو جديد

حسنو وابهاه افنـاني

فاتح ماعرص بوفهر به مالوا اغصان

شوش عقلي وادهاني[5]

هيا والله فالخد كل ما قلت كان

همك فالنار ارماني

(1) وفي نفس الكتاب : يسلبني يا تماني .
(2) » » » : نجدد .
(3) وفي الأصل : يزيد ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .
(4) وفي كتاب الحب والمحبوب : من كل ود .
(5) » » » » » : وجناني .

يَا عيْنِي ريتْ اخدُودْ فايْتِين آلْوزُودْ
وَاعيُونْ انْوَاعسْ سُودْ يَظْهرُوا[1] مَنْ بْعِيدْ
وَامَّا الرَّقْبَا الْمَجْبُودْ بِالشُّرَكْ وَالعقُودْ
فَجْرَا فَاشْغَالْ اجدُودْ كِي ابْلَنْزَهْ رْشِيدْ
وَالتَّفَّاحْ الْمَعْقُودْ بَانْ لِي فَالنْهُودْ
بِهْ آلْبَاسُو مَرْفُودْ طَيْ فَاقَفْ[2] شْدِيدْ

بَاهْوَاهْ اهْزَمْ دِيوَانِي
وَارَمَانِي تَتْلَطَّمْ افْبَحَرْ فَايَضْ امْلاَنْ
مَنْ غِيرْ اَطْرَادْ اخْدَانِي
وَاسْلَبْنِي يَا عَيْنِي اوْلاَ ازْهَى لِي امْكَانْ
هَمَّكْ فَالنَّارْ ارْمَانِي

قَالَتْ عَيْنِي بَاكْلاَمْ كَفْ مَنْ ذَا الْمْلاَمْ
لاَ تْخَصَّمْنِي بَاخْصَامْ وَارْتَجَعْ يَا مْشُومْ

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : ينحروا .
(2) » » » » : وقف .

وَاتْوَى نَوْمَكْ بْحْرَامْ دَايَمْ اعْلَى الدْوَامْ
نَسْتَلْزَمْ لَلتْخْمَامْ[1] وَالنْكَدْ وَالْهُمُومْ
خُوذْ احْدِيثِي بَاقْوَامْ وَارْتْجَعْ لَلسْلاَمْ
هَذَا فَاتَتْ الاَرْيَامْ بَدْرْ بَيْنْ النْجُومْ

أنْسَانِي بَعْدْ[2] أنْسَانِي
الزِّينْ آلكَامِلْ مَا اتَمْ وَصْفُو اللْسَانْ
مَا يُوصَلْ حَدُّو غَانِي
هَذِي حجّا فِيهَا يَعْجَزْ الطُرْجْمَانْ
هَمّكْ فَالنَّارْ اَرْمَانِي

يَا عَيْنِي نَصْتَلْحُوا عْلاَشْ نَتْفَاضْحُوا[3]
خَلّينَا نَرْتَاحُوا نَرْجْعُوا لَلسْمَاحْ
فْعَلَكْ عَنّي لُوحُوا وَقْصَرْ امْسَارْحُو
بَاطَلْ لاَشْ انُوحُوا نَطْوّلُوا فَالكْفَاحْ

(1) وفي نفس الكتاب : وللازم التذمام .
(2) وفي نفس الكتاب : زاد .
(3) وفي ح : نتقابحوا .

إما قبلكْ جْنحْوا[1]
قلوبْهـــمْ طَيْحْوا
وَابْلاَ شَفقَا نَاحْوا
وَلاَ اصدْقهمْ جيَاحْ

تساعفْ رَايِي وَاهْدانِي
لَحَدَرْ نبكِي اللَّيلْ نَهْلكَكْ فَالجْفَانْ
وَاتَرَى دَمعِي طوفانِي
أوْ نَورِي لكْ شلاَ ارواو[2] مَنُّو اعْيَانْ
همكْ فالنَّارْ ازمَانِي

تمْ انخطَـــابِي وَاوْفى
لَصْحَابْ الْمَعْرفــا
وَاكلاَمِي مَا يَخْفَـــى
لَكُلْ مَنْ هُو ظرِيفْ

(1) وفي نفس الكتاب : اما قابلك جاحوا .

(2) وفي ح : اروات .

فَـــالَ احْمَدْ وَاسْتَكْفَى

بَنْ التُّرِيكِي اوْفَـــى

مَنْ لاَ يَعْشَقْ هَيْفَا

امْنَاشْ رِيحُو عْصِيفْ

مَنْ لاَ يَخْطَفْ خَطْفَا

وَلاَ ارْوَى كَاسْ الْجَفَا

يَعْذَرْنِي بَالشُّوفَـــا

انْصِيرْ فَانِي زْهِيفْ

تَمْ انْخِصَامِي وَاغْنَانِي

عَامْ اثْنَايَنْ وَاثْمَانْيِينْ وَالفْ ايْبَانْ.[1]

فَانْجَادْ الاَوَّلْ جَانِي[2]

تَمْ اعْذَابْ الْخَاطَرْ وَاشْطَنِّي اشْطَنْ

هَمّكْ فَالنَّارْ ارْمَانِي

*

---

(1) وفي ج : عام اثنين وثمانين بعد ميا وألف يبان .

(2) وفي هامش الكتاب : الأول والثاني .

(وله ايضا رحمه الله ورضي عنه)

انا بالله وبالشرع يا الاحباب

أنا بالله أوْ بَاشْرَعْ يَا الأَحبَابْ اَمعَاكُمْ
اَمنْ طَـــالْ اجْفَــاكُمْ
لِبَـــا رِدُّوا الــوَجَـــابْ
نَنْظُرْ فِيكُمْ بَاعيَـــانِي
مَرْ اعلِيَا ازْمَانْ وَانَا تَبَّاعْ اَرَضَاكُمْ
اَمنْ عَـــالْ اَجْفَـــاكُمْ
هَجَرْتَكُمْ طَـــايْلاَ اعلِيَـــا
وَالصَّـــدْ افْنَـــانِي
شَـرْعَ اللهْ يَا لَبْنَـــاتْ
رَانِي امْـرِيضْ اَوْ فَـانِي

الأَحبابْ الجافِينْ عفّوا(1)

تَهْـديكُمْ لاَ اتعـذّبوني

مَنْ هَذَا الصّدْ غيرْ كُفّوا

اغدَرْتوا اعلاَشْ اتوَذّبوني

نَدْعيـكُمْ للهْ عفّـوا

يَنْجَلَى(2) بَعْدَ الْغيَارْ حزْني

يَنْجَلَى بَعْدَ الْغيَارْ حزْني لَوْكانْ نَراكُمْ

آمَنْ طَـــالْ اجفاكُـمْ

يَحيَا غرْسِي أوْ يَلقْحُوا

بَعْدَ الْيَبْسْ اغصَـانِي(3)

نَغْنَمْ فرْجا اوتَعْطفُوا لِي نَنظُرْ فَابْهَاكُـمْ

آمَنْ طَـــالْ اجفاكُـمْ

أيامْ الوَفقْ بِهْ يَحيَا

غَـــرْسِي وَاجْنَـــانِي

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : زولوا .
(2) هكذا في كتاب الحب والمحبوب ، وفي الأصل : نجلي .
(3) وفي الأصل : اعصانوا ، وهو مخل بالقافية ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

شَرْعْ اللهْ يَا لَبْنَاتْ

رَانِي امْرِيضْ اوْ فَانِي

اجِيرَانِي افْنِيتْ عَمْدَا

رَانِي بَاغْرَامْكُمْ امْهَوْلْ

جِيتُونِي يَا امْلاَحْ كَوْدَا

أَافْنَى صَبْرِي اِعْيِيتْ نَحْمَلْ

رَبِّي هُوَ احْسِيبْ الاَعْدَا

دْخلُوتَا بَالْفْرَاقْ جِيَلْ.[1]

وَالْيومْ احْلَفْتْ لُو انْسِيتُونِي مَا نَنْسَاكُمْ

أَمَنْ طَالْ اجْفَاكُمْ

نَصْبَرْ وَالصَّدْ وَالْجْفَا

كِيفْ اَيْضِيقْ اَبْنَادَمْ.[2]

تَنْتَظَرْ.[3] سَاعَةَ الْيَجَا بَا نَظْفَرْ بَلْقَاكُمْ

أَمَنْ طَالْ اجْفَاكُمْ

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : من خلوني عديم ناحل .
(2) وفي كتا الحب والمحبوب : نصبر لصد والجفا كلبس بن هاني .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : نراقب.

بْلقاكُمْ بسْتَقْـــامْ سَعْدِي
تَــبْرَدْ نِــيرَانِي
شَرْعَ اللهْ يَا لَبْنَــاتْ
رَانِي اَمْرِيضْ اوْ فَــانِي

أجيرَانِي انْرِيـــدِ هَيْفَـــا
رَانِي بَاغْرَامْكُمْ امْعَدَّمْ
طَعْنَتْ قَلْبِي الْمَشْومْ فَاخْفَا[1]
اَفْنَى صَبْرِي اعْيِيتْ نَكْتَمْ
فَاتَتْ فَالزِّينْ كُلْ صِفَـــا
سُلْطَانْ اعْلَى القَبِيلْ حَاكَمْ
أنا قَلْبِي ايْرِيدْهَا وَامْوَلْعْ بَاغْنَاكُمْ
اَمَنْ طَالْ اجْفَاكُمْ
كَامْلَــةْ الزِّينْ وَالْبْهَـــا
مَنْ خلاَّتْ خَاطْرِي اعْلِيلْ[2]

(2) وفي كتاب الحب والمحبوب : خطفت قلبي المشوم خطفا .

(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : كامل الزين والبها تتمنى في زماني .

نَتْمنَّى فالزْمانْ فرْجا أنا وايّاكُمْ

أَمَنْ طَالْ اْجفَاكُمْ

فَوْقَ ابْسَاطْ ارْضَ امْعَاكُمْ

نَشْرَبْ كِيسَانِي

شَرْعَ اللهْ يَا لَبْنَاتْ

رَانِي امْرِيضْ اوْ فَانِي

أجِيرَانِي اوْفِيتْ نَظْمِي[1]

مَا بَعْدْ اَغْرِيبْتِي اغْرِيبَا

نَعْشَقْكُمْ مَا ابْلَغْتْ قَصْدِي

اَفْنِيتْ ابْلِيعَةَ الْمَحَبَّا

نَشْكِي لّلِّي ارْضَى ابْفَقْدِي

رَبِّي فَجَّايْ كُلْ كَرْبَا

نَشْكِي لرَبِّي الْكَرِيمْ مَنْ وَلْعِي بَلْقَاكُمْ.[2]

أَمَنْ طَالْ اْجفَاكُم

(1) وفي نفس الكتاب : خنمت نشدى.

(2) وفي نفس الكتاب : بلقاكم.

يَغْفَرْ ذَنْبِي اوْ ذَنْبْ مَنْ

نَرْضَاهْ اَوْ يَرْضَانِي

نَبْدَا بَالْحَا اسمِي احْمَدْ نَوْرِيهْ اوْلاَ يَخْفَاكُمْ.[1]

أَمَنْ طَالْ اجْفَاكُمْ

تَلْتَ امْيَا كَنْيَتِي

اوْ سَتِّينْ اسْنَا يَا فَاهَمْ[2]

شَرْعْ الله يَا لَبْنَاتْ

رَانِي امْرِيضْ اوْ فَانِي

*

(1) وفي نفس الكتاب : نبدا بالحا احمد اسمي ما يخفاكم .

(2) وفي نفس الكتاب : وستين للناس اثماني .

وله ايضا رحمه الله تعالى ورضي عنه

طال عذابي وطال نكدي

طَالْ اعْذَابِي أوْ طَالْ نَكْدِي[1] وَالصّبْرْ افْنَانِي

أُبُويَا كِرَانِي

وَاشْبَانَتْ حَالْتِي ابْطَبْعْ اغْزَالْ ابْنِيَادَمْ
بْحَاسَةْ كُلْ زِينْ سَلْبَتْ عَقْلِي وَادْهَانِي[2]

أُبُويَا كِرَانِي

رِيمْ الاّ كَانْ زِينْهَا يَا نَاسْ فَاحْرَايَمْ
واعليا ما اعظموا فراقك يَا عَيْنْ الرّيمْ.[3]

(1) وفي الديوان المطرب : رضاق موري (أي أمري) .
(2) هكذا في الديوان المطرب : وفي الأصل : هولي واحزاني .
(3) الماص في الأصل . والتصحيح من المسموع .

مَا هِي شي ما بنات ذا الجيل   الأول والثاني

أبو يا كِراني

يَهْبل مَن شافها ايروّح   مَن عقلُو هايم

الغرّا والجبين يضوي   كالبدر الثاني

أبو يا كِراني

والحواجب من امداد رَشهُم   طالب حاكم

اعيون امدبلين واشفر   هندي سوداني

أبو يا كِراني

والخد الفاتح الموَرّد   والمبسم خاتم

الصوت اكما لحسين ينغم   بلذاه اسباني

أبو يا كِراني

اشفايف نعتني ادما   والأقرمز راصم

صبري نرجاك[1]. يا الهيفا   وذرت ازماني

أبو يا كِراني

---

(1) في الأصل : غير جاك . والتصحيح من الديوان المطرب .

مِنْ دُونْ النَّاسْ خَابْ سَعْدِي   فَاغْــزَالْ ابْنَـادَمْ
وَاعْلِيَّا مَا اعْظَمُو افْرَاقَكْ   يَا عَــيْنَ الْعَـارَمْ
بِاللهْ يَا مَنْ اهْوِيتْ صَابَرْ   نَرْتَجِى وَالْوَعْدَ طَالْ بِيَا
قَلْبِي مَكْوِي ابْلاَ انْحَاوَرْ   افْنِيتْ ابْلِيعْتِي اخْفِيَا
مَنِّي هَذَا الْغْرَامْ تَجُوَّرْ   جَانِي بَانْحَلْتُو اقْوِيَا
جَارَ اعْلِيَّا الْغْرَامْ بَانْحَالُو   اقْــوِيَا تَــانِي

أَبُو يَا كْرَانِي

لاَ بَاسْ انْطِيقْ لُو اغْلَبْ   بَا جْنُودْ تَتْلاَطَمْ
دَكَّسْنِي أَوْ ضَرْتْ لُو ارْعِيَا   وَاهْــزَمْ دِوَانِي

أَبُو يَا كْرَانِي

اَقْتَلْ جُنْدِي اوْ لاَ ابْقَى   فِيدِي بَاشْ انْلاَطَمْ
وَاعْلِيَّا مَا اعْظَمُوا افْرَاقَكْ   يَا عَيْنْ الْعَارَمْ
الدُّنْيَا[1] كُلْهَا أَوْ شُغْلُو   وَانَاشْغَلِي ارْمَاقْ الاَجْدَلْ
الطَّالَبْ فَالكْتَابْ عَقْلُو   يَصْغَى بَيْنَ الْوَرَى ايْدَوَّلْ.[2]

---

(1) وفي الأصل : الناس ، والتصحيح من الديوان المطرب .

(2) وفي الديوان المطرب : يسمى في الاراق يحول ، وفي المسموع : سلمي في الاراة

وَالْفَارَسْ هَكْذَاكْ بِمْلُو بِيْنَ اصْنَافْ الْخِيُولْ يْعَزَلْ
أَنَا هَـوْلِي اوْ نَسْبَتِي فَالْحَوْمَا جِيرَانِي

أُبُويَا كِرَانِي

مَا بْعَثُوا لِي ارْسُولْ أَوْ لاَ بْعَدُونِي فَامْرَاصَمْ
الاَّ نَسْمَعْ ابْدَاكْ الاَسَمْ تَشْعَـلْ نِيرَانِي

أُبُويَا كَرَانِي

نَبْقَى مِثْلْ الْمْبِيـلْ فَاسْوَاقْ الْبَهْجَا هَايَمْ
وَاعْلِيَّا مَا اعْظَمُوا افْرَاقَكْ يَا عَيْنْ الْعَارَمْ
مَنْ لاَ يَزْهِى أَوْ لاَ ايْجَرْبْ مَاذَاقْ افْذَا الزْمَانْ هَجْرَا
عُجْبِي فَاللِّي ايْكُونْ طَالَبْ مَايَعْرَفْ شِي الْحُرُوفْ يَقْرَا
وَاللِّي عْكِلِي اعْلاَشْ يَرْكَبْ مَرَازْ مَانُوا الْمْشُومْ خَسْرَا(1)
يَرْكَبْ فَوْقْ الْخِيُولْ مَنْ هُو فَارَسْ سِيسَانِي

أُبُويَا كِرَانِي

(1) وفي المسموع : مشى خسارا .

وَانْفَرْكَتْ عَسْكَرْ الْعَدُو	بَعْدَ آمّا يَتْلاَيَمْ
يَشْتَدْ اعْلَى الجْوَادْ[1] يَنْدَهْ	وَانْقُولْ احْصَانِي

أُبُو يَا كِرَانِي

يَضْرَبْ فَالْفَازْعَا ايْرَوَّحْ	لَصْحَا ابُو غَالَمْ
وَاعْلِيَا مَا اعْظمُوا افْرَاقَكْ	يَا عَيْنَ الْعَارَمْ
نَبْكِي مَا صَبْتْ مَنْ اعْذَرْنِي	لَلِّي مَا جَرْبُوا الْمُحَبَّا
انْسُوهُمْ مَا جَاوْبُونِي	مَنْ هَاذُوكْ الْعُيُونْ نَفْنَى
الزِّينْ[2] اسْبَانِي أوْ حُزْنِي	اعْشُورْ الْفَاوَنُونْ[3] مَعْنَى
اَصْنَتْ يَالْبِيبْ وَافْهَمْ	مَا قَالْ الشَّانِي

أُبُو يَا كِرَانِي

لَلِّي مَا جَرْبُو الْهَوَى	مَعْذُودِينْ اْبْهَايِمْ
مَا نَعْذَرْ كُنْتْ مَنْ عَشَقْ[4]	وَانَا قَلْبِي هَانِي

أُبُو يَا كِرَانِي

---

(1) وفي المسموع : ينشد على الجبول ، وفي الديوان المطرب : يشد على الجواد .
(2) في الأصل : الصين ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(3) عشر الفاء هو حرف الحاء ، يريد حن أي أعطف .
(4) وفي الديوان المطرب : ما نعشق .

حْقِي جَرّعتْ مَنْ اغْرَامْ[1] اْلهْ زَالْ ابْنِيـــادمْ
وَاعْليَا مَا اعظْمُوا افْرَاقَكْ يَا عَــيْنْ الْغَــارَمْ
يَا فَاهَمْ تَلْفَتْ الْمْشَــاورْ لِيمَنْ نَشْبكِي اوْنَحْكِي[2]
عَنِّي هَذَا الْغْرَامْ[3] جوّرْ
طَالْ اعْذَابِي اعْييتْ نَبْكِي[4]
اسْمِي[5] لَيسْ نخفِي ظَاهَرْ[6]
نَسْبَةْ جَدِّي ابْنَ التُّرِيكِي
أنَا يَا مَنْ اتْسَــالْنِي فَالأَصْلْ ٱلْمَسَــانِي
أُبويَا كِرَانِي

مَفْهُــومْ زُبوةْ الْمَـدُونْ ارْتَضعَتْ فَالْقَــادَمْ
سَاكَنْ بَابَ الْجْيَادْ حَومَةْ دَرْبْ الْمْلِيَــانِي
أُبويَا كِرَانِي

---

(1) وفي الديوان المطرب : من فراق .
(2) وفي الأصل : نبكي ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(3) وفي المسموع : الغزال .
(4) وفي الديوان المطرب : نشتكي ، وفي المسموع : نشكي .
(5) في الأصل : أصل ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(6) وفي الأصل : اسم نخفي ليس ظاهر ، والتصحيح من الديوان المطرب .

عامْ [1] احداشْ المْيا أوْ عشْرِينْ

أسْمَعْ بَـا فاهَـمْ

وَاغليَـا مَا اعْظَمْوا افْـرَاقَكْ

يَـا عَـيْنْ الْعَـارَمْ

*

(1) وفي المسموع : بعد ، وفي الديوان للمطرب : من بعد .

(ومن كلام الشيخ محمد بن سهلة[1])
رحمه الله ورضي عنه

خاطري بالجفا تعذب

خاطرِي بَالْجَفَا اتعذّبْ   لَبا يَنْسَى الْغزَالْ
مَسْبُوغَة   الأنْجَـــالْ
نَارْها فَالدّْلِيلْ تَلْهَبْ   حَرْقَتْ جوْفِي اوْجيُحَتْ
غُصْـــنِي   وَاذْبالْ

مَـــا صُبتْ اَطْبِيبْ لَلْغزالْ
اعْيِيتْ   اَنْسَالْ
قَلْبِي مَمْحُـــونْ بِالْغْـــرَامْ
وَمَرْضِي   طَـــالْ

(1) في الأصل : بومدين بن سهلة ، وهو خطأ ، والقصيدتان التاليتان لأبيه محمد بن سهلة وهو من شعراء المشهورين ، عاش بتلمسان في القرن الثاني عشر الهجري ، الثامن الميلادي ، وأغلب قصائده في الغزل ، وامتد عمره زمنا طويلا ، وتوفي في اوائـــل القرن الثالث عشر الهجرى .

اسْبَــــابِي فَــــاطِمَــــا
امْنَيْلَتْ الْخَلْخَالْ
آشْ ادْوَاهْ[1] يَا الطَّــــالَبْ
غَابْ ادْوَاهْ يَا الطَّالَبْ[2]

الطَّــــالَبْ عِيدْ لِي الرَّبِّي
امْرِيضْ الْحُبْ بَاشْ يَبْرَا
غَابْ ادْوَايَا اوْ غَــــابْ طُبِّي
افْنِيتْ اوْ لاَ اوْجَدْتْ صَبْرَا
عَمْدَا لِي يَا طْبِيبْ قَلْبِي
ضَمْرَتْ لِي فَالدّْلِيــــلْ جَمْرَا
كَانْ انْتَيَــــا لْبِيبْ حَزْبِي
سَبَّبْ لِي وَافْهَــــمْ الْبْشَارَا
شُوفْ لِي فَالْكْتَابْ وَاحْسَبْ كَانْ انْتَيَا اطْفِيتْ
مَنِّي ذَا الْمَشْعَــــالْ

(1) وفي الديوان المطرب : وين ادواك .
(2) » » » : غاب ادواك سيدي الطالب .

ذَاكْ اللِّي شْرَطْتْ وَاجِبْ نَضْحَى عَنْدَكْ اخْدِيمْ

مَمْلُوكْ ابْلاَ مَالْ

تَكْسَبْ وَالاَّ انْبِيعَنِي [1]

فِيـدَ الـدَّلاَّلْ

آشْ اذْوَاهْ يَا الطَّـالَبْ

غَابْ اذْوَاهْ يَا الطَّالَبْ

شَافْ الطَّالَبْ اوْ قَـالْ لِي

عَمْدًا لَـكْ يَا اعْشِيقْ عَمْدًا

مَاذَا جَرَّعْتْ مَنْ مْنِيَّـا

وَمَا بَاقِي انْزِيـدْ مُدًّا

لَكِنْ نُوْصِيـكْ حَالُوْ صَايَا

اَصْبَرْ وَالصَّبْرْ لِيكْ عُمْـدَا

وَاسْأَلْ مَنْ يَعْلَمْ [2] الخَفِيَـا

ذَاكْ اللِّي رَاذْ بِهْ يَسْدَ [3]

---

(1) وفي الديوان المطرب : لبيع .
(2) » » » : ونسال من عالم .
(3) » » » : يبدا

سالْ ربِّي الكريمْ وارغبْ   تامعْ بصِيرْ اكْريمْ
مَا يبْخلْ منْ سالْ

على مَا فِي القلُوبْ رَاقبْ   اصْبَرْ لَقضَاهْ كِيفْ
يصَّبْرُوا الاَجْمَالْ

لوْ طالْ السيْرْ لاَ غنَى   تنْزَلْ[1] الاَحْمَالْ

آشْ ادْوَاهْ يَا الطَّالَبْ   غَابْ ادْوَاهْ يَا الطَّالَبْ

الطَّالبْ فالكْتَابْ انْظرْ[2]   لَحرُوفْ الجَلبْ وَالمَحبَّا

اكْتَبْهُمْ لِي اوْ كُونْ قَادَرْ[3]   بِيهُمْ رَبِّي ايدِيرْ سَبَّا

يَهْدِي طَبْعَ الغزَالْ الاَقفرْ   لِيَا وَاتزُولْ كُلْ كَرْبَا

طالْ اعذَابِي اعيِيتْ نصْبَرْ   مَا بَعدْ اغريبْتِي غْرِيبَا

طالْ هَمِّي اعيِيتْ نَتعَبْ   وَالتَّعبْ اللِّــي اتعَبْتْ
زُعمَا بَاشْ انَــالْ

صَارْ لِي كَالّلِي اتسبَّبْ   رَوحْ مَوْخُوذْ لاَ افضَلْ
لاَ رَاسْ المَــالْ

الشقَــا والتعــب ذاك اللّــي ينــال[4]

---

(1) وفي الديوان المطرب : يوضع .
(2) وفي الأصل : ينظر ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(3) وفي الديوان المطرب : شاطر .
(4) ساقط في الأصل ، وقد ورد في الديوان المطرب .

آشْ اذْوَاهْ يَـا الطَّـــالَبْ

غَابْ اذْوَاهْ يَـا الطَّـــالَبْ

قَالَ الطَّالَبْ اصْبَرْ اعْلِيهَا

وَاسْمَعْ لُوصَايْتِي انْفِيدَاكْ

انْهِي قَلْبَكْ إِذَا افْتَكَرْهَا

وَانْسَاهَا كَيْفْ مَا انْسَاتَكْ

عَمْدَا لَكْ ضُعْتْ مَنْ هَجْرَهَا

وَانْبَدَّلْ يَا عْشِيقْ لَوْنَكْ

بَطَّلْتْ اصْوَالْحَكْ عْلِيهَــا

وَامْضَاتْ أَيَّامْ مَنْ زْمَانَكْ

خُذْ رَايِي اوْلاَ انْكَذَّبْ

وَاسْمَعْ لاَهْــلْ العُقُولْ

كِي تَضْرَبْ الاَمْثَــالْ

لَيْسَ الْمُرَّا انْعَودْ طَيِّبْ[1]

وَاتْرُكْ مَنْ هُو اصْعِيبْ

وَاتْبَـــعْ مَنْ يَسْهَالْ

---

(1) وفي الديوان المطرب : ليس المر بعوده طيب .

وَاصبَرْ لَعذَابْ عْشقْهَا
حَتّــى يَنْجَــالْ [1]
آشْ اذْوَاهْ يَا الطَّالَبْ
غَابْ اذْوَاهْ يَا الطَّالَبْ
الطَّالَبْ كَانْ كُنْتْ حَاكَمْ
قْبَلْ عْذْرِي اوْ سَاعَفْ امْرِي
قَوْلَكْ مَنْ غَيْرْ قَوْلْ عَادَمْ [2]
بِهْ انْقَوَّى اوْ زَادْ ضُرِّي
مَا نَنْسَى زِينَــةَ الشّمَايَمْ
غِيرْ إلَى تَا افْنَاتْ عُمْرِي
نَهْوَاهَا مِيرْةَ الْغْوَارَمْ
هِيَ عَقْلِي [3] اوْ ضَوْ بَصْرِي
آهْ مَاذَا انْزِيدْ امَنْ الحُبْ
نَخْدَمْ مَنْ هُو اخْدِيمْ
فِي طَوْعْ امْ الدّلاَلْ

(1) أي ينجلي ، وفي الأصل : وطاب ، وهو مخل بالقافية ، والتصحيح من الديوان المطرب.
(2) وفي الديوان المطرب : قولك هذا قول عادم .
(3) » » » : هي روحي .

لاَ بُدْ اللِّي ابْعِيدْ يَقْرُبْ
وَايْــلاَ رَادْ اللهْ

يَــا عَارَفْ الأَمْثَالْ
يَعْطَبْ مَنْ هُو اصْحِيحْ[1]
وَايْطِـــبْ اَلْمُغْـــلاَلْ

آشْ ادْوَاهْ يَا الطَّـــالَبْ
غَابْ ادْوَاهْ يَا الطَّالَبْ

قَالَ الطَّالَبْ احْصَلْتْ حَصْلاَ
فِي شَرْكَهْ قَيسْ يَا الْعَارَفْ
وَانْتَ تَبَّاعْ[2] فَالْخْلِيـــلاَ
عَامِينْ اوْلاَ ابْغَاتْ تَعْطَفْ
تَلْقَاهَا مَا اجْبَرْتْ[3] حِيلاَ
رَبِّي بِيَــا اوْبِيكْ يَلْطُفْ

---

(1) وفي الديوان المطرب : منه صحيح يعطب .
(2) وفي الديوان المطرب : التبع .
(3) الظاهر ان هذا البيت جاء هنا في غير محله ، لأن المتكلم في هذه المقطوعة هو الطالب ولم يذكر جامع الديوان المطرب، وعوضه بالبيت التالي، الذي ورد قبل البيتين السابقين.

هو يلبع في ليــلا يرجى في وعدها راجف

نَزْضَاهَــا فِي كُلْ لِيلاَ

مَرّْا مَرّْا انْجِـي انْشَاوَفْ

رَاهْ زَنِّي الْكَرِيمْ رَاقِبْ

الأَ هَوّْلَــتْ خَـاطرِي

شَــدّْ التّْهْــوَالْ

ضَاقْ مُرِي اوْ رُحتْ رَاهَبْ

لَوْ نَحْكِــي قَصّْــتِي

لَشْـوَاهَق الأَجْبَــالْ

ايدُوبُوا مَنْ أَنحَــانِي

يَضْحَــاوْا ارْمَــالْ

آشْ اذْوَاهْ يَـا الطّْـالَبْ[1]

غَـابْ اذْوَاهْ يَـا الطّْـالَبْ

الطّْالَبْ لَوْ انْعِيــدْ هَمِّي

لَلْهَنْدْ[2] ايدُوبْ مَنْ اشْكَايَا

---

(1) يعني السيف .

كَفْ[1] اخطاني اوْ فيتْ نظمي   تَشْهَرْ بَاسْمِي اوْ مَرْتجَابَا[2]
بَنْ سَهْلاَ مَا اخْفيتْ فَاسْمِي   اللَّبْدَا نَوَّاحْ مَنْ ادْوَايَا
فَالْقَلْبْ ادّرْكَتْ هْمُومِي   وَاوْقَدَاتْ النَّارْ فِي احْشَايَا
آهْ مَنْ ذَاقْ لِيعَـــةَ الْحُبْ   تَعْذَرْنِي[3] لاَ اتْلُومْنِي[4]

فِي هَـذَا الْحَالْ

رَانِي فَالْمَمَـــاةْ غَالَبْ   وَاحْبِيبْ[5] الْقَلْبْ طَوَّلْ

اعْلِيَا الْمِجَـــالْ

مَاذَ اوَّانِي اوْ لاَ اقْبَضْ   عُمْـري بَامْقَـالْ[6]
آشْ ادْوَاهْ يَا الطَّالَبْ   غَابْ ادْوَاهْ يَـا الطَّالَبْ

*

(1) وفي الديوان المطرب : تم .
(2) » » » : وشهرت اسمي .
(3) » » » : اعذرني .
(4) في الأصل : لا تلومني ، والتصحيح من الديوان المطرب .
(5) وفي الديوان المطرب : وطبيب .
(6) » » » : بكمال .

(وله أيضا رحمه الله ورضي عنه)

يا الواحد خالق الاعباد سلطاني

يا الْواحدْ خالَقْ الاَعْبَــادْ سُلْطَانِي
لِيكْ نَشْتْكِي بَامْرِي يَا صَاحبَ الْقُدْرَا
الْغْرامْ وَالْهَجْــرَا وَالشّوْقْ دَرْكُونِي
وَاللُّقَا ابْعُدْ عَنْ قَلْبِي مَا امْلَكْ.[1] صَبْرَا
طَالْ وَعْدْهَا وَابْطَاتْ الْجَافْيَا عَنِّي
آشْ مَنْ مَرْسُول.[2] ايْحَدّْنِي اعْلَى الزُّهْرَا
آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدّْثْنِي عْلَى الْعَذْرَا[3]

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : وجدت .

(2) وفي نفس الكتاب : رسول (وكذلك فيما يلي من القصيدة) .

(3) ناقص في الأصل ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

آشْ منْ مرْسُولْ الجدّتني اعْلى الْعارَمْ

كَـامْلَ الْبْهَا وَالزّينْ اظْرِيفَةْ الْوَشْما

ڤالْ وَعدْهَا وَابْقيتْ انُوحْ فَالمَرْضَمْ

دَمْعَتِي اعْلَى الوَجْنَاتْ اتْظَلْ مَرْتَكْمَا

حُبْهَا احْرَقْ جَوْفِي بَالنّارْ مَانْكَتْمْ

خَاطْرِي انْقْهَرْ وَالرُّوحْ افْنَاتْ يَا فَهْما

أبْتْلِيتْ،[1] لاَ يَبْلِي بَاعْحَـــابْنِي مَسْلَمْ

فَالنْهَارْ بَعْدَ الضّوْ اكْسَـابْنِي الظّلْمَا

اَمْتْحَنْتْ لاَ يَبْلِي تَمْحُونْ بَاعْحَـــانِي

بَعْدَ الْعَسَلْ دُقْتْ الْقَطْرَانْ مَرّا اخْرَى[2]

يَا اهْلَ الْهَوَى نُوزِيكُمْ مَا اخْفَى مِنّي

عَادْمَ الرّيَامْ اَعْدَمْ مَنْ عَادْمَ الْفَجْرا

صَبْتْ كِيمْيَا قُلْتَ اَسْتَغْنِيتْ فَازْمَانِي

مَا اجْبَرْتْ وِينْ انْخَيّهَا أوْ نَسْتَدْرَا

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : امتحنت .

(2) وفي نفس الكتاب : والمرا .

اشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدّْثِني اعْلَى الزّهْرَا[1]

آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدّْثْنِي اعْلَى وَلْفِي
رَايسَ الْبْدُورْ الظّبْيْ اَللاّبْسَ الدّوْحَلْ
قَفْطَانْ صُوفْ ابْحَرْ نُوْرِيَةْ مَا تَخْفِي
بِهْ فِي انْهَارْ الْمَلْقَى جَاتْ تَدّهْكَلْ.[2]
وَالْبَرْنْشَكْ الْفَانِي وَالْجُوهَرْ الصّـافِي
وَالْعَقُودْ فَالرّقْبَا وَالسَّاقْ بَاخْلاَخَلْ
وَالْحزَامْ وَالْخَلاّ تَحْكِي اذْهَبْ صَافِي
وَالصّدَرْ اكْمَا الْبَلاّرْ آيْبَانْ الّلي يَشْعَلْ
جَبْدَهَا ايْحَيّرُوا فِيهْ اعْقُولْ الاَذْهَانِ[3]
فَايَتَ اَلْحْلِيبْ أوْ فَاتْ الْعَاجْ وَالْفَجْرَا
زَانْتُوا ابُوشَمَـا صَنْعَةْ شَيْخْ سَيْسَانِي

(1) وفي نفس الكتاب : المذرا .
(2) » » » : زحبل .
(3) » » » : الدهدان .

طَبْعَتْ[1] النُّوَابَغْ وَالْعَتْنُونْ وَالْغُرَّا
وَالْخَدُودْ مِثْلَ الْبَدْرْ الْفَايْقَ السَّانِي
لِيْلَةَ الثْلاَثَا بَعْدَ اكْمَالْةَ الْعَشْرَا
آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدّْثْنِي اعْلَى الزُّهْرَا

آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدَّثْ سَابْغَ السَّالَفْ
وَاشْ مَنْ احْبِيبْ[2] ايْجِيبْ اخْبَارْهَا لِيا
آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدّْثْ تُوقْةَ الْعَاجَفْ
مَنْ اجْفَاتْ بَعْدَ الْوَصْلْ أوْ عَادْهَا[3] النّْيا
آشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْكُونْ لْبِيبْ وَامْسَاعَفْ
يُوصَلْ الْغْزَالْ الْجَـــافِنِي ابْلاَسِيا
مَا انْوِيتْ شِي يَغْدَرْنِي[4] بَعْدْ مَا وَالَفْ
لَوْ ايْقَطْعُوهْ فْخَاطْرِي[5] لاَ اسْمَحْ بِيا

(1) وفي نفس الكتاب : طبع .
(2) وفي كتاب الحب والمحبوب : رسول .
(3) وفي ح : وعهد .
(4) وفي ح : يغدر .
(5) وفي كتاب الحب والمحبوب : في ظني .

ما انْوبتْ بْي بَعْدْ العَشْرا[1] ايعَادِيني

وَالْحْبِيبْ كَانْ امونْي لِي اعلَى الْغَــدْرَا

بَعْدْ مَا اشْتَرانِي[2] لِيهْ اَوْ كَانْ امْلَكْني

بَاعْنِي اوْ خلاَّنِي مَهْمُومْ فِي قَهْرَا

نشْتْكِي[3] لْخَــالْقِي هُوَ اَيْصَــبَّرْنِي

صَبْرْ سِيدْنَا يَعْقُوبْ أوْ طَالْتَ الْحَسْرَا

اَشْ مَنْ مَرْسُولْ اَيْحَدْثْنِي اعلَى الزّهْرَا

نشْتْكِي لْخَالْقِي لِيَا ايزِيدْ الصَّــبْرَ

صَبَرْ سِيدْنَا يَعْقُوبْ اَضْيَـــا بَصْرُو

فَالْكْبادْ مَنْ شوقُو مَكْوِي ابْلاَ تْحُورَ

وَانْقطَعْ عْلِيهْ الْعَيْشْ اَوْضَاقَ بِهْ اَمْرُو

بَعْدْ ذَاكْ بَالْمَطْلُوبْ أتَى اَيْلُو وَانْظرْ

بَعْدْ صُورَةَ الْوَهَّاجْ اَوْ عَادْ لُو خَبْرُو

---

(1) وفي الأصل : بعد الغدر ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

(2) وفي ح : شرالي .

(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : نشكي .

هَكْذَاكْ حتّى انا اتْمَنَّيْتْ نَسْتَبْشَرْ

بَالْغزَالْ يَاتِينِي وَانْرَى اضْيَا بَضْرُو

هَكْذَاكْ حَتَّى انَا[1] اتْمنّيتْ مَازْمانِي

بَالْغزَالْ يجْمَعْنَا وَانْزُولْ ذَا الْكَشْرَا

نَشْتَكِي لكَحْلَ الْعَيْنْ الْمَالْكَا جَنِّي

بَالِّذِي اصْدَقْ قَلْبِي مَنْ لِيعَةَ الْهَجْرَا

وَالْاَحْبَابْ نجْتَمْعِينْ اعْلَى احْسَنْ ظَنِّي

كِيفْ اجْمَعْنَا فِي دَهْرَا فَاتْ يَا حسْرَا

اشْ مَنْ مَرْسُولْ ايْحَدّْثْنِي اعْلَى الزَّهْرَا

خَاطِرِي ايرِيدْ امْعَ الاَحْبَابْ حَاللِّيلاَ

وَالْحْسُودْ حجْرُوهُمْ[2] هَيْهَاتْ مَا غَفْلُوا

خَاطْرِي ايرِيدْ امْعَ الاَبْنَاتْ[3] يَسَلَّى

يجْمَعْ[4] الْغوَارَمْ وَالْعُشَّاقْ عَنْ حَالُوا

---

(1) كلمة نا ساقطة في الأصل ، ويقتضي اثباتها الوزن والمعنى .
(2) أي منعوهم من لقائنا ، وفي كتاب الحب والمحبوب : فرقونا .
(3) نفسه : الأحباب .
(4) نفسه : تنجمع .

نقطْ اَحرُوفْهمْ بَالْواوْ اَخلِلْ وَاَخليلاَ[1]

لاَ يْرِيدْ حدْ اَلْغيرْ اوْ لَيسْ يَزْهالُوا

كلْهَــا انْوَلفو قَــدّامُو افتَخبِــلاَ

خدّها ايفُوتْ اَلْبَــدْرْ افليلةَ اكْمَالُو

كُلْ رِيمْ مَنْ اَلارْيَامْ لَبَاسْهَــا يَغنِي

بَالحرِيرْ وَالكَمخَــا وَاسْيَاغةَ الغَــبْرَا

الزّنودْ مَشتَمرِينْ اوْ سَــاقْ بَاحناَنِي[2]

وَالْفكَرْ عَلى الْخَدّينْ اَسبَانْنِي[3] قَهرَا

اللّجِينْ[4] وَالغنجَــدْ فَالجِيــدْ خلخَلنِي

وَالرْدِيفْ لَلخلْخَالْ ايقُولْ كِيفْ اَجرَى

اَشْ مَنْ مَرسُولْ ايحَدّثنِي اعلَى الزّهرَا

---

(1) الواو بحساب الحروف هو عدد ستة .

(2) وفي الأصل : باحلاني ، وهو مخل بالقافية ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

(3) نفسه : سباوني

(4) وفي كتاب الحب والمحبوب : الذهب .

يا اذرى اشْوفْ احبابْ الخاطرْ بتمدي[1]

كيفْ ايحدّثوني بالمخنا نحدّثهمْ

وهكذا نبقى باهْ واهمْ انادي

نشتكي لمنْ لا يغدرني فليعتهمْ

كانْ كلْ يومْ ايجي مرسولهمْ عندي

مطاوعيني فامري وانا مطاوعهمْ

غبْ[2] الرسولْ اليومْ اوْ غابْ مرادي[3]

والحسودْ فرقونا وربي ايحاسبهمْ

تمْ ذا القصيدْ ابلفظ اعجيبْ وامعاني

بعدْ شينْ والرازيدْ البا اعلى عشرا[4]

واسمْ كنيتي[5] بنْ سهلاَ عاشقْ اوْ فاني

نخدمْ الريامْ نخديمْ الاّ ابلا يجرا

---

(1) أي بمبلي . وفي كتاب الحب والمحبوب : بالمادي .

(2) نطقه : غاب .

(3) وفي الأصل : ما جلوني . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب .

(4) نطقه : اسمي وكنيتي .

(5) يعني : بعد ألف ومائتين زد اثنتين على عشرا (بحساب الحروف) .

نَرْغَبْ[1] اللهْ ابْنَ اغْنِي افْعِصْيَالِي

لِيلْةَ الْقَبْرْ وَانْهَارْ الضِّيقْ وَالْحَشْرَا

طَالْ وَعْدْهَا وَابْطَاتْ اَلْجَافْيَا عَنِّي

اَشْ مَنْ مَرْسُولْ اَيْحَدْثْنِي اعْلَى الزُّهْرَا

*

(1) نغب : نطلب .

(ومن كلام الشيخ بومدين بن سهلا[1])
رحمه الله ورضي عنه

سيدي ومن يسال على كحل العين

بِسيدِي وْمَنْ يْسَالْ اعْلَى كَحْــلَ العَيْنْ
بِسيدِي وْمَنْ يْسَالْ اعْلَى كَحْــلَ العَيْنْ [2]

*

بِسيدِي وْمَنْ يْسَالْ اعْلَى رَمْقَاتْ الغْزَالْ [3]
السَّاكَنْ الخْــلاَ الاَجْدَلْ بُوقَرْنِيــنْ

---

(1) هو ابن محمد بن سهلا المذكور سابقاً . سلك طريق ابيه في نظم الشعر الشعبي والميل إلى الغزل، والتفنن في وصف الحبيب، ومجالس الطرب واللهو، وذكر آلام الفراق والهجران، وفقد حاسة البصر في آخر حياته . وتوفي في اوائل القرن الثالث عشر الهجري ، التاسع عشر الميلادي .

(2) ساقط في الأصل . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب ومن المسموع .

(3) » » » » ، وقد ورد في » » » ولي المسموع .

بِسِيدِي وْمَنْ يْسَالْ اعْلَى طَالْقَـــةْ الدُّلاَلْ

اخـيَرْ الغْزَالْ وْلفِي كَامــلَةْ الزِّينْ[1]

اللِّي اضْحَاتْ كَوْدَا دَرْفَتْ[2] شَقْ الجْبَالْ

بِينَ الحْسُودْ لِيهَا مَـــا ضْبَتْ امْنِيـــنْ

لاَرْصَامَهَـــا اخْـــلاَفِي طَارْ وَالقَلْبْ مَالْ

وَالرُّوحْ وَالعْقَـــلْ طَارْ ابْلاَ جْنحِينْ

خلاَّتْنِي اهْبِيـــلْ نْسَوَّلْ بِينْ الرّْجَـــالْ

مَـــا كَانْ مَنْ اعْدَرْنِي يَـــا مَسْلْمِينْ

وَاذَا اتْسَالْنِي يَا خُويَا مَـــانِي افْحَـــالْ

وَانْبَاتْ حَارَمْ النُّومْ اعْـــلَى العَيْنِينْ

حَتَّى المْنَـــامْ مَرْ اَعْلِيَـــا هَذَا اشْحَـــالْ

مَا عَـــادْ شِي يْجِيـــنِي كِـي[3] ذُو الاَسْنِينْ

حَتَّى المْنَـــامْ مَرْ اعْلِيـــا

مَنْ افْرَاقْ فَاطْمَا[4] الهَمِّيَا

(1) ساقط في الاصل وقد ورد في كتاب الحب والمحبوب وفي المسموع .
(2) وفي المسموع : سكنت .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : في .
(4) وفي المسموع : من افراق لا لا .

سَالُوا الدْموعْ[1] مَنْ عَيْنِيَّا
وَبْكَيْتْ[2] يا اهْلْ الهَوْى وَالحَيّينْ

بْكَيْتْ الحْجَرْ وَالأرْضْ العَطْشَانْ
وَالجِيعْ مَا الخَلْـــقْ رَبْ العَالَمِ
فَالأرْضْ وَالسْمَا وَاهْلَ الرّبعَ ارْكَانْ
وَابْكَــاوْا المْلُوكْ الرُّوحَـــانِيّ
اهْلَ الفْرَاقْ وَلْفِي دَبْلْ[3] الاَعْيَـانْ
مَنْهَا المْرِيضْ كِيْـــابِي مختل

*

اَهْرَامْهَا احْرَقْ الذْلِيلِي وَانْبَى مْحَالْ
عَوّلْ اعْلَى اقْتَالِي مَا عَنْدِي وِيْنْ
رَكْبْ اسْنَاجِقُو رَعْدْ طَبْلُو اوْصَالْ
وَانَا الغْرِيبْ مَا عَنْدِي صَدْرَ اح

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : الدموع .
(2) في الأصل : وابكيت ، والتصحيح من السموع .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : ذابل ، وفي السموع : ذابلة .
(4) » » » » : بقيت في احكامو مكـوب رهين .

أَدّاوْها ايـِّامْ الْعَيْدْ اظْرِيفَةْ النْجَالْ.[1]

خَــلاّوْنِي امْهَوّلْ مَهْمُومْ اَحْزِينْ

لوْ كَانْ جَاتْنِي بَالفَدْيَا نَعْطِي المَالْ.[2]

مَالِي اوْ مَالْ بُويَا وَانْزِيـدْ الدّينْ

لَوْ كَانْ بَالدّْرَعْ يَا فَهْمَـا

لّلحَـاسْدِينْ نَضْحَى نَقْمَا

اَعْلَى الغَزَالْ زَرْقَ الوَشْمَـا

يَحْمَى الزْقَى يَضْحَى[3] البَارَودْ ايْنِينْ

إذا اغْلَبْتْ نَدّْيهَا مَسْبُوغْ انْجَـالْ

وَانْكُدْ الأَعْدَا[4] وَاللّي حَاسْدِينْ

كَانْ مَتْ[5] يَا مَنْ تَفْهَمْ مُوتِي اَحْلاَلْ

مُوتِي خِيرْ مَنْ فُرْقَةْ كَحْلَ العَيْنْ

---

(1) وفي الأصل : ظريف الجيال ، والتصحيح من المسرح .

(2) هكذا في الأصل ، وهو مخل بالوزن ، ولعل الصواب ان يقال : لو كان جات بالفديا . .

(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : يبد ، وفي المسرح : يعود .

(4) وفي الاصل : العدو ، والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب ومن المسرح .

(5) في الأصل : لو كان مت وهو مخل بالوزن ، وفي كتاب الحب والمحبوب : اذا نموت ولعل الصواب ما اثبتناه .

يَا رَافِعْ السْمَا يَا عَالَمْ بْكُلْ حَــالْ
يَا خَالَقْ الأَعْبَادْ ابْجَاهْ الحْسْنِينْ

لَقِّيـنِي ابْمُحْنْتِي[1] طَالْقَـــةْ ادْلاَلْ
خِيرَ الْغْزَالْ وَلْفِي[2] كَامْلَةْ الزِّينْ

مَنْ زِينْهَا يْفُوتْ الشّْمْسْ اوْ ضَيِّ الهْلاَلْ
مَا كَانْ حَدْ مَنْ يْغَلْبْهَا[3] فَالزِّينْ

*

يَا مَنْ تْكُونْ فَاهَمْ وَاصْغَى لِيَّـــا
وَاجِي انْحَدّْثَـــكْ عَنْ شَاهْلَةْ العَيْنْ

تَحْتْ الجْبِينْ شَافَتْ عَيْنِي رَيَّـــا[4]
الشّْمْسْ وَالْكْوَاكَبْ وَابْدُورْ اخْرِينْ

اعْيُونْ يَا الفَـــاهَمْ[5] زَلْقُوا بِيَا[6]
احْوَاجَبْ طْوِيــلاَ تَحْكِي نُونِينْ

---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : بولفي .
(2) نفسه : عارمي .
(3) نفسه : يشبهها ، وفي المسموع : يوصلها .
(4) وفي كتاب الحب والمحبوب : رايه ، والمعنى : رؤيا ، أي منظراً عجيباً .
(5) وفي المسموع : يا عذابي .
(6) وفي كتاب الحب والمحبوب : لاهوا بيا .

مِنْهُمْ اظْرِيفْ وَالشَّقْـا عَنْلِيَا[1]

وَالوَرْدْ بَانْ فَاتَحْ فُوقْ آلْخَدِّينْ

رِقْبَا نَقُولْ الْأَرْقَبَةْ دَامِيَا

فِيهَا الوَشَّامْ طَبْعُوهْ الْحَجَّامِينْ

وَازْنُودْ بَالمَقَايَصْ ظَهْرُوا لِيَا

مَنْهُمْ يَا اسْيَادِي[2] رَوَّحتْ امْكِينْ

انْهُودْ فَالصَّدَرْ عَنْدَ الْهَمَّيَّا

تَفَّاحْ فِي اغْصَنْ عَالِي مُحْضَيِّينْ

تَفَّاحْ فِي اغْصَنْهُمْ بَانِي[3]

يَسْبِي الْعَشِيقْ وَاللِّي زَانِي[4]

وَالِّي يْكُونْ كِيفِي تَانِي

وَلَوْ هُو[5] طَالَبْ يَقْرَا[6] السِّتِّينْ

---

(1) نفسه : هكريا .
(2) وفي المسموع : يا احبابي .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : عالي .
(4) نفسه : والي .
(5) ناقص في الاصل ؛ وقد ورد في كتاب الحب والمحبوب .
(6) نفسه : قاري .

الْبَدَنْ ثَلْجْ رْضَا انْفَارْضْ اَعْفِيَــــا
وَالسَّاقْ بَالْخَلاَ خَـلْ يَسْوَى مْيَتَيْنْ[1]
الطُّولْ كَـالْبَلْـنْزَا الْوَهْرَانِيَــا
وَاذَا اتْـكُونْ[2] تَدْرَجْ كَالْمَفْتَنِينْ

*

يَا مَنْ تْـكُونْ فَاهَمْ اَصْغَى لِيَــا
رَانِي انْحَدْثَكْ عَنْ كَحْـلَ الْعَيْنْ[3]
لَوْ مَا انْخَافْ لاَ تَعْصِي مُولاَيَــا
وَانْخَالْفَ الْكْـلاَمْ اَعْلَى الْغَنْيِـينْ
حَتَّى انْقُولْ وَلْفِي دِي حُورِيَــا[4]
مَا كَانْ حَدْ مَنْ يَوْصَلْهَا فَالزِّينْ
قَبْلْ الصِّيَامْ شَاعَتْ غِيرَ اصْبِيَــا
مَاذَا افْنَاوْا مَنْهَا مَنْ مُولْـوِعِينْ[5]

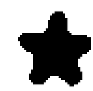
---

(1) وفي كتاب الحب والمحبوب : اللاين .
(2) نفسه : تلوم .
(3) هذا البيت ساقط في الأصل ، وقد ورد في كتاب الحب والمحبوب وفي المسموع .
(4) وفي المسموع : جاريا .
(5) وفي المسموع : في الوالعين .

وانا اكوات قلبي الا بالمنيا
تباع في ارضاها هاذي ربع اسنين.[1]
الحب يا اهل الغوان ابليا
من لا اطماه ما جاب اخبر مسكين
حب البنات [2] خلخل ديني
راني اهبيل بين اقراني
واتبات دمعتي طوفاني
مثل السحاب تجري فوق الخدين
حب البنات راه ايشيب من لا ايشيب
وايتلف الصلا والطاعا والدين
الحب قال بن سهلا يا من هو لبيب
بحروا اصعيب.[3] وامواجوا مر تكمين
حب البنات ما صبنا لو حتى اطبيب
غير الوصال.[4] بين العاشق مسكين.[5]

(1) وفي المسموع : سبع اسنين .
(2) وفي المسموع : حب الريام .
(3) وفي كتاب الحب والمحبوب : غميق .
(4) في الأصل : غير الوصول . والتصحيح من كتاب الحب والمحبوب ومن المسموع .
(5) وفي كتاب الحب والمحبوب : يبرا العاشق في الحين .

يَا مَنْ تْكُونْ فَاهَمْ وَاصْغى لِيَا
هَجِّي الْحَرُوفْ تَعْرَفْ اَسْمِي فَالحِينْ
اَلْبَا اوْ مِيمْ اوْ دَالْ اوْ حَرْفَ اَلْيَــا
وَالنُّونْ نَرْتَجِي رَبّْ العَــالَمِينْ
نَطْلُبْ خَالْقِي وُابْتُوبْ اَعْلِيَــا[1]
قَبْلَ الْمُوتْ وَاسْوَالْ المَلَكِينْ



(1) وفي المسموع : نطلب من خالقي يتوب اعليا .

وقال ايضاً رحمه الله ورضي عنه

[illegible] ام ... بالشبعان ابتلاء (?)

[illegible] بلة الدنيا ... وامر الفلاح (?)

[illegible] علو [illegible] ... وانعم [illegible] وزوجي (?)

[illegible] ... من باء زينة الاموم (?)

[illegible] ... مع الخف [illegible]

وقل [illegible] ... شغفا [illegible]

[illegible] ... مع ما عبر الحسام (?)

[illegible] ... اهل العم [illegible]

[illegible] ما كثيرا ... غنية وبغير [illegible]

[illegible] ... من عصور والد العقه (?)

[illegible] ... لقا ابتلي (?)

[illegible] ... لقا انظر ارتكا (?)

وقال الملك [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... وا [illegible]

يا [illegible] ... عرش اجنبي [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... حقد البيض [illegible]

[illegible] من الشباب ... بالبيض [illegible]

[illegible] ... والحمد [illegible]

من اجل [illegible] ... ما لا [illegible]

ما اخشى [illegible] ... ونعم النعمة [illegible]

[illegible] ... شعان [illegible]

[illegible] النعم [illegible] ... من البر [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

هذا وقد تم الغرض من نسخ هذا الكتاب المشتمل على بعض قصائد ذوي الالباب ، على حسب ما اقتضاه الحال وما وسعه الباع والمجال ، أبقى الله ذكره ، وأتم به لمن تناوله اربه ونفعه ، وكان الفراغ من رقمه صبيحة يوم الاحد الرابع والعشرين من شهر الله رمضان من عام 1371 م .

وكان ذلك بامر من السيد ابروصلار ، حاكم تلمسان ، على يد كاتبه الفقير لمولاه عبيد ربه محمد بن محمد امرابط ، وفقه الله.



ترتيب الازجال

13 - تعقدت بعد الظاعنين الديار	لشاعر مجهول
14 - كم لي يا الاخوان	» »
15 - يا من عطاك الجمال وزانك	
16 - قد فني جسمي الغرام	لمحمد بن خضر
17 - أملا كيوس الخلاعا	لشاعر مجهول
18 - هب النسيم صبح الصباح.	» »
19 - يا حبيبي علاش جفيت	»
20 - أيها العاذل الزنيم	
21 - صاغت يد الافراح	
22 - يا قنطرة شنيل	
23 - رياض يا قلبي	
24 - يا عاشق هذا النوى	
25 - بلغ إلى أهل الديار	
26 - عشية في روض عجيب	
27 - العشاق رقاق النفوس	
28 - رونق الخمر في كيوس بلار	

29 - أنت في سمعي وبصري	لشاعر مجهول
30 - لأش تنحجب لا تنحجب	» »
31 - يا قوم انتشب أمري	»
32 - الربيـــع أقبل يا انسان	» »
33 - أعلا شحوب العشيا	» »
34 - تذكاركم عندي	لشاعر مجهول
35 - أيمتا نستريح	لشاعر مجهول
36 - هيجت غرامي	لشاعر مجهول
37 - رب كن لي عمدا	» »
38 سلتك يا بديـــع الشباب	» »
39 - احرق الضنى مهجتي	» »
40 - يا عاذلي كف الملام	» »
41 واجب قلبي نكويه	» »
42 ما أحلى العشية نسلي هموم قلبي	» »
43 أسفرت شمس العشيا	» »
44 الربيع أقبل وقد رش البطاح	» »

45- يا شبيه ضي الهلال	لشاعر مجهول
46- نسيم الروض فاح	» »
47- سلطان الهوى حاكم	» »
48- كل يوم بشائر	» »
49- بالله يا بدرى	» »
50- يا ناس ما تعذروني	» »

ترتيب الحوزي

1	- أنا الممحون بالغرام	لمحمد بن خضر
2	- ربي اكتب عليها	لابن مسايب
3	- ناري وقرحتي	لابن مسايب
4	يا الوشام	لابن مسايب
5	- قف يا نايم واستيقظ من المنام	لابن التريكي
6	- ليك نشتكي يا رافع السما	لابن التريكي
7	سهم فقوس شبلياني	لابن التريكي
8	انا بالله وبالشرع يا الأحباب معكم	لابن التريكي
9	طال عذابي وطال نكدي والصبر فناني - لابن التريكي	
10	خاطر بالجفا تعذب	لمحمد بن سهله
11	يا الواحد الخالق الأعباد سلطاني	لأبي مدين بن سهلة
12	سيدي ومن يسال على كحل العين	لأبي مدين بن سهلة

ترتيب الموشحات

1	أنت بما قد سقيت شارب	لأبي مدين شعيب
2	ركب بحراً من الدموع	لأبي مدين شعيب
3	هل درى ظبي الحمى	لابن سهل الاندلسي
4	- يا لحظة للفتان	لابن سهل الاندلسي
5	فتق الصبح بكافور الصباح	لشاعر مجهول
6	نبه من النوم النديم	لشاعر مجهول
7	ضاحك عن جمان	للأعمى التطيلي
8	- قد حرك الجلجل بازي الصباح	للسان الدين بن الخطيب
9	- سيوف اللحاظ منه في الجوارح	لشاعر مجهول
10	يا صاحب العذار	لشاعر مجهول
11	بت أشكو الغرام من أروق	لشاعر مجهول

12 - رنا بأخانه الفواتر	للموصلي
13 - القلب والطرف في قتال	لشاعر مجهول
14 - همت ببارق	لشاعر مجهول
15 - القد في اهتزاز	لشاعر مجهول
16 خذ من الدهر لك نصيب	لشاعر مجهول
17 - بروحي افديك ياحبيبي	لشاعر مجهول
18 - باكيات الغمام	لشاعر مجهول

الترتيب حسب الطبوع

(طبع رمل المايه)

(طبع غريب)

(طبع عراق)

	صفحة	رقم
درج : سلتك يا بديع الشباب	230	54
درج : شربنا وطاب شربنا	230	54
درج : امش يا رسول	230	54
انصراف : بت أشكو الغرام من أرق	217	50

(طبع الديل)

	صفحة	رقم
انصراف : سلتك يا بديع الشباب	230	54
» : شربنا وطاب شربنا	230	54
» : امش يا رسول	230	54
» : الربيع أقبل وقد رش البطاح	260	65
خلاص : سلتك يا بديع الشباب	230	54
» : شربنا وطاب شربنا	230	54
» : امش يا رسول	230	54

(طبع زيدان)

	صفحة	رقم
انصراف : سلتك يا بديع الشباب	230	54

(طبـــع رصد)

(طبـــع جركة)

(طبـــع موال)

(طبـــع حسين)

المراجع

ـ الأدب الشعبي تأليف أحمد رشدي صالح، دار المعرفة، القاهرة، 1954 .

ـ » » » محمد المرزوقي ، تونس ، 1967 .

ـ الأغاني التونسية تأليف الصادق الرزقي . تونس ، 1384 - 1965

ـ أزهار الرياض تأليف المقري ، 3 ج ، القاهرة ، 1939 - 1942 .

ـ بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ، تأليف يحيى ابن خلدون ، 2 ج ، الجزائر ، 1904 - 1910 .

ـ التعريف بابن خلدون ، تأليف عبد الرحمن بن خلدون ، تحقيق ابن تاويت الطنجي القاهرة ، 1951 .

ـ توشيع التوشيح تأليف الصفدي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1966 .

ـ جيش التوشيح تأليف لسان الدين بن الخطيب • تحقيق هلال ناجي ، تونس ، 1967 .

ـ الحائك ، جمعة محمد بن الحسين التطواني ، مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم ، ج 858 .

ـ دار الطراز في عمل الموشحات تأليف ابن سيناء الملك ، دمشق ، 1949 .

ـ ديوان الأعمى التطيلي ، تحقيق احسان عباس ، بيروت ، 1963 .

ـ ديوان سعيد المنداسي جمعة محمد بخوشة ، الجزائر ، 1968 .

ـ ديوان ابن سهل الاندلسي ، تقديم احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1967 .

ـ ديوان سيدي الأخضر بن خلوف جمعة محمد بخوشة ، الرباط ، 1658 .

ـ ديوان ابن مسايب جمعة محمد بخوشة ، تلمسان ، 1370 - 1945 .

ـ الديوان المطرب في أقوال عرب أفريقة والمغرب ، جمعة صونك ، باريس ، 1902 .

ـ زاد المسافر ، تأليف صفوان بن ادريس المرسي ، تحقيق عبد القادر محداد ، بيروت ، 1939 .

ــ الزجل ، محاضرات لعبد العزيز الأهواني ، منشورات جامعة الدول العربية ، مصر ، 1957 .

ــ الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة تأليف ، ا. سعيد ، 2 ج ، تحقيق ابراهيم الابياري، مصر ، 1967 .

ــ كتاب الحب والمحبوب، تأليف محمد بخوشة ، الرباط ، ١٩٩٨

ــ الكتيبة الكامنة ، تأليف لسان الدين بن الخطيب، تحقيق احـ..ا عباس ، بيروت ، 1963

ــ الكنز المكنون في الشعر الملحون ، تأليف قاضي محـ.ا الجزائر ، 1928 .

ــ مجموعة الأغاني والألحان ، جمعها يافيل ، الجزائر ، ١٩٠٤

ــ المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل ، فاس بدون تاريخ

ــ معجم شمال المغرب ، تطوان وما حولهـــا ، تأليف عبد الم. سيد عبد العال ، القاهرة ، 1968 .

ــ المغرب في حلى المغرب تأليف ابن سعيد، تحقيق شوقي ضـ.ـ 2 ج ، الطبعة الثانية ، مصر ، 1964 .

- المقدمة ، تأليف عبد الرحمن بن خلدون ، القاهرة ، بدون تاريخ.
- الموشحات الاندلسية ، تأليف سليم الحلو ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965 .
- نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان ، تأليف ابن الأحمر ، تحقيق محمد رضوان الداية ، بيروت ، 1967 .
- نفح الأزهار ووصف الأنوار ، تأليف محمد بخوشة وعبد الرحمن الـفال ، تطوان ، 1934 .
- نفح الطيب ، تأليف المقري ، تحقيق محمـــد محيى الدين عبد الحميد ، 10 ج ، بيروت ، 1949 .

فهرست

صفحة

صفحة

القسم الثاني : الموشحات والازجال الاندلسية

صفحة

صفحة

صفحة

القسم الثالث : نوع الحوزي

صفحة

1394 هجري 1974 ميلادي



الشركة الوطنية للنشر والتوزيع